نداء الوطن

NIDAA AL WATAN

nidaalwatan.com

الأربعاء 30 آب 2023 | العدد 1204 - السنة الخامسة | Wednesday 30 August 2023, Issue 1204 - Year 5 | 24 صفحة | 20000 ليرة

تحت المجهر 7

المركز التربوي «نضحّي للتربية» ...والمشكّكون «مجرّد أحلام»

بشارة شربل

b.charbel@nidaalwatan.com

تتويج «الهندسات»

«مَن يهُن يسهلِ الهوانُ عليه
ما لجرحٍ بميِّتٍ إيلام»

تنطبق حكمة المتنبي في هذا البيت من الشعر على القضاء في لبنان اليوم.

مع الأسف يثبت القضاء، مرة تلو مرة في السنوات الأخيرة، أنه مشمول بحال الانهيار التي تعانيها الدولة، وليس أفضل من المؤسسات التي تهتَّكت.

مخاصمة رياض سلامة للهيئة الاتهامية بعد تواطؤ عدم تبلّغه موعد الجلسة رغم تمتّعه بحماية رسمية، هي مهزلة لم تكن لتتم لو أنّ القضاء حسم أمره في هذه القضية واستخدم بعض ما تبقى له من قدرة على فرض احترام الأصول.

نعرف أنّ محامين كثيرين تحوّلوا «صيّادي فُرَص»، وأنّ المتهم أو المجرم حريص على أن يتمتع بأقصى إجراءات تأجيل وتسويف يسوِّغها القانون، أو بالأحرى الالتفاف على القانون. لكن تنازل قضائنا عن صلاحياته وتحوّله جزءاً من ماكينة «المنظومة» أتاحا لأهل السياسة الفاسدين تطويعه ووضع اليد عليه. ولم يكن «حرامي المركزي» بعيداً عن هذا المنحى، ولربما خَفي عن التحقيق الجنائي أكثر مما ظهر من المخالفات.

لم يبدأ الاستهتار بالقضاء من تاريخ «مخاصمة» سارق أموال المودعين المطلوب من «الانتربول»، بل بدأ يوم حُرم القضاء التحقيق في اغتيال الرئيس رينيه معوض عقب اتفاق الطائف مباشرة، ووصل الى ذروته في تعطيل التحقيق بانفجار المرفأ بقوة الأمر الواقع التي تزيَّت بزي «حق ردّ» قضاة ومخاصمة الدولة وكل الأحابيل القانونية التي كان في الإمكان ردعُها لولا أنّ القضاء استهان بنفسه قبل أن يتحكّم بمفاصله المتهمون، وقبل أن يستتبعوا الذين كان حريّاً بهم الاستقالة قبل ارتكاب جريمة «الامتناع عن إحقاق الحق».

قد تلحق قضية رياض سلامة بكل الجرائم المفضوحة التي لم تصل يد العدالة الى مرتكبيها. وهي على فداحتها، كونها أضرّت بمئات آلاف العائلات وتسبّبت في انهيار العملة الوطنية، تبقى أقل مأسوية من قتل 230 شخصاً وجرح ستة آلاف وتدمير عشرات آلاف الشقق في تفجير النيترات في 4 آب. مؤلمٌ أن نجري هذا النوع من المقارنات، لكن الواقع أقوى من الرغبة في «مكيَجة» الأحداث المقزّزة لحفظ الحد الأدنى من الآمال بمؤسسة لن تقوم قائمة للبنان إذا لم تتحقق استقلاليتها، ولم تستعِد هيبتها، وإذا لم تكن نياباتها العامة خصماً شريفاً وقضاؤها الجالس سيّد الأحكام.

رياض سلامة يشبه مجرمين كثيرين وجدوا عشرات المحامين المستعدين للفصل بين مراكمة الأرباح وأخلاق المهنة، فتجنّدوا للعبث بالقوانين وتوسيع الثغر لعلمهم بالبئر وغَطائها. فرادتُه أنه أول حاكم مصرف مركزي يدخل التاريخ من أقذر الأبواب بحماية أبشع منظومة سياسية لا يردعها رادع عن متابعة سياسة «الإفلات من العقاب»، وأنه يتوّج «هندساته» بهدم آخر حجَر في القضاء.

مشروع التمديد يرحّب بدور الجيش بوصفه «القوّة الشرعية الوحيدة»

«زوبعة» المنظومة في «فنجان» نيويورك: «اليونيفيل» تعمل بلا «إذن مسبق»

عشية انتهاء التحضيرات لإصدار مجلس الأمن القرار الجديد الخاص بتمديد ولاية «اليونيفيل» في الجنوب عاماً آخر، نُشرت أمس مسوَّدة القرار الذي يؤكد أنّ التفويض الجديد للقوة الدولية باقٍ بحسب نصّ العام الماضي. ففي إحدى فقرات مشروع القرار تأكيد على حرية عمل هذه القوة «من دون إذن مسبق». وتضمَّن مشروع القرار فقرات عدة حول التعاون مع الحكومة اللبنانية وقواها الأمنية، ولا سيما الجيش. فهل كانت هناك حاجة الى كل المحاولات التي بذلتها حكومة المنظومة لتعديل القرار السابق بطلب من «حزب الله»؟

ماذا تضمّن مشروع القرار الجديد؟ وفقاً للنسخة التي حصلت عليها «نداء الوطن» جاء فيها: «يشير مجلس الأمن إلى طلب حكومة لبنان نشر القوة الدولية لمساعدتها على ممارسة سلطتها في جميع أنحاء منطقة عملياتها. ويؤكد من جديد سلطة قوة الأمم المتحدة الموقتة في لبنان في اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة في مناطق عمليات قواتها، وحسبما تراه في حدود قدراتها، وكفالة عدم استخدام منطقة عملياتها للقيام بأنشطة عدائية من أي نوع، ومقاومة المحاولات بالقوة لمنعها من الاضطلاع بولايتها.

16

قدّم دعاوى لمخاصمة الدولة وقضاتها

سلامة يستفيد من مآثر «الثنائي» في تعطيل تحقيق جريمة المرفأ!

استفاد الحاكم السابق لمصرف لبنان رياض سلامة من مآلات التحقيق المتوقف في جريمة انفجار المرفأ، و«ضرب ضربته»! إذ تقدّم أمس أمام الهيئة العامة لمحكمة التمييز بدعاوى مخاصمة الدولة على خلفية ما اعتبره ارتكاب قضاة أخطاء في ملفه. والدعاوى قدّمها محاميه حافظ زخور لمخاصمة قضاة الهيئة المناوبة (برئاسة القاضية ميراي ملاك) التي أصدرت قرار قبول الاستئناف المقدّم من هيئة القضايا في وزارة العدل ضد القاضي شربل ابو سمرا الذي كان أنهى التحقيق مع سلامة مبدئياً، وترَكه حراً، وقضى قبول الاستئناف بتعيين موعد جلسة أمام الهيئة الاتهامية. كما شملت دعاوى المخاصمة هيئة برئاسة القاضي سامي صدقي، وهيئة كانت منعقدة أمس برئاسة القاضي ماهر شعيتو الذي قبل الدعوى ورفع يده عن الملف في انتظار بتّ معضلة المخاصمة.

16

البرهان ضيفاً عند السيسي... ومجزرة تُدمي نيالا

بدأت «حرب الجنرالين» في السودان تسلك مساراً سياسياً بالتوازي مع مسار المعارك الطاحنة على الأرض، فبعدما كان قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو «حميدتي» قد طرح الفدرالية كحلّ سياسي جذري يُنهي الصراع المستمرّ بين المكوّنات السودانية منذ عقود، حلّ عدوّه اللدود رئيس مجلس السيادة السوداني وقائد الجيش عبد الفتاح البرهان ضيفاً في مصر، حيث استقبله الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في مطار مدينة العلمين الساحلية في شمال البلاد، في أوّل زيارة له خارج البلاد منذ بدء الحرب.

16

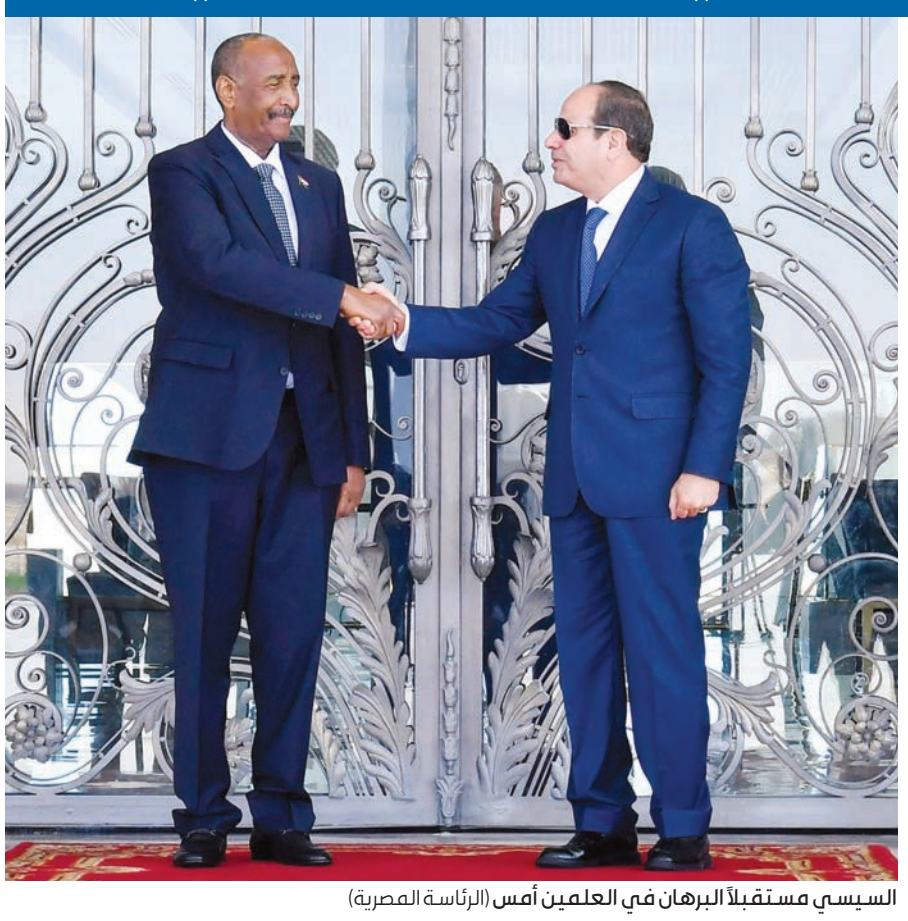

السيسي مستقبلاً البرهان في العلمين أمس (الرئاسة المصرية)

«مبادرة جزائرية» تقتحم «المشهد النيجري»

في إطار المساعي الإقليمية والدولية لاستنباط تسوية سلمية للوضع المضطرب في النيجر على أثر الإنقلاب العسكري الذي أطاح بالرئيس المُنتخب محمد بازوم الشهر الماضي، لجأت الجزائر بالأمس إلى اقتراح مبادرة لحلّ الأزمة في النيجر، معلنةً أن الوساطة التي تقوم بها لحلّ الأزمة في نيامي تقوم على رفض الإنقلاب، لكن مع إمهال الإنقلابيين 6 أشهر للعودة إلى «النظام الدستوري والديموقراطي»، مجدّدةً رفضها أيّ تدخّل عسكري في الجارة الجنوبية.

16

مقبرة بوروخوفسكوي «تحتضن» بريغوجين

أُقيمت مراسم خاصة لوداع قائد مجموعة «فاغنر» الروسية المرتزقة يفغيني بريغوجين، الذي قُتل بتحطّم طائرته بعدما قاد تمرّداً فاشلاً ضدّ القيادة العسكرية الروسية بزحفه نحو موسكو، قبل أن يعود أدراجه بتسوية برعاية بيلاروسية.

وكتبت شركته «كونكورد» عبر تطبيق «تلغرام»: «كانت مراسم وداع يفغيني فيكتوروفيتش خاصة. ويُمكن للراغبين في وداعه الذهاب إلى مقبرة بوروخوفسكوي». وهذه هي الرسالة الأولى من «كونكورد» منذ تمرّد «فاغنر». وكان الكرملين قد أعلن في وقت سابق أنّ الرئيس فلاديمير بوتين لا يعتزم حضور جنازة بريغوجين الذي كان قد وصفه بـ«الخائن» خلال تمرّده.

أمّا في الميدان الأوكراني، فقد أكدت كييف أمس أن قواتها تخترق خطوط الدفاع الروسية قرب قرية روبوتين الواقعة على الجبهة الجنوبية والتي أعلنت استعادة السيطرة عليها الإثنين.

وأكد الناطق العسكري أندريه كوفاليوف أن القوات الأوكرانية تتقدّم بشكل أكبر في منطقة زابوريجيا، لافتاً إلى أن «القوات الأوكرانية حقّقت تقدّماً في اتجاه نوفودانيليفكا إلى فيربوف».

16

طلاء ملوّن جديد قد يُخفّض فواتير الكهرباء

صمّم العلماء في جامعة «ستانفورد» طلاءً جديداً قد يسهم في تخفيف اتّكال الناس المتزايد على مكيّفات الهواء وأجهزة التدفئة. يترافق هذا التصميم مع مجموعة من الألوان، وقد يسمح بتخفيض فواتير الكهرباء وتقليص الانبعاثات عند استعماله بالشكل المناسب.

يستطيع هذا الطلاء أن يعكس حتى 80% من الأشعّة المتوسطة تحت الحمراء التي تنبثق من الشمس، ما يساوي عشرة أضعاف انعكاسات الطلاء الملوّن التقليدي.

في الحالات العادية، تمتصّ أسطح المباني الأشعّة المتوسطة تحت الحمراء على شكل حرارة. يعزل الطلاء الحرارة عند استخدامه على الجهة الخارجية من المبنى، ويمكن استعماله على الجهة الداخلية للحفاظ على الحرارة.

16

وليد شقير

عن توظيف «داعش» سورياً ولبنانياً

من دون تجاهل مخاطر عودة «داعش» إلى الظهور والقيام بعمليات إرهابية، صار التذرّع بوجود «داعش» غبّ الطلب عند فرقاء الصراع في سوريا والعراق ولبنان، يُستحضر بمناسبة ومن دون مناسبة بحيث بات حجة لهدف سياسي صغير وكبير وسبباً لإضاعة بوصلة الأهداف السياسية للتحركات العسكرية والأمنية للمتحاربين، كل منهم يحتفظ لنفسه بحق التواجد العسكري هنا أو هناك بزعم محاربة هذا الوحش الأمني الذي ساهمت مقتضيات الحرب في سوريا في اختراعه.

الأميركيون يتذرعون بمحاربة «داعش» والإرهاب من أجل بقاء قواتهم في العراق وسوريا، والروس يفسّرون الغارات الجوية التي ينفذونها ضد مواقع للمعارضة السورية بضرب قواعد المنظمات الإرهابية و«داعش» في إدلب وسائر المناطق السورية غير الواقعة تحت سلطة النظام. والإيرانيون يُرجعون وجودهم في بلاد الشام وتوسع انتشار ميليشياتهم في مناطق لا مواجهات فيها بادعاء التصدي لإرهاب «داعش»...

بالأمس أسهب الأمين العام لـ«حزب الله» في الحديث عن إنجازات «الحزب» في دحر «داعش» عن البقاع الشمالي وعن مخاطر عودة «داعش» متهماً الأميركيين باستقدام هذا الغول الإرهابي، إلى درجة أنّه أفرد مساحة في خطابه قد تفوق مساحة حديثه عن مواجهة إسرائيل والانتصار عليها، تحت عنوان ذكرى «التحرير الثاني» بالإشارة إلى حرب الجرود الذي خاضها مقاتلوه عام 2017 ، وكذلك الجيش اللبناني الذي دحر مسلحي التنظيم الذين احتلوا أجزاء من المناطق على الحدود اللبنانية السورية.

الجميع يعرف كيف تأسس تنظيم «الدولة الإسلامية» حين أفلت النظام السوري الإسلاميين المتشددين من السجون، بعيد اشتداد الحرب السورية، ليلتقوا مع أشباههم وأقرانهم الذين سبق أن أُفرج عنهم سابقاً أو جرى تهريبهم لاحقاً من معتقل «بوكا» في العراق (أسسه الاحتلال الأميركي) تحت أعين وتواطؤ الحكومة العراقية ، ليؤسسوا ذلك الجسم القابل للاستغلال والاستخدام من هذه الدولة أو تلك. والجميع على علم كيف أفضت لعبة انسحاب وحدات عراقية من الموصل في العراق ليحتلها «داعش» عام 2014 ليتمدد بعدها نحو سوريا، ثم دخلت دول عدة على خط التواصل مع «داعش» ومنها تركيا... بحيث بات لكل دولة معنية بأوضاع المشرق العربي حصة بهذا التنظيم الجهنمي.

وإذا كان الغول الداعشي أفلت من عقال من ساهموا في إطلاقه، لأن عمليات من هذا النوع غير مضمونة النتائج في كل الأحوال، بحيث يرتكب التنظيم عمليات إرهابية لا قدرة على السيطرة عليها، فإنّ الاستثمار والتوظيف والترهيب بـ«داعش» بات أيضاً جزءاً من لعبة سياسية داخلية لا تخص فقط جغرافية الدول.

هذا ما يحصل في سوريا لمناسبة الحراك الاحتجاجي على الأوضاع المعيشية في محافظة السويداء والتظاهرات التي بات بعضها يرفع شعارات سياسية ويطالب بإسقاط النظام. إذ لا يتوانى مريدو النظام السوري ومؤيدوه، عن تهديد أهالي السويداء بإرسال مجموعات من «داعش» إليهم مثلما حصل عام 2018 حين فتح النظام الطريق لمسلحي التنظيم نحو البادية القريبة من السويداء، حيث ارتكبوا مجزرة بحق الآمنين في القرى الدرزية ذهب ضحيتها 150 مواطناً وجرح 200 آخرون، وتم خطف نساء وأطفال... في حينها اعتبر الناشطون في سوريا أنها كانت حملة تأديبية على رفض القيادات في المحافظة إرسال الشباب إلى الخدمة العسكرية لتجنيبهم القتال ضد مواطنيهم المعارضين...

السيد نصر الله أقحم «داعش» في سياق الانقسام السياسي الحالي حول استحقاق رئاسة الجمهورية، وصولاً إلى اتهام خصومه من «السياديين» بأنهم قدموا الدعم للإرهابيين في عرسال في معرض حديثه عن دور «الحزب» والجيش في دحر المجموعات الإرهابية. بلغ توظيفه السياسي حدّ تبرير معادلة «جيش وشعب ومقاومة» التي يستند إليها «الحزب» لاحتفاظه بسلاحه من أجل مقاومة احتلال اسرائيل ورد عدوانها، على أنه لمحاربة «داعش» أيضاً، لأنّها «حققت انتصارات تاريخية وعظيمة وكبرى» ضد «داعش». هذا رغم أنه يتهم الأميركيين بالشيء نفسه، أي باستخدام حجة مواجهة «داعش» لإبقاء قواتهم في سوريا. أكثر من ذلك قطع نصر الله الطريق على مناقشة الاستراتيجية الدفاعية التي تطالب بها قوى في المعارضة، بهدف معالجة مسألة السلاح، بالقول إنّ «الاستراتيجية الدفاعية الوطنية قائمة على معادلة جيش وشعب ومقاومة»، في وقت يرفض معارضوه المعادلة الثلاثية. بل أنّ نصر الله ذهب إلى حد اتهام «الفريق السياسي الذي ذهب إلى الجرود وأيد المسلحين» بأنه «لا يريد حواراً في استراتيجية دفاعية»، مستبقاً بذلك أي نقاش في شأن هذا الشعار، ليلزم العهد الرئاسي المقبل بتفسيره هو لتلك الاستراتيجية...

غياب الإثباتات يُطيح بالتدقيق... فهل يكون القضاء ضحية؟

من سيؤمّن المخرج للإشكالية الواقعة بين القضاء والسياسة؟

غادة حلاوي

دخل تقرير «الفاريز ومرسال» حيّز الجدل السياسي - القضائي والمزايدات السياسية وتصفية الحسابات. قبل الإعلان عن مضمونه تمّ تصوير محتوياته على أنّها مفصلية وأنّ الشركة التي هددت بالإنسحاب مرات عدة لعدم تعاون حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، خرجت بما يحدد سرّ الأزمة ويفضح المتورطين. أعلن التقرير ونشر مضمونه، أرقام وتسميات لم تقترن بالوثائق والإثباتات اللازمة للتحقق منها، هكذا تقول مصادر قضائية، وعلى خلفية ما تضمنه، عاد تبادل الإتهامات بين «التيار الوطني الحرّ» والمعاون السياسي لرئيس مجلس النواب النائب علي حسن خليل. جدل سياسي- سياسي، وسياسي- قضائي أفرغ التقرير من مضمونه وحوّله إلى مادة خلاف.

من وجهة سياسية وخلال جلسة لجنة المال والموازنة النيابية كان حاكم مصرف لبنان بالوكالة موضع تساؤل حول ما ورد في ملف التدقيق الجنائي، وقال إنّه مستعد لتقديم المستندات اللازمة للقضاء. ومن وجهة قضائية هناك رأي يقول إنّ شركة «ألفاريز ومارسال» لم تقدم أدلة بل مجرد روايات غير مسندة إلى اثباتات، ما لا يسهل عمل القضاء بالشكل المطلوب، لأنّ التدقيق يكون جنائياً بينما التقرير هو تقرير محاسبي، ولذا يفترض أن يكون التدقيق الجنائي مرتكزاً على أدلة وبراهين.

> لماذا لا يُحال تقرير «ألفاريز» إلى المجلس العدلي المتخصص بالجرائم التي تمس بأمن الدولة؟

ومع انتهاء العقد الموقع بينها وبين الدولة اللبنانية، هل أنهت الشركة مهمتها ولم تعد معنية بالنقاش اللبناني الدائر؟ أم أنّ وزارة المالية بصدد التقدم بطلب تجديد التعاقد معها لغايات متعلقة بالمعلومات التي أوردتها في التقرير؟

تجزم مصادر مالية أنّ لا مجال للتجديد ولا لزوم له لأنّ الشركة قدمت ما توافر لديها وأودعته الجهة المعنية، ولو وجد من يتحدث عن حاجة للتعاقد معها مجدداً لأنّ تقريرها لم يأت بما يبنى عليه، فهل لأنّ مصرف لبنان حجب عنها المستندات التي تدعم معطياتها وما توصلت إلى معرفته؟ سبق وقالت الشركة إنّ عملها الجدي لم يبدأ إلا حين تسلمت المستندات اللازمة من رياض سلامة وهذا ما أكده الحاكم بالإنابة وسيم منصوري بالقول إنّ المجلس المركزي سبق وأخذ قراره بتسليمها كل ما تطلبه.

ويندرج في أساس اللغط المستجد، الخلط بين المعطى القضائي والسياسي. من وجهة سياسية فإنّ المطلوب احالة الملف إلى جهة قضائية لتباشر تحقيقاتها بشأن ما ورد فيه. بدأ التصويب على مدعي عام التمييز القاضي غسان عويدات المتهم بتمييع التحقيق، لكن هناك رأياً قضائياً يرفض تحميله المسؤولية، وتؤكد مصادر قضائية رفيعة «انّ الأفضل لو يصار إلى توزيع التقرير على عدة جهات نسبة إلى مضمونه وما يقتضيه. يمكن أن يحوّل إلى مجلس النواب لطلب تحقيق برلماني حول التغطية السياسية التي تأمنت لسلامة والطبقة السياسية التي استفادت من اجراءاته المالية، خاصة وأنّ التقرير أظهر أنّ كل القوى السياسية تقريباً استفادت منه ومن هندساته. كما يمكن إحالته إلى التفتيش المركزي لما يتضمنه من حديث عن انتهاكات لموظفي الدولة حيث يفترض بالتفتيش المركزي اعداد التقرير اللازم عنهم لملاحقتهم، وإلى النائب العام الإستئنافي في بيروت لأنّ دعاوى المصارف مقدمة في الأساس أمام هذه الجهة القضائية ولأن مركز مصرف لبنان هو بيروت ولو أنّ رغبة «التيار» بتحويل الملف إلى القاضية غادة عون.

وفي شق من مضمونه، يرتبط التقرير بديوان المحاسبة لوجود عقود وصفقات بحاجة إلى اعادة المحاسبة بشأنها، وبالتالي المنطق يقول، والحديث للمصدر القضائي، إنّ توزيع التحقيق على الجهات المعنية كل حسب اختصاصة نسبة للجرم المرتكب من شأنه أن يسرّع اظهار النتائج، وذلك لا يكون بقصد التمييع، بينما اذا سلم إلى جهة قضائية واحدة فيمكن لهذه الجهة أن تتعرض للضغط أو الإبتزاز بما يؤثر على الملف. تعدد الجهات القضائية من وجهة نظر المصادر القضائية، سيحقق عنصر المنافسة للوصول إلى النتيجة ومنع التلكؤ ويؤمن فتح الملف بشكل قانوني. ويتساءل المصدر القضائي الرفيع: لماذا لا تتخذ الطبقة السياسية قراراً بإحالة التقرير إلى المجلس العدلي المتخصص بالجرائم التي تمس بأمن الدولة ونحن أمام تهم تمس بأمنها من الناحية المالية والإقتصادية».

اضف إلى كل ذلك وجود نقطة بالغة الأهمية ومن شأنها أن تضع حداً لكل النقاش الدائر حيث اشترطت الشركة في العقد الموقع معها عدم استخدام اسمها كمصدر في أي تحقيق قضائي، فإذا ما تمّ الادعاء بموضوع الكهرباء مثلاً فلا يكون بالإستناد اليها كمصدر وانما اعتماد الرقم الذي خرجت به، أي استحالة استخدام المعلومات في اطار محاكمات والا يمكن للشركة أن تدّعي على الدولة اللبنانية.

وكما في القضاء كذلك في السياسة، شكّل التقرير محطة خلافية جديدة بين «التيار» ورئيس المجلس نبيه بري عبر عنه المعاون السياسي علي حسن خليل بمطالبته البدء من وزارة الكهرباء بينما يصر «التيار» على فتح ملفات مصرف لبنان وكشف أسماء المستفيدين من هندسات سلامة وامتيازاته المختلفة. وعلى ضفة خلاف الطرفين تتوقف مصادر الحاكم بالانابة عند رده «المؤسساتي» حيث أبدى «استعداده للمساهمة في تسهيل كل ما هو مؤسساتي وضمان حسن سير التحقيق»، لكن هل يفي مثل هذا الكلام بغرض الطامحين إلى بلوغ النكايات السياسية مداها انطلاقاً من التدقيق الجنائي؟ وهل يكون القضاء هو الضحية والحلقة الأضعف؟ ومن سيؤمن المخرج المناسب للإشكالية الواقعة بين القضاء والسياسة؟

«الجمهورية القوية» يُسلّم عويدات إخبار التدقيق الجنائي

زار وفد نيابي من تكتل «الجمهورية القوية» المدعي العام التمييزي القاضي غسان عويدات أمس، وسلّمه الاخبار الذي أعدّه التكتل حول التدقيق الجنائي في مصرف لبنان. وسلّم الاخبار النواب غسان حاصباني وجورج عقيص وغادة ايوب ورازي الحاج. واعتبر عقيص أن «لدى القضاء اللبناني فرصة لمحاسبة الفاسدين وكل المذكورين في التقرير في زمن الانهيار الاقتصادي والمصرفي وهذه الأمانة حملناها بإخبارنا الى النيابة العامة التمييزية».

من جهته، قال النائب غسان حاصباني «تقرير ألفاريز آند مارسال يظهر حجم الإرتكابات والفضائح وستكون هناك محاولات للتشويش على هذا الملف والكلّ يجب أن يخضع لتحقيق قضائي شامل».

خفايا

يتردد أنّ حاكم مصرف لبنان بالإنابة وسيم منصوري أبلغ أعضاء لجنة المال والموازنة النيابية أنّ ملفات الدعم كلفت مصرف لبنان حوالى 9 مليارات دولار وهي حوالى 10 آلاف ملف صرفت خلال السنوات 2020، 2021، و2022.

يردد بعض المعنيين أنّه على الرغم من تحذيرات حاكم مصرف لبنان بالإنابة وسيم منصوري من بلوغ القعر المالي، إلا أنّ الأخير يواظب على شراء الدولار من السوق السوداء، وفي مصرف لبنان مخزون من العملة الخضراء يساعد على تقطيع المرحلة.

تكشف التحقيقات التي تجرى مع السوريين الداخلين خلسة إلى لبنان وجود شبكات تهريب مرتبطة بضباط سوريين وجهات لبنانية مغطاة سياسياً.

وزير الاتصالات: إجراءاتنا سبقت تقرير «الديوان»

اعتبر مكتب وزير الاتصالات في ردّ له على ما ورد في زاوية «خفايا» حول مبنى «تاتش» أنّ «تنفيذ العقد هو بالدرجة الأولى من مسؤولية مجلس ادارة تاتش وليس الوزير وبالرغم من ذلك دأب الوزير على متابعة الموضوع لغاية نهايته الايجابية. على مدار سنة 2022 راسل الوزير مجلس ادارة تاتش يحثهم على اتخاذ ما يجب من اجراءات للحفاظ على مصالح الدولة واتخاذ ما يلزم من اجراءات لعدم خسارة مبنى الباشورة. وفي كانون الثاني 2023 تمّ الايداع لدى كاتب العدل وتمّ استلام الايداع من قبل البائع. وفي شباط 2023 تمّ تقديم طلب وضع اشارة على الصحيفة العقارية لمبنى الباشورة والزام البائع بالتسجيل، فصدر القرار القضائي بتاريخ 06.02.2023 بوضع الاشارة وذلك قبل أكثر من 70 يوماً من نشر تقرير ديوان المحاسبة».

هل تمهّد «هرطقات ميقاتي» لتكريس دور نائبه؟

طـوني كـرم

ترك شغور سدّة الرئاسة الأولى والموزاييك السياسيّ السلبي داخل المجلس النيابي، الباب مشرعاً أمام تعليق الإنتظام في عمل المؤسسات الدستوريّة منذ ما يقارب عشرة أشهر ولأمد غير محدد؛ فربطه بعض المتابعين بالانتخابات الرئاسيّة الأميركية التي ستجرى خريف العام 2024، والبعض الآخر بإجراء انتخابات نيابيّة مبكرة وعدم إنتظار عام 2026 لخلق معادلةٍ مغايرة تخوّل المجلس الجديد القيام بدوره وانتخاب رئيسٍ للجمهورية.

ويترافق تعليق الإنتظام المؤسساتي مع سلّة من الإستحقاقات، الماليّة تحديداً، تفوق قدرة حكومة تصريف الأعمال- المستقيلة على تحمّلها، مع تقيّد حاكم مصرف لبنان بالإنابة وسيم منصوري، ولو مرحلياً، بقانون النقد والتسليف، والتوقّف عن تبديد ما تبقّى من أموالٍ للمودعين، لتعويم الطبقة السياسيّة وإطالة أمد تحكمها بمستقبل لبنان وشعبه. وهذا ما دفع رئيس الحكومة المستقيلة نجيب ميقاتي، إلى جانب معطيات أخرى، إلى رفع الصوت، والتلويح بإمكانية الإعتكاف عن تصريف أعمال مجلس الوزراء، وما عهد إليه من مسؤوليات يتولى القيام بها إنابةً عن رئيس الجمهورية.

ورغم أنّ التلويح بالإعتكاف عن تسيير أعمال الحكومة لا يرتقي إلى الجدية، لما يترتب عليه من تبعات قانونية جرّاء إخلال رئيسها بواجباته الوظيفيّة وتعطيل إستمرارية العمل في المرافق العامة؛ فإنّ السلطة لا تعرف الفراغ، وتأمين ديمومة عملها يتقدم على حسابات القوى السياسيّة و«هرطقاتها» في الوقت الضائع. وهذا ما قاد إلى التساؤل عن دور نائب رئيس الحكومة، وإمكانية تربعه على كرسي الرئاسة الثالثة بالإنابة، أسوة بما حصل في العديد من المراكز، من بينها الدور الذي يلعبه مجلس الوزراء نيابةً عن رئيس الجمهورية، كما تولّي نائب حاكم مصرف لبنان مهام الحاكمية نيابةً عن الحاكم المنتهية ولايته، إنفاذاً للقوانين المرعية الإجراء.

وفي حين يغيب ذكر نائب رئيس الحكومة ودوره من النصوص الدستورية، كما مرسوم تنظيم أعمال مجلس الوزراء، يفتح باب الإجتهاد على ما إذا كان مركز الرئيس الخامس في سلّم الرئاسات موقعاً شرفياً لا قيمة له بسبب عدم تكريسه في الدستور، وتالياً لا يمكنه تسيير المهام التي عهدت إلى مجلس الوزراء ورئيس الحكومة، قبل التطرق إلى دوره في ظل شغور سدّة الرئاسة الأولى.

غياب النص لا يُخوّل الآخرين تجاهل الموقع (رمزي الحاج)

ووسط تجنّب العديد من المعنيين التوقف عند جديّة «الهرطقات الميقاتيّة»، وتأكيدهم وجوب قيام المجلس النيابي بواجبه الدستوري وانتخاب رئيسٍ للجمهورية، إعتبر نائب رئيس الحكومة السابق عصام أبو جمرة، أنه وعلى الرغم من غياب نص واضح يحدد الصلاحيات التي أنيطت بنائب رئيس الحكومة، فإنّ تأمين إستمراريّة السلطة وتسيير المرفق العام، أسوة بما يقوم به رئيس الحكومة ومجلس الوزراء في ظلّ غياب رئيس الجمهورية، يحتّم على نائب رئيس الحكومة تحمّل المسؤولية في غياب رئيس الحكومة، ولأي سببٍ، أكان إعتكافاً أو غيره من الأسبابٍ القاهرة؛ على أن يعمد فوراً إلى مطالبة المجلس النيابي بتحمّل مسؤوليته، أكان لجهة إنتخاب رئيس كما هو الواقع راهناً، أو لجهة المطالبة باستشارات نيابيّة سريعة وتكليف رئيس حكومة وحكومة. وأكّد أن غياب النص الصريح في هذا الأمر لا يعني تغييب موقع نائب رئيس الحكومة.

في غضون ذلك، وفي استعادة لمواقف سابقة لبعض من تولى نيابة رئاسة مجلس الوزراء، برز تقاطع على أنّ غياب النص الصريح لدور نائب رئيس الحكومة في الدستور لا يخوّل الآخرين تجاهل هذا الموقع، والتقليل من قيمته، تحديداً بعدما تحوّل من عرفٍ إلى أمرٍ واقع تمّ تكريسه من خلال مراسيم تشكيل الحكومات. أمّا دوره ومهامه، فيجب تكريسها بقانون أو بتعديل دستوري يحصنه ويجنبه تفادي إستنسابية رئيس الحكومة في تحديد دوره، لا بل يجعل منه مكملاً وداعماً لتسهيل عمل مجلس الوزراء ومتابعة مقرراته والتنسيق بين الوزارات والإدارات وتأمين استمرارية اجتماع مجلس الوزراء بشكل دوري لمنع الفراغ في السلطة.

ووفق الأعراف المتبعة، في ظل غياب الرئيس، يقوم نائبه، بالمهمات التي يكلّفه بها الدستور أو القانون، وهذا ما دفع نائب رئيس الحكومة عصام أبو جمرة، إلى المطالبة حينها، بمكتب له في السراي الحكومي، ليكون على تماسٍ مباشرٍ مع رئيس الحكومة، وليس في المقرّ الأساسي لمجلس الوزراء قرب المتحف في بيروت، اي المقرّ المهجور راهناً.

النظام الداخلي لمجلس الوزراء

ويربط البعض تحديد صلاحيات نائب رئيس الحكومة بالنظام الداخلي لمجلس الوزراء، مع العلم أنّ مرسوم تنظيم أعمال مجلس الوزراء الصادر في 1992/8/1 ويحمل الرقم 2552، لم يأت على ذكر لإسم أو منصبٍ مخصص لنائب رئيس الحكومة، وتحديداً المادة 9 الواردة في الفصل المتعلّق باجتماعات مجلس الوزراء، التي لفتت إلى أنّ «مناقشات مجلس الوزراء تكون سرية ولا يحضرها سوى رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء والوزراء والأمين العام ومن يساعده، ويمكن لمدير عام رئاسة الجمهورية أن يحضر الجلسة كما يمكن استدعاء من تقضي الضرورة الاستماع إليهم في الجلسة».

كما أنّ الشقّ المرتبط بإعداد جدول أعمال مجلس الوزراء، لم يلحظ أي دور أو إشارة لإمكانية أن يعمد نائب الرئيس إلى مساعدة الرئيس في إعداد جدول أعمال مجلس الوزراء. وهذا ما انطبق أيضاً على الفصل التاسع من المرسوم، المادة 29، التي تجاهلت أن يكلّف رئيس الحكومة نائبه ترؤس اللجان التي يؤلفها مجلس الوزراء ويكلفها مهام محددة، في حين حصر وجهة عملها برئيس مجلس الوزراء، الجهة المخولة إستلام التقرير الصادر عن اعمال اللجان، ليعمد بدوره إلى عرضه على مجلس الوزراء.

أما الجدير في التوقف عنده، ويعدّ سابقة يتيمة في تولّي نائب رئيس الحكومة مهام رئيس مجلس الوزراء، فهو أنه ومع تزامن سفر رئيس الحكومة صائب سلام وعائلته إلى إيطاليا في رحلة إستجمام، تم اغتيال عضو المكتب السياسي في «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» الروائي والصحافي الفلسطيني غسان كنفاني في 8 تموز 1972. وباشر حينها نائب الرئيس الدكتور ألبير مخيبر مهامه ومسؤولياته كرئيس حكومة بالوكالة وعقد ندوةً صحافية تناول فيها بشكل أساسي اغتيال غسان كنفاني وقيل له «إن الوزراء عندما يتسلّمون وزارات بالوكالة يقتصر نشاطهم على تصريف الأعمال الروتينية»، فعلّق «أنا أقوم بالعمل كرئيسٍ للحكومة». وفق ما ورد في كتاب «ألبير مخيبر» الصادر عن دار سائر المشرق في العام 2022.

هذا ما أبلغه «لبنان القوي» إلى لودريان

كشف تكتل «لبنان القوي» أنه ابلغ الموفد الرئاسي جان ايف لودريان موقفه «الذي يتلخص بأن يكون أي حوار حول الرئاسة بين اللبنانيين محصوراً بأجندة محددة بالبرنامج الرئاسي (الأولويات الرئاسية) وبمواصفات الرئيس واسمه وبمدة زمنية محدودة جدّاً تنتهي، إمّا بانتخاب المرشح المتفق عليه والا الاستمرار بعقد جلسات متتالية يدعو إليها رئيس المجلس إلى أن يتم إنتخاب رئيس للجمهورية».

وحذّر «التكتل»، في بيان بعد إجتماعه الدوري برئاسة النائب جبران باسيل «من المحاولة القائمة لاستخدام القضاء لتمييع ملف التحقيق بالجرائم المالية»، معتبراً أن النيابة العامة التمييزية «هي المرجع المسؤول عن القيام بهذا التحقيق على غرار ما حصل في ملف التحقيق مع رياض سلامة، وكل تهرّب من هذه الإجراءات يحمّل صاحبه مسؤولية التقاعس والمشاركة بالجرم». ودعا حاكمية مصرف لبنان إلى أن «تقدّم طوعاً كامل البيانات التي طالب بها التقرير الأولي الصادر عن شركة ألفاريز ومرسال بشأن التدقيق الجنائي والتي كان الحاكم المتهم قد إمتنع عن تزويد الشركة بها، وأن يصار إلى استكمال التدقيق الجنائي بهدف صدور التقرير النهائي عنه، لكي يبنى على أساسه كيفية إستكمال التحقيقات وإجراء التدقيق الجنائي في المؤسسات والإدارات المعنيّة».

إعتماد إضافي لتأمين حاجيات المؤسّسات الأمنية؟

أكـرم حمـدان

«نعمتا الأمن والصحة» كان عنوان الجلسة التي عقدتها أمس لجنة الدفاع والداخلية والبلديات النيابية في مجلس النواب مع قادة الأجهزة الأمنية والعسكرية، بغياب واعتذار وزيري الدفاع والداخلية وحضور وزير المالية، حيث خُصّص الاجتماع لبحث حاجيات ومتطلبات الأجهزة الأمنية والعسكرية كافة. فحضر كل من قائد الجيش العماد جوزاف عون، مدير عام الأمن العام اللواء الياس البيسري، مدير عام قوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان ومدير عام أمن الدولة اللواء أنطوان صليبا.

وعلمت «نداء الوطن» أنّ البحث تركّز حول ما تحتاجه الأجهزة الأمنية والعسكرية ولا سيما الجيش اللبناني من أموال لتغطية أوضاعها على صعيد الطبابة والاستشفاء والمحروقات والصيانة والمعدّات بعدما علت الصرخة بأنّ أوضاع المؤسسات الأمنية باتت في خطر. وتبيّن من خلال النقاش الذي جرى أنّ هناك حاجة لبعض الوقت لمعرفة الأرقام التي تحتاجها كل مؤسسة، باستثناء الجيش الذي عرض أنّه بحاجة لـ250 مليون دولار حتى نهاية السنة. وبناء على المداولات والمناقشات، تمّ الاتفاق على إعطاء فرصة لأيام قليلة لكي تتضح الحاجيات بالأرقام من قبل الأجهزة كافة، على أن يُصار إلى تقديم اقتراح قانون معجّل مكرّر من قبل النواب بفتح اعتماد إضافي في موازنة العام 2023 مع لحظ تأمين الواردات هذا الإعتماد وبالتالي الذهاب إلى الهيئة العامة لمجلس النواب لإقراره.

هذا التوجّه لاقى ترحيباً من غالبية الكتل النيابية التي شاركت في الجلسة، على أن يقدّم البعض منها موقفاً من المشاركة بالجلسة من عدمه خلال الساعات والأيام المقبلة، مثل تكتل «لبنان القوي» الذي طلب باسمه النائب الآن عون مهلة للردّ على الأمر.

في المقابل، استغربت مصادر نيابية رمي كرة العجز وتحمّل المسؤولية في موضوع كهذا على مجلس النواب، بينما المطلوب من الحكومة أن تجد الحلول لهذه المشكلة.

ووصف النائب ملحم خلف ما جرى ويجري بأنه «سياسة لحس المبرد وتخطي كل المنطق والقانون والدستور تحت عناوين واهية وتحت ضغط حاجة الأجهزة الأمنية».

في المقابل، دعا عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب محمد خواجة عبر «نداء الوطن» إلى «التفتيش عن مصادر تمويل وتعزيز إيرادات الخزينة في الأماكن المظلمة، كالأملاك البحرية وإقرار تشريعات للجباية بالدولار في بعض الأمور كما سبق وحصل، شرط عدم فرض ضرائب ورسوم جديدة على المواطن، وفرض رسوم وضرائب على الكسارات من أصل الأرباح، حيث هناك 1200 كسارة في البلد وهناك بعض الدراسات الموجودة في وزارة المالية تتحدّث عن مبالغ تصل إلى ملياري دولار سنوياً من الكسارات».

جانب من الجلسة

بدوره، أشار رئيس اللجنة النائب جهاد الصمد بعد الجلسة «إلى إعداد اقتراح قانون معجّل مكرّر بعد تحديد المبالغ الضرورية لتأمين استمرارية عمل هذه المؤسسات، على أن تعقد جلسة عامة استثنائية بصورة عاجلة وملحّة لبحث هذا الوضع». وعن مصادر التمويل قال: «راجعنا وزير المالية الذي وعد بتأمين الأموال اللازمة من خلال تعديل سعر الدولار الجمركي، ومن خلال تحسين الواردات، وطالبنا بتفعيل أمانات السجل العقاري وبإعادة تفعيل عمل النافعة والميكانيك، كلّها واردات إضافية».

45 عاماً على إخفاء الإمام الصدر... عودة إلى مسرح الجريمة (1من 3)

غاب السيّد موسى وحضر السيّد حسن

بين آب 1978 وآب 2023 أوجُه شبه كثيرة وتناقضات. في 14 آذار، قبل 45 عاماً، حصل الإجتياح الإسرائيلي الأول للبنان. وبعد خمسة أيام أصدر مجلس الأمن الدولي القرار 425 الذي تقرّر بموجبه إرسال القوات الدولية إلى الجنوب. منذ ذلك التاريخ يستمرّ الجدل حول دور هذه القوات. بعدما كان الإمام موسى الصدر مع هذا الدور وإرسال الجيش اللبناني إلى الجنوب، وربط مسألة إخفائه بهذا الموقف، يسعى «حزب الله» اليوم بعد القرار 1701 إلى مراقبة دور هذه القوات وتحديد مساراتها.

نجم الهاشم

السيد حسن نصرالله

الإمام موسى الصدر والتغييب المقصود

في أعقاب العملية الفدائية الفلسطينية بقيادة دلال المغربي يوم 11 آذار 1978 على حافلتين إسرائيليتين قرب تل ابيب، ومقتل 37 إسرائيلياً وجرح 76، دخلت القوات الإسرائيلية إلى جنوب لبنان بحجّة إزالة قواعد منظمة التحرير الفلسطينية ومناطق انطلاقها جنوب نهر الليطاني، في عملية عسكرية سمّتها «عملية الليطاني». لوقف هذه الحرب بدأ البحث عن صيغة لإرسال قوة حفظ سلام تابعة للامم المتحدة إلى الحدود الجنوبية، لتأمين انسحاب الجيش الإسرائيلي وإقامة منطقة عازلة خالية من الفدائيين في جنوب لبنان. ونتيجة لذلك، اجتمع مجلس الامن الدولي وأصدر القرار 425 الذي دعا إسرائيل إلى الانسحاب، وإلى إقامة قوة مؤقتة تابعة للامم المتحدة في لبنان (يونيفيل).

إحترام سيادة لبنان

دعا القرار إلى الاحترام التام لسلامة لبنان الإقليمية وسيادته واستقلاله السياسي ضمن حدوده المعترف بها دولياً، وناشد إسرائيل أن توقف فوراً عملها العسكري، وأن تسحب على الفور قواتها من جميع الأراضي اللبنانية، وقرّر، في ضوء طلب الحكومة اللبنانية، تشكيل قوة مؤقتة تابعة للأمم المتحدة في الحال، تخضع لسيطرتها، لتعمل في جنوب لبنان بقصد التحقق من انسحاب القوات الإسرائيلية، وإعادة السلام والأمن الدوليين، ومساعدة حكومة لبنان على تأمين عودة سلطتها الفاعلة إلى المنطقة، على أن يتم تشكيل القوة الدولية من أفراد من دول أعضاء في الأمم المتحدة. ولكن إسرائيل لم تسحب جيشها بشكل كامل وأقامت منطقة أمنية عازلة على طول الحدود، وعلى رغم تشكيل القوات الدولية وإرسالها إلى الجنوب بقي الوضع العسكري قابلاً للإشتعال في ظلّ بقاء مسلحي المنظمات الفسطينية في المناطق المتاخمة للحدود وقدرتهم على استهداف الداخل الإسرائيلي. كما أن هذه القوات تعرّضت أكثر من مرّة لمضايقات وسقط بين صفوفها عدد من القتلى في مواجهات مع المسلحين الفلسطينيين.

شيعة لبنان بين زمنين

قبل 45 عاماً كان الإمام موسى الصدر هو قائد الشيعة. اليوم يقود الطائفة الأمين العام لـ«حزب الله» السيّد حسن نصرالله بمشاركة غير متوازية مع رئيس حركة «أمل»، التي أسسها الصدر، رئيس مجلس النواب نبيه بري.

قبل 45 عاماً كان القرار 425 هو الأساس. اليوم القرارات الدولية 1559 و1680 و1701 هي الأساس. خلال 45 عاماً شهدت الجبهة الجنوبية تطوّرات كثيرة وشهدت الطائفة الشيعية انقلابات داخلية وانفلاشاً واسعاً في الدور وفي التسلّح تحوّل معها «حزب الله» إلى قاطرة تمشي وراءها الطائفة وهو يستخدم قوّته ليقطر معه سائر المكوِّنات الأخرى. بين قيادة موسى الصدر وقيادة حسن نصرالله انتقلت الطائفة من موقع إلى آخر ومن حالة إلى أخرى. لعلّ السؤال الذي يطرح اليوم بعد 45 عاماً على إخفاء الإمام موسى الصدر في ليبيا يتعلق بمسألة اساسية وهو: لو بقي الإمام يتولّى القيادة، ولو لم يتم إخفاؤه، هل كان ولد «حزب الله»؟ وهل كان السيّد حسن نصرالله تولّى القيادة محلّ الصدر وهل كانت الطائفة الشيعية وصلت إلى الموقع الذي وصلت إليه؟ قبل 45 عاماً كان السلاح الفلسطيني هو المشكلة. اليوم يعتبر معارضو «الحزب» أنّ سلاحه هو المشكلة بينما يعتبر «الحزب» أنّ هذا السلاح هو مصدر التوازن والإستقرار لأنّه يؤمن الردع الإستراتيجي مع إسرائيل، وهو مصدر قوة لبنان، وأنّ هذه القوة بدأت مع «الحزب» ومقاومته، وقبلها كان لبنان دولة بلا كرامة وبلا تاريخ، وأن تاريخ هذا «اللبنان» بدأ مع تاريخ «الحزب».

> قبل 45 عاماً كان السلاح الفلسطيني هو المشكلة واليوم يعتبر معارضو الحزب أنّ سلاحه هو المشكلة

قبل 45 عاماً عمل السيّد موسى الصدر على أن يكون الجيش اللبناني وحده مسؤولاً عن أمن الجنوب تفادياً للفوضى المسلحة وتداركاً لخطر ردود فعل إسرائيل على العمليات الأمنية والعسكرية التي تستهدفها وتكون عادة بلا هدف عسكري أو استراتيجي باستثناء التذكير بوجود هذه المنظمات المسلحة وبأنّ الصراع مستمر حتى تحرير كامل فلسطين. اليوم يتمسك «الحزب» بسلاحه أيضاً حتى تحرير كامل فلسطين ويريد أن يبقي على الجبهة قابلة للإشتعال. قبل 45 عاماً كان تركيز الإمام موسى الصدر على استكمال تطبيق القرار 425 وإرسال الجيش اللبناني إلى الجنوب لمساعدة القوات الدولية على تأمين الهدوء على الحدود. اليوم بعد 45 عاماً تنصبّ الجهود في مجلس الأمن الدولي على التجديد للقوّات الدولية مع منحها حرية الحركة في مناطق عملها، بينما تسعى السلطة اللبنانية نزولاً عند ضغط «حزب الله» الى منع هذه القوات من أن تعمل منفردة، ويهدّد السيّد نصرالله بأن «الناس»، أو«الأهالي»، سيمنعونها من التحرك بحيث يمكن أن تتحوّل عندها إلى أهداف مشروعة، وإن كان قال إنّ المنع لا يعني استخدام السلاح.

إجتياح 1982 وولادة «حزب الله»

قبل 45 عاماً ما كان حصل الإجتياح الإسرائيلي الكبير عام 1982، وما كان حصل الإنحساب الإسرائيلي الكبير عام 2000، ولا كانت حصلت حرب تموز 2006، التي نتج عنها صدور القرار 1701 الذي يسعى «حزب الله» اليوم لتحديد طريقة تنفيذه من خلال تحديد وجهة سير القوات الدولية وفرض شروطه الخاصة لتطبيقه، على رغم نشر الجيش اللبناني في الجنوب نحو عشرة آلاف جندي تطبيقاً لهذا القرار لمؤازرة القوات الدولية في عملها. وهو سعى إلى الحدّ من سلطة القوات الدولية والجيش من خلال الإحتفاظ بسلاحه ومنع انتشار هذه القوات على المعابر المؤدية إلى لبنان. كان الإمام موسى الصدر هو الذي أسس حركة «أمل». وكان يخشى من السلاح الفلسطيني المتفلّت الذي لم يكن يخضع لقرار واحد. وبالتالي كان يعرّض القرى والبلدات والأهالي في الجنوب لردّات الفعل بحيث كانوا يدفعون ثمن هذه الفوضى. ولذلك كان يعتبر أنّ أبناء الأرض، مع الجيش اللبناني، هم الأولى بحراسة الحدود ومنع الإعتداءات الإسرائيلية.

ولكن دون هذا الخيار كانت هناك عقبات كثيرة. وقد يكون الإمام اعتبر أنه قادر على اختراق المستحيل من أجل تحقيق هذا الهدف ولكنّه قد يكون ذهب ضحية ما أراد أن يحقّقه. وهو كان يعكس صورة الواقع على الأرض نتيجة الإستياء الشعبي، والشيعي خصوصاً، من فوضى السلاح والخطر الذي يمكن أن يشكّله على أبناء الجنوب الذين كان الإمام يحمل قضيتهم وهمومهم. وكانت الأرض تعكس هذا الواقع نتيجة حصول أكثر من اشتباك بين حركة «أمل» وبين المسلحين الفلسطينيين في أكثر من منطقة من الجنوب إلى بيروت. قبل 45 عاماً ارتكبت جريمة إخفاء الإمام موسى الصدر في ليبيا. فشلت محاولة لبننة الأمن في الجنوب واستمرت العمليات الفلسطينية العشوائية وإطلاق الصواريخ باتجاه إسرائيل التي انتظرت الحجّة لبدء اجتياح جديد بعد محاولة اغتيال سفيرها في لندن في عملية بقيت ظروف تنفيذها ملتبسة، ارتكبها تابعون لجماعة أبو نضال، الذي كان ينقل ولاءه وبندقيته من نظام إلى آخر، وتولّى تنظيمه تنفيذ عمليات كثيرة ضد قيادات من منظمة التحرير نفسها، ومن حركة «فتح»، لعلّ أبرزها اغتيال أبو إياد، الرجل الثاني في «فتح» في تونس.

> لو بقي الإمام الصدر يتولّى القيادة ولو لم يتمّ إخفاؤه هل كان وُلِد «حزب الله»؟ وهل كان السيّد حسن نصرالله تولّى القيادة محلّه؟

اجتياح 1982 أدى عملياً إلى خروج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان عسكرياً، وإلى ولادة «حزب الله» بعد إرسال الدفعة الأولى من الحرس الثوري الإيراني إلى البقاع. فهل كان كل ذلك مجرد مصادفات صنعتها الأحداث؟

من ثورة الصدر إلى ثورة الخميني

في 31 آب 1978 اختفت آثار الإمام موسى الصدر في ليبيا. في 4 تشرين الأول 1978 غادر الإمام آية الله الخميني النجف الأشرف متوجهاً إلى الكويت التي امتنعت عن استقباله بإيعاز من النظام الإيراني. وطرحت فكرة انتقاله إلى سوريا أو لبنان، ولكن الإمام قرّر السفر إلى باريس التي وصلها في 6 تشرين الأول، وانتقل للإقامة في «نوفل لوشاتو» في ضواحي باريس. في 16 كانون الأول 1978 غادر الشاه محمد رضا بهلوي طهران. وبدأ التحضير لعودة الإمام الخميني بعد 14 عاماً أمضاها في المنفى متنقلاً بين تركيا والعراق وباريس. حاولت حكومة شاهبور بختيار التي تشكلت قبل مغادرة الشاه الضغط لمنع مجيئه من خلال إقفال مدارج المطار، ولكن ملايين الإيرانيين تظاهروا في طهران مطالبين بفتح المطار، فرضخت الحكومة. أول شباط 1979، وصل الإمام الخميني إلى مطار مهرباد في طهران على متن طائرة فرنسية يرافقه عدد من مساعديه، وبينهم لبنانيون كانوا إلى جانب الإمام موسى الصدر. ذلك أن قيادات كثيرة دعمت ثورة الخميني للإطاحة بحكم الشاه، تدرّبت في لبنان، وكانت إلى جانب الإمام الصدر الذي كان الغائب الأكبر المغيّب قسراً عن هذا المشهد. بعد انتصار الخميني ستحصل عمليات تطهير للثورة أبعدت معظم هؤلاء وأدّت إلى سيطرة التيار الديني المتشدّد على مقدّرات الثورة وإيران، من دون أن تعمل هذه الثورة على تحقيق اي إنجاز في الكشف عن مصير الإمام الذي كان وراء إنشاء أول كيان ديني مستقل للشيعة في العالم الإسلامي بعد تأسيس «المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى» ورئاسته له عام 1969 في لبنان.

قبل 45 عاماً كان الخلاف حول تطبيق القرار 425 والسلاح الفلسطيني. اليوم يدور الخلاف حول تطبيق القرار 1701 وسلاح «حزب الله». قبل 45 عاماً كان يستطيع إمام الشيعة في لبنان وأحد قياداتهم في العالم، الإمام موسى الصدر أن يدخل إلى الجزائر ويلتقي رئيسها هواري بومدين. اليوم يُعتبر الشيعة تنظيماً ممنوعاً وملاحقاً في الجزائر، ودول عربية أخرى، بحيث يتمّ اعتقالهم وسجنهم ومصادرة كتبهم وشعاراتهم. واللافت أنّ الشيعة الذين ساروا بأكثريتهم، وراء السيّد موسى هم الذين يسيرون اليوم وراء السيّد حسن.

اجتياح 1982 وولادة «حزب الله»

يتبع السبت 2 أيلول:
الإمام الصدر بين هواري بومدين ومعمّر القذافي

الأرقام مخيفة: 1100 مكب عشوائي وكلفة إصلاح معامل الفرز بين 160 و200 مليون دولار

«رسم للنفايات» يبدأ بدولارين: إمّا المشاركة بالكلفة أو الغرق «بالزبالة»

زحلة - لوسي بارسخيان

إذا تسنّى لمجلس النواب أن يجتمع في جلسة تشريعية لإقرار الموازنة العامة، فإنّ نقاشاته قد تطول حول بند مستحدث أضيف إلى مشروع القانون الذي أعدّته الحكومة، ويقضي بقوننة رسم مالي، سمي بـ«رسم النفايات»، سيتاح لكل بلديات لبنان تقاضيه شهرياً، في إطار «نظام حوكمة يسمح بتأمين التمويل اللازم من أجل مساعدة البلديات على الإدارة اللامركزية الجيدة لنفاياتها».

من المتوقع أن يفتح هذا البند الباب على جدل واسع، وخصوصاً في ظل سعي بعض النواب للشعبوية. وعليه، قد نسمع آراء معترضة عليه، بذريعة رفض تحميل المواطنين أعباء إضافية. ولكن العبء في هذه الحالة، قد يبدو أهون الشرّين، أمام العجز الذي بدأت تلوح ملامحه في المدن والبلدات اللبنانية، نتيجة تدهور قيمة موازنات بلدياتها وقد باتت في معظمها عاجزة عن تغطية كلفة جمع النفايات ومعالجتها. مناسبة هذا الحديث تكرار ظاهرة إشتعال مكبات النفايات العشوائية في البقاع. هذه المكبات التي عاد بعضها إلى أيام «العز» وخصوصاً بسبب توقف معمل فرز النفايات في بر الياس عن العمل منذ أكثر من عامين، وقد نشب قبل أيام حريق في مطمر النفايات الموازي له، وواجهت فرق الدفاع المدني صعوبة كبيرة بإطفائه، نتيجة عشوائية رمي النفايات التي حولت المطمر الصحي «مكباً عشوائياً». جاء هذا الحريق في بر الياس بعد سلسلة حرائق مشابهة في مكب قب الياس ومجدل عنجر، وفي مطمر النفايات التابع لمعمل نفايات جب جنين، ما عزّز القناعات بكون بعضها مفتعلاً. إلا أنّ القضية في الواقع ليست في الحرائق التي اشتعلت بالمكبات، وإنما في ما كشفته من تدهور تام بمعالجة نفايات معظم القرى والمدن. اذ شبّه محافظ البقاع كمال أبو جوده الوضع بالكارثي، محذراً من أن استمرار الواقع على ما هو عليه سيستجرّ مشاكل بيئية وصحية قد لا تحمد عقباها في القريب العاجل.

وزير البيئة: 99% من النفايات لا تُفرز

في مداخلة لوزير البيئة ناصر ياسين أمام نواب ورؤساء بلديات منطقة البقاع، كانت ملفتة الأرقام التي عرضها وقد مهّد لها بالإشارة إلى أنّ «أزمة النفايات في البقاع موجودة في كل لبنان ومرتبطة بالوضع المالي والإداري للبلديات والوزارات، وبسوء إدارة هذا الملف عبر التاريخ». جاءت هذه المداخلة خلال إجتماع دعا إليه المحافظ أبو جوده على خلفية الأزمة التي أطلت برأسها في مجمل القرى البقاعية، حيث تبين أنّه على رغم كل الخطط التي وضعت لحل مشكلة النفايات في لبنان، هناك 1.7 بالمئة من النفايات المنتجة تُفرز، بينما 99 بالمئة منها لا يتم فرزها. وقد تفاقم الوضع سوءاً إثر الدمار الذي لحق بمعامل فرز النفايات في بيروت وجبل لبنان، وقد جعلها تنضم إلى المعامل المتوقفة عن العمل في طرابلس وصيدا، مع معمل فرز النفايات في برالياس في البقاع الأوسط، وهو قد تقاعد أيضاً بعد فترة قصيرة من استحداثه.

عملياً، هناك 17 معمل فرز نفايات في مختلف الأراضي اللبنانية تقع تحت سلطة وزارة الدولة لشؤون التنمية الادارية، إلا أنّ أياً منها ليس شغالاً، إلا في زحلة حيث يعمل معملها بكفاءة مقبولة، وفي جب جنين وبعلبك بكفاءة أقل، والباقي كله متوقف كلياً بسبب سوء الإدارة، ونقص التمويل. في وقت تُنقل 42 بالمئة من النفايات إلى مكبات عشوائية، حيث أحصت وزارة البيئة أكثر من 1100 مكب عشوائي على مختلف الأراضي اللبنانية، وهذا عدد المكبات التي لا تزال شغالة تاريخياً، وقد ارتفع عددها أيضاً في الفترة الأخيرة، علماً أنّ هناك مناطق في لبنان، كالجنوب مثلاً أو حتى راشيا في جنوب البقاع، لم تعرف يوماً مطامر صحية. ولعلّه من نعم الأزمة علينا، أنّ نسبة استهلاك المواطنين انخفضت، لتنخفض بالتالي كميات النفايات معها بنسبة 25 بالمئة تقريباً وهذا ما خفف من عبئها على هذه المكبات، إلا في فصل الصيف حيث أدت الحركة السياحية إلى زيادة جديدة في هذه الكميات.

خطة بثلاث ركائز

في المقابل، ما تمّ استخلاصه من كلمة ياسين، أنّ أي حل جذري لمشكلة النفايات لا يتوقع أن يبدأ قبل أكثر من عام. إذ تحدث عن خارطة طريق على مدى ثلاث سنوات تم وضعها من قبل الوزارة لإنقاذ هذا القطاع. وتبنى هذه الخارطة على ثلاث ركائز أساسية:

الركيزة الأولى، هي حوكمة وادارة القطاع بطريقة جديدة. وعليه قسّم لبنان إلى 15 منطقة خدمية، كل منطقة منها يفترض أن تنظم أمورها بشكل مستقل، وأن تكون لديها خطة محلية لادارة شؤون نفاياتها، تتضمن إيجاد معمل للفرز، ومطمراً، وطريقة فرز حديثة من المصدر.

الركيزة الثانية، هي إقرار رسم النفايات الذي أدرج من ضمن الموازنة العامة. وهو رسم كما شرح ياسين يحدد بحسب مساحة كل وحدة سكنية أو مؤسسة، ويكون حده الأدنى دولارين أو ما يوازيه بالعملة اللبنانية. ويسمح بتمويل القطاع مباشرة ليشغل عبر اتحادات البلديات والبلديات. هذا مع العلم أنّ هذا الرسم سيفرض على مخيمات النازحين أسوة باللبنانيين، خصوصاً أن كمية النفايات الناتجة عن هذه المخيمات توازي 25 بالمئة من مجمل الكمية المنتجة يومياً.

أمّا الركيزة الثالثة فهي التوجه إلى الفرز من المصدر الذي اعتبر ياسين أنه يخفف ما لا يقل عن 10 بالمئة من كمية النفايات التي تذهب إلى المعامل، والتي يترتب عليها كلفة مالية وإدارية واقتصادية.

إصلاح معامل الفرز

إلّا أن تنفيذ أي من هذه الخطوات، لن يكون متاحاً بسهولة. إذ أن الخارطة تفترض أقله إعادة تفعيل معامل فرز النفايات المتوقفة أولاً وتأهيل تلك الموجودة لرفع إنتاجيتها.

وفقاً لياسين، «عند تحديد الحاجات للإستثمار، لا نتحدث عن أرقام خيالية، بل يمكن إصلاح المعامل المتوقفة بمبلغ يتراوح بين 160 و200 مليون دولار». ولكن هذا المبلغ في المقابل لا يبدو متاحاً من دون إصلاحات طلبها البنك الدولي من لبنان، حتى يقرضه مجدداً. واقعٌ جعل وزارة البيئة كما قال ياسين، تبحث عن مصادر تمويل على قاعدة «من دهنه سقّيله» لمختلف المحافظات. وفي محافظة البقاع مثلاً عُثر على وفر من قرض مخصص لرفع التلوث عن مجرى نهر الليطاني بقيمة 55 مليون دولار، حيث قدّرت قيمة الوفر بين 5 و6 ملايين دولار. بعد أكثر من عام من النقاشات والحوارات مع البنك الدولي، سيسمح بنقل هذا الوفر إلى ملف النفايات لحل مشاكل المعامل في كل من جب جنين، زحلة، بعلبك وبرالياس. وعليه سيعلن عن مناقصة عبر مجلس الإنماء والإعمار الوصيّ على القرض، للإنطلاق في الإستثمارات المطلوبة بالمعامل المذكورة، علماً أنه سيضاف إلى التمويل المذكور قرض آخر بقيمة 25 مليون دولار لمجمل قطاع النفايات، تأمن عبر مشروع لرفع مستوى القطاع الزراعي.

> الرسم سيفرض على مخيمات النازحين أسوة باللبنانيين خصوصاً أن كمية النفايات الناتجة عن هذه المخيمات توازي 25 بالمئة من مجمل الكمية المنتجة يومياً

الحاجة إلى مطامر

غير أنّ الإستثمار في إعادة تشغيل المعامل توازيه حاجة إلى المطامر. وهنا دعا ياسين الى تفكير تشاركي بين البلديات لإيجادها، إذ لا يمكن لأي مستثمر أو شريك دولي أن يقبل بوضع إستثمارات في القطاع من دون تأمين المطامر، لتبقى المعضلة الكبرى بالنسبة للبلديات في تشغيل هذه المعامل، فالمهمة كما يكشف رؤساء بلديات تتخطى إمكانياتها. ويعطي رئيس بلدية زحلة أسعد زغيب مثلاً في ذلك، عندما يتحدث عن تقاضي بلدية زحلة مبلغ 4 دولارات فقط عن كل طن نفايات يرحّل من 26 قرية تعالج نفاياتها في مطمر زحلة الصحي، بينما الكلفة الفعلية للطن تصل إلى 42 دولاراً.

ومن هنا قد يبدو رسم النفايات الذي أضيف إلى الموازنة كحل، ولكن حتى هذا الحل لا يبدو على سلّم الاولويات بالنسبة لمجلس نيابي يشوب جلساته خلل كبير في الإنعقاد نتيجة للشلل الذي يتسبب به عدم إنتخاب رئيس جمهورية حتى الآن.

واقع يتنبه إليه ياسين، الذي يشجع البلديات على مبادرات اتخذت في بعض المحافظات، ومن بينها محافظة البقاع. وتقوم إحدى هذه المبادرات على إشراك المجتمع المحلي بالمسؤولية، عبر طلب مساهمته بمبلغ مالي يبدأ من دولار عن كل وحدة سكنية يكون مخصصاً للم وجمع النفايات ومعالجتها. اذ حصلت هذه المبادرة على تغطية من قبل وزارة الداخلية، خصوصاً أننا لا نتحدث عن رسم مقونن وإنما عن مساهمة. ومع ذلك تبقى دون هذه المشاركة محاذير، إذ يعتبر البعض أنه من حق المجتمع أن يرفضها طالما أنّها إختيارية، وعند ذلك يسقط مبدأ المساواة في تطبيق الرسوم على المواطنين، كما أن جبايتها وخصوصاً في البلديات الكبرى تشكل عبئاً عليها. في منطقة البقاع مثلاً يمكن التوقف عند تجربتين متناقضتين: أوّلاها في اتحاد بلديات البحيرة في البقاع الغربي الذي نجحت بلدياته بجباية المساهمة، محصلة مبلغ 4500 دولار شهرياً لتأمين إستمرار تشغيل معملها، كما كشف رئيس الإتحاد يحيى ضاهر. بينما يبدو الأمر أكثر تعقيداً في زحلة مثلاً، حيث كلفة الجباية قد تكون أعلى من الرسم المحدد، وإن كانت البلدية تسعى إلى مخارج مستقلة، عبر إضافة الرسم على فواتير تجبى شهرياً من المواطنين.

إلا أنه في مجمل الأحوال، يبدو هذا الرسم حالياً كالقشة التي ستمنع غرق القرى في نفاياتها بالقريب العاجل، ما لم يتم توفير مصادر التمويل التي تغطي الكلفة العالية للم النفايات ومعالجتها. في وقت ينزع المواطنون عموماً لعدم إبداء اي إستعداد لتمويل عجز الدولة من جيوبهم، ما لم تستعد السلطات على مختلف أحجامها ثقة الناس أولاً، لتقنعهم بأن هذه الأموال هي فعلاً في خدمتهم، وأن البحث عن إستدامة في تسديدها تترافق مع خارطة طريق لإخراج لبنان من حالة القرف التي باتت تعم مجتمعاته، وعندها فقط يمكن أن يقتنعوا بأن الأمور لم تدُر وتلف لتمتد الأيدي مجدداً إلى جيوب الناس مباشرة.

> ما تمّ استخلاصه من كلمة ياسين أنّ أي حل جذري لمشكلة النفايات لا يتوقع أن يبدأ قبل أكثر من عام إذ تحدّث عن خارطة طريق على مدى ثلاث سنوات تبنى على ثلاث ركائز أساسية

من مكب قب الياس العشوائي

محمد علي مقلد

الأسئلة المغلوطة (2)
مع الحوار أم ضده؟

إن كنت ضد الحوار بين اللبنانيين يعني أنك تدفعهم إلى الاقتتال. أمّا في الظروف الملموسة التي تمر بها الأزمة اللبنانية فالجواب على سؤال الحوار بنعم أو لا يبدو في نظر المعارضة بمثابة فخ. الموافقة تعني الاستجابة لتمييع القضية وإرجاء الانتخابات الرئاسية إلى ما بعد إفراغ الدولة من مؤسساتها، والمرجئة اليوم غير مرجئة القرن الهجري الأول التي أوكلت الحكم لله. هذه المرة الأمر لـ«حزب الله».

أمّا رفض الحوار فهو يعني، في نظر فرقة المرجئة، دفع البلاد إلى حافة الحرب. اختيار اللبناني بين مع أو ضد يعني أنّ اختياره بين موتيْن، بالحرب أو بالجوع.

«حزب الله» أخطأ تكراراً. لقد غدا الفخ معروفاً ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين. بل إنّ الأحداث إن كررت نفسها ففي الأولى مهزلة طالت قرابة العام وفي الثانية مأساة انتهت بانتخاب رئيس قد تفيض حراسة الباب الخارجي للقصر عن إمكاناته الجسدية والفكرية. فراحت المعارضة تغني، أيظن أني لعبة بيديه؟ أنا لا أفكر بالرجوع إليه. غناء لا يطرب الآن أحداً، لا المرجئة ولا بعض الكورس الذي يفضل الطلاق على زواج بالإكراه.

ليس لدى «حزب الله» إلا خطاب واحد يلقيه قادته. خطاب ليّن هيّن مفعم بالحرص على البلاد وأهلها ونظامها وطائفها وطوائفها وطائفيتها، لكنه ربما يكون قد تسرع بتسليم سره إلى كثيرين من خارج القيادة. فقد أيقن جمهور الشعب اللبناني من خلال ما سمعه ورآه على المنصات، ومن التجارب السابقة التي بدأت بالاغتيالات المتلاحقة لرموز الرابع عشر من آذار، ثم بإغلاق أبواب المجلس النيابي لأشهر طويلة وسنوات، ثم بمخيم الممانعة في ساحة رياض الصلح، أنّ الشيعية السياسية ماضية في الإرجاء إلى ما شاء «حزب الله».

فريق من المعارضة يرفض الحوار ويبحث عن تسوية، وفريق ثان منها يبحث عن تسوية من خلال الحوار، فيما يرفض فريق ثالث الحوار والتسوية معاً ويمضي حتى حدود رفض العيش المشترك والصيغة والكيان مقدماً في ذلك خدمة لخصومه. أما الشيعية السياسية فتصرّ على الحوار، لكن مع رافضي الحوار، لتؤكد أنّ الأمر لا يعدو كونه مناورة. لكنها مناورة فاشلة لأنّها مكشوفة.

مكشوفة لأنّ الحوار قائم عملياً، لكنه، من وجهة نظرها، لا يحظى بالاعتراف والشرعية إن لم يكن منسقاً بين ثنائي يديره أحدهما وهو على رأس الطاولة والآخر عن بعد. الانتخابات الرئاسية موضوع ثلاث خطب متتالية للأمين العام لـ«حزب الله» ولرئيس «القوات اللبنانية» ولرئيس مجلس النواب نبيه بري، والمناسبات روتينية أو غبّ الطلب. وهي مادة كلام في عشرات المقالات الصحافية ومئات «البوستات» على وسائل التواصل، عشرات البيانات الصادرة عن هيئات أو كتل نيابية أو عن وزراء أو مسؤولين في الأحزاب اللبنانية تتضمن حوارات غير مباشرة بين أطراف الصراع على الرئاسة.

الحوار قائم عملياً على قدم وساق. فلماذا يتصرف الثنائي وكأن الحوار غير موجود؟ ألأنه يريد الوقت المستقطع مذيلاً بتوقيع قوى المعارضة وممهوراً بإذعانها، إلى أن يتلذذ صاحب الإمرة بامتثال الجميع لإرادته؟ أم على طريقة الأديب الفرنسي جان راسين في مسرحيته، بريتانيكوس، أعانق خصمي لكن لأخنقه «J´embrasse mon rival, mais c´est pour l´étouffer»؟

الحوار المقترح اليوم محكوم سلفاً بالعقم والفشل، خاصة إذا كان من سيديره طرفاً في الصراع، ولن يصير سليماً وشرعياً ومجدياً إلا في إطار مؤسسات الدولة التي ينتظم عملها بوجود رئيس على رأس طاولة الحوار وعلى رأس الجمهورية.

سناء الجاك

«حبر على ورق»

منذ لحظته الأولى، كانت خطة «لبنان الممانع» إبقاء القرار 1701 حبراً على ورق. الهدف منه لم يتجاوز وقف إطلاق النار. أمّا باقي البنود في القرار فهي لا تصلح إلا للضعفاء الخاضعين والخائفين من الولايات المتحدة وإسرائيل، ولا يستطيع انتهاكها إلا الأقوياء فقط، الذين لا يهمّهم موت وطن بكامله ما داموا يواصلون تسلّحهم وفرض هيمنتهم.

وهؤلاء الأقوياء عندما تحايلوا على الدولة واستخدموا جهودها لصدور القرار، ووقف القصف الإسرائيلي المتوحّش على المناطق اللبنانية والبنى التحتية، وذلك بعدما وصلوا إلى مرحلة حرجة تطيح بكل بطولاتهم، ومن ثم استفادوا من كل هذه المساعدات للتعويض على ذوي الضحايا والمتضرّرين الذين تجاوز عددهم الآلاف، ولإعادة إعمار ما دمّرته إسرائيل المهزومة والتي فرضت شروطها على «لبنان الممانع» المصرّ على الاحتفال بالانتصار الإلهي.

ولا ضرر في ذلك، لأنّ المهم تحقّق بغية إبقاء البيئة الحاضنة تحت السيطرة. واليوم لم يتغير شيء، في الأساس لا يزال كل ما لا يوافق مشاريع مصادرة السيادة في «لبنان الممانع» حبراً على ورق، فالدستور نصوص جوفاء لا تستوجب الالتزام بها، والوثائق الصادرة عن جلسات حوار يشارك فيها «حزب الله» هي كدسة أوراق يمكن بلّها وشرب مائها، والقوانين وجهة نظر والقضاء إن لم يكن لخدمة «لبنان الممانع» يمكن قبعه، وليس بالتي هي أحسن، والاغتيالات المتواصلة محتقر حتى التعليق عليها وتحميلها أكثر من حجمها.

الهدف كان وسيبقى تكريس «لبنان الممانع» الذي يعتبر أنّ مؤامرة تستهدفه من خلال المطالبة باستعادة وطن ودولة ومؤسسات وسيادة فعلية وعدالة. فهذا الكلام الفارغ والانهزامي لا يعني من قريب أو بعيد الأقوياء المستخفين بكل الضغوط التي تقوم بها الولايات المتحدة وإسرائيل فقط لمداراة ضعفهما وتقهقرهما. لذا عمدا إلى الضغط في لبنان وإحياء الدواعش في سوريا. لكنهما سيزولان وسيركعان في نهاية الأمر، وسيزول معهما الحلفاء الخاضعون لإرادتهما النجسة... هكذا تقول أمثولة الممانعة. صحيح أنّ الاتفاق بين رأس الممانعة وهؤلاء الحلفاء فيه ما يربك الأذرع، أو لنقل إنه يربك الذراع الأقوى وصاحب التجربة الأنجح، ويكبّل الحركة ويهذّب اللغة قسراً. ولكن الذراع لن تعدم حيلة ووسيلة لتواجه التحديات والتغيرات والتطورات الإقليمية، ما يفرض استنباط أفعال من هنا وهناك، تارة بالمباشر وطوراً بالتلميح، لتصل الرسائل إلى حيث يجب، لذا سمعنا صوتاً ممانعاً يتحدث باستفزاز وتهديد عن احتمال عودة المسيّرات انطلاقاً من اليمن «إلى بلد ما» ومن دون تحديد.

ولذا الإصرار على ربط السلاح غير الشرعي بمفهوم المقاومة، مع أنّ الأحداث المتعاقبة تؤكد أنّ الفصل بين السلاح والمقاومة بات ضرورة وطنية، إذ لا علاقة للأول بالثاني من قريب أو بعيد. ومنذ صدور القرار 1701، تحوّل هذا السلاح إلى أداة قمع في الداخل واضحة المواصفات، وأداة اعتداء خارج الحدود، ليس بمواجهة إسرائيل أو لمصلحة لبنان، ولكن لمصلحة الاحتلال الإيراني فقط لا غير.

لذا، ليس مهماً ما سيصدر عن مجلس الأمن بعد أيام، المهم أنّ الانتصار بات حاضراً ومعلباً، وهو قهر الولايات المتحدة وإسرائيل، بعدما تم تجهيز فتوى المواجهة المبررة لقوة دولية «تعمل عند الإسرائيلي وعناصرها جواسيس له، وحيث لا تستطيع كاميرا التجسّس أن تصل، المطلوب أن تقوم بذلك كاميرات اليونيفيل». والمهم أنّ التغني المرتقب بهذا الإنجاز سيشكل وسيلة قمع جديدة يواجه بها «لبنان الممانع» رفض اللبنانيين له، ولكن مع إغفال حقيقة لا لبس فيها وهي أنّ ربط وجوده وسلاحه بمفهوم «المقاومة» لتبرير الاحتفاظ به لمنحه شرعية مزيفة، صار بدوره حبراً على ورق.

«جنود الفيحاء»... «دكّانة» أمنية جديدة؟

طرابلس - مايز عبيد

«جنود الفيحاء» إسمٌ جديد لمجموعة أعلنت عن ظهورها عبر وسائل التواصل الإجتماعي في طرابلس قبل أيام، واحتلّت مساحة واسعة من الحديث والنقاش على الساحة الشمالية والطرابلسية بالأخص. فمن هي هذه المجموعة؟ وماذا وراءها؟

هي عبارة عن مجموعة صغيرة من ناشطين اشتهر بعضهم في زمن الثورة، يقودهم عبد العزيز طرطوسي ناشط ترشّح للإنتخابات النيابية الأخيرة عن طرابلس العام الماضي ونال 160 صوتاً.

ومع أن عدد المجموعة قليل نسبياً ولا يتجاوز العشرة أشخاص، إلا أن حجم التداول الذي حازت عليه على وسائل التواصل الإجتماعي يفوق بكثير عديدها وإنجازاتها، ولو كان بأكثريته يميل إلى رفض هذه الظاهرة والأسلوب الذي من الممكن أن يأخذ المناطق كلها نحو دكاكين أمنية إذا لم تتم معالجة أسبابها من خلال تعزيز حضور الدولة في كل المناطق وتطبيق الإنماء المتوازن.

ثمة روايات كثيرة رافقت ظهور هذه المجموعة، وتوزع الناس بين مادح وساخر، والبعض اعتبر أنها جزء مما يسمى مجموعة «جنود الرب» في بيروت، لا سيما وأن المجموعتين تحملان بعض الأهداف المشتركة وفي طليعتها مهاجمة المثليين وتجمّعاتهم ونشاطاتهم.

واستحوذت مجموعة «جنود الفيحاء» عقب ظهورها على كمّ من النقد الساخر، ودخل مؤيدو رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي على الخط، لا سيما وأنّ «قائدها» عبد العزيز طرطوسي يواظب على مهاجمة ميقاتي وسياساته وانتقاد وزير الداخلية بسام مولوي، ويحمّل ميقاتي مسؤولية الفساد وما وصلت إليه البلاد من أزمات وغلاء وانهيارات، والحالة المأسوية التي وصلت إليها طرابلس بالتحديد من خلال بث فيديوات بتقنية «الفيسبوك لايف» بشكل دائم سواء من أمام المدارس أو دائرة التربية أو ما شابه. ويقول طرطوسي عن مجموعته الصغيرة إنهّا ستحمي طرابلس من الفوضى وستحارب الفساد فيها وستواجه أعمال التخريب المدعومة سياسياً كما ستحارب المثليين وفيلم «باربي» وحالات الشذوذ، كذلك أعلن عن استعداد المجموعة لقبول المساعدات والتمويل لأجل نشاطها المقبل واستعدادها أيضاً لقبول منضمّين جدد إلى صفوفها. وحاول طرطوسي في ظهور له على التواصل الإجتماعي ردّ بعض التّهم التي طالته بعد إعلان المجموعة، ومنها مثلاً تكريمه مسؤولين في «حزب الله» في السابق أو انحيازه لسياسيين طرابلسيين على خصومة سياسية مع ميقاتي وتلقّي الأوامر منهم لمهاجمة الأخير ومهاجمة مفتي طرابلس والشمال الشيخ محمد إمام ومفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان.

وبغضّ النظر عن المجموعة وحجمها وأهدافها، وتوقيت ظهورها، إلا أن مراقبين يضعون كل ما يحصل وسيحصل في طرابلس وغيرها في خانة تراجع دور الدولة والمؤسسات وتنحيه وتنحّي أهل السياسة عن القيام بواجباتهم تجاه المواطنين وتجاه مناطقهم، الأمر الذي يفسح في المجال لظهور حركات من هنا أو مجموعات من هناك، من دون أي تنظيم أو رؤية سياسية واجتماعية وتنموية حقيقية وجادة، تخدم طرابلس وباقي المناطق وتخدم اقتصادها المتعثر وتعمل على نهضتها وتطوّرها.

مساحة حرّة

(الأفكار الواردة في هذه النصوص تُعبّر عن رأي كاتبيها)

سبحان مْغَيّر الشعارات

الدكتور شربل عازار (*)

«التحرير الأول عام 2000، والتحرير الثاني انتصار تموز، والتحرير الثالث التنقيب في البلوك رقم 9، كلّ ذلك نتيجة معادلة «جيش وشعب ومقاومة».... نحن نقدّم استراتيجيّة دفاعيّة قائمة على معادلة «جيش وشعب ومقاومة» وهي حققت انتصارات تاريخيّة».

هذا الكلام هو لأمين عام «حزب الله» السيّد حسن نصرالله لمناسبة ما سُمِّيَ ذكرى التحرير الثانية. وفي سياق خطابه مرّر سماحته عبارة ثناء خجولة بِذِكرِه «الجيش اللبناني مشكوراً». وطبعاً جميع قيادات «حزب الله» تحذو حذو أمينها العام في «تأليه» «المقاومة» واعتبار مؤسسة الجيش اللبناني والقوى الأمنية الأخرى أضعف مِن أَنْ تدافع عن الوطن، وكأنّ هذه المؤسّسات لا تصلح إلّا كَ«كومبارس» لِ«حزب الله».

أن يَتَبَجَّح «حزب الله» بِ«إنجازاته العسكريّة» وأنْ يُمَنّن الشعب اللبناني بها فهذا شأنه. أمّا السؤال الأساسي فهو مطروحٌ على التيّارات والأحزاب التابعة لـ«حزب الله» لأنْ لا حلفاء للحزب. فالحليف يمون على حليفه ويشاركه الرأي والفِعل، أمّا الأتباع فإسم على مُسمّى. السؤال المطروح عليكم هو التالي:

إذا كان «حزب الله» حسب رأيكم هو الذي يحمي أرض الجنوب من العدو الصهيوني الغاصب، و«حزب الله»، هو الذي يحمي الوطن من الدواعش لكي لا يفتكوا بأبناء عرسال وبريتال، والقاع وعكار وطرابلس وكسروان وبيروت وصولاً للناقورة وللخيام، وإذا كان «حزب الله» هو الذي سَمَحَ للبنان باستخراج نفطه، فما هو الداعي لوجود جيش لبناني وقوى أمنية لبنانيّة؟

رئيس «التيّار الوطنيّ الحرّ» النائب جبران باسيل، وفي كلّ مواقفه وخطاباته، يستفيض بشرح وجهة نظره بأنّه مع التكامل بين الدولة و«المقاومة» لأنّ الأخيرة هي «أساس» قوّة لبنان في مواجهة إسرائيل وداعش...

نواب مستقلون وتغييريّون يعتبرون أنّ التطرق لموضوع «حزب الله» وسلاحه هو من المحرّمات وفي غير مكانه طالما إسرائيل موجودة على الخريطة. يعني مواقف هؤلاء تعني بالنسبة لهم أنّ مؤسسة الجيش اللبناني والمؤسسات الأمنيّة الأخرى عاجزة عن الدفاع عن الوطن. فهولاء ربّما يَرَون أنّ بقاء الوطن من بقاء «المقاومة» وزوال «المقاومة» هو بمثابة زوال للبنان.

لذلك ندعو «حزب الله» وكلّ التيّارات والأحزاب التابعة له الى أن تكون لديهم جرأة المطالبة بِحَلّ الجيش اللبناني، وباقي المؤسسات العسكريّة والأمنية الأخرى توفيراً على خزينة الدولة اللبنانيّة كلفة التسليح والتدريب والرواتب والطبابة والتقديمات العينيّة والاجتماعية لمئات الآلاف من أبناء هذه المؤسسات ومتقاعديها، ولنستبدل شعار «الجيش هو الحل» الذي لطالما كان شعار الرئيس العماد ميشال عون وتيّاره الحرّ، بشعار «حزب الله هو الحلّ». سبحان مْغَيِّر الأحوال ومْغَيِّر الشعارات.

(*) عضو «الجبهة السياديّة من أجل لبنان»

الحداثة والسلاح الأشد فتكاً

سعيد غريّب

في بدايات القرن الماضي، قرّرت شركة «تابلاين» للبترول تعيين محام لها، عبر إقامة مباراة. وحدّدت يوماً كاملاً للمقابلات السريعة، بالنظر إلى العدد الكبير من المتقدمين إلى هذا المنصب. دخل أوّل المتبارين، فسأله مدير الشركة الأميركي «كيفك بجدول الضرب؟» أجابه «أعرفه عن ظهر قلب». «عظيم، كم لنا من مضروب ستة بخمسة؟» أجابه» ثلاثون». قال له المدير «شكراً».

خرج المحامي المتباري مشدوهاً ازاء نوعية السؤال، ولم يصدّق ما جرى. دخل المتباري الثاني. السؤال: «كم لنا من مضروب سبعة بسبعة؟» أجابه: «تسعة وأربعون». «شكراً». وهكذا دواليك، توالى الداخلون إلى جدول الضرب والخارجون منه، والعجب من علاقة هذه العملية الحسابية الآلية بدور المحامي في الشركة، إلى ان وصل الدور إلى المحامي حبيب ابو شهلا. «كم لنا من مضروب ثمانية بستة؟» أجابه ابو شهلا: «الجواب في ما تقتضيه مصلحة الشركة. فاذا كانت مصلحة الشركة أن يبقى المضروب ثمانية وأربعين يبقى. واذا المصلحة تتطّلب أنقص ننقصها، واذا المنفعة بزيادتها نزيدها». نظر المدير إلى أبو شهلا باعجاب وقال: «أنت منذ هذه اللحظة محامي التابلاين!»

هذه الرواية المتناقلة تتقاسم بطولتها شخصيتان: الأولى لمدير حريص على مؤسسته، والثانية لمحام بارع لبّاه بالحرص نفسه، بعيداً من قيود الحسابات التقليدية. إنّه منطق الشركات الذي يغزو العالم اليوم، ليقيس الدنيا بحسابات الربح والخسارة. لكنّه أيضاً اشارة لمن يريد أن يتولّى أي مسؤولية في التفكير بعيداً من الأساليب التقليدية، أو ما يسمى بلغة الحداثة thinking outside the box.

وعلى الرغم من اننا نستذكر بهذه الرواية رجالات كانوا يعملون وفقاً لما تقتضيه مصلحة الوطن، كما فعل ذاك المحامي الحريص على مصلحة المجموعة التي يمثّلها، ووفقاً لما تتطلّبه مهمته كمحام مخلص، ونطمح إلى استعادة قامات تغلّب المصلحة العامة بأي ثمن، إلّا أننا في المقابل نندفع إلى التفكير عميقاً بأسئلة كثيرة: هل انّ مفعول هذه الحداثة في التفكير يسري أيضاً على منطق الأوطان؟ وهل فيها ما يتعارض مع قيم الأوطان والمؤسسات والعائلات التي طالما آمنّا بها، نحن جيل الورقة والقلم المتمسك بتقاليد الآباء والأجداد؟ قد يكون الجواب في سؤال حول ما اذا كنا يجب أن نطلب ممن هزئوا بنا لعقود طوال بالاساليب التقليدية، أن ينقلونا بالشروط نفسها إلى منطق الحداثة من أجل مصلحة الوطن؟

لم يعد صعباً علينا، نحن الشعب اللبناني أن نصف بلاءنا ممّن أمسكوا مقدّرات حياتنا بعدما تمكنوا أن يجرّوا وراءهم شعباً بكامله تارة إلى هذه الجهة، وتارة أخرى إلى تلك، فيما هو ينصاع. وفي ظل الأزمات والتقاتل والتنافس العنيف الذي تحكمه الغرائز والمخاوف، منذ أكثر من نصف قرن، برع هؤلاء في تحصيل زعامتهم وتحصينها! ما شروط الزعامة في بلادكم؟ سألني مرة صديق فرنسي. فأجبته باختصار مرّ: يلزمك خمسة آلاف قتيل لتصبح زعيماً مكرّسا مدى الحياة! وها هو شعبنا الأسير، يغرقونه حتى اليوم بالكذب المفضوح والوعود الواهية والخطابات الفارغة، وهو السلاح الأمضى والأشد فتكاً.

إن مصلحة حكام هذا الزمن، ومن بينهم علمانيون ورجال دين من صف أول، أن يكون لهم وجهان وموقفان وخطابان. يبرزون لزوارهم أحد الوجهين والموقفين والخطابين. أمام المنابر شيء، وفي الصالونات شيء آخر. في الخطابات العامة والعظات نقد لاذع، وفي التجمعات الخاصة حب واعجاب وكلام من ذهب. لقد أسهموا في زوال القيم وأشبعوا الزمن ضياعاً، فلم يعد متوافراً البحث عن أي شيء جميل سوى باستعادة الزمن الجميل بالأسود والأبيض، لأن الألوان أصبحت فاقعة. وحيال اغتيال مستقبل الشباب، يسارعون فقط إلى تقديم واجب العزاء مرفقاً بانحناءات مسرحية.

فهل يجدي أن نطالب هؤلاء بالحداثة؟ أم ترانا نكتفي عبثاً بالمطالبة بحماية الأبرياء والأطفال مثل الكسندرا ونايا ولين؟ فهل من يضع حداً للوجع؟ إنّ قمة الوجع حين تعجز الكلمات عن رفع الظلم، وأقسى درجات الظلم حين يهبط قاتلاً على الأطفال الأبرياء ويدمي الأطفال وأهلهم والانسانية جمعاء. متى يتوقف هذا العنف القاتل بغباء واستهتار وقلة ضمير؟ هل يجدي بعد أن نطلب من المسؤولين وضع حد لفتك السلاح المتفلت بحق الناس؟ أم أنهم اصبحوا مجرد شهود زور على العنف والجريمة والقتل العشوائي؟

ورشة المناهج في سباق مع الوقت وعلامات استفهام مشروعة تُطرح (2 - 2)

المركز التربوي «نضحّي للتربية»... والمشكّكون «مجرّد أحلام»

المناهج التعليمية تابِع. هي شكوك مشروعة استعرضناها يوم أمس وتحوم حول أسباب «تقاعُس» المركز التربوي للبحوث والإنماء عن إنجاز ورشة تطوير المناهج التربوية المموَّلة من البنك الدولي منذ العام 2017. والشكوك تشكّل مدخلاً لِطرح المخرجات المنجزة حتى الساعة، مع ما ستحمله المناهج من جديدٍ مستحدَثٍ يراعي تَطوّر فكر الشباب اللبناني. هذا في ظلّ توجّس البعض من أن ما ستلِده المساعي المتّصلة - بعد مخاضٍ طويل - لن يتجاوز أحلاماً غير قابلة للتحقّق.

كارين عبد النور

نكمل حديثنا مع أركان المركز التربوي ونستفسر عن دور كل من التفتيش والإرشاد التربويّين في مراقبة عمل المناهج. رئيسة المركز، البروفيسورة هيام إسحق، توضح لنا أن مشاركة التفتيش جاءت بناءً على إصرار المركز على إشراك كافة أعضاء المجتمع التربوي. لكن الأستاذة والنقابية، سهام أنطون، طرحت هنا علامات استفهام حيال مشاركة التفتيش في وضع الإطار والأوراق الداعمة له، ذلك أن مهام الأخير الأساسية هي المراقبة وتقييم العمل. وحين يتمّ إشراكه على أساس «تنفيعات» للمفتشين، إنما يفقد دوره الرقابي. أما الإرشاد التربوي الذي تُشارك مديرته في وضع المناهج، فقد غاب عن اللجان كثيرون من منسّقيه الذين راكموا سنوات من خبرة العمل الميداني، لتقتصر المشاركة على بعض المقرّبين سياسياً من جهات نافذة.

وعن سؤال حول التحضيرات والمرحلة التي وصلتها ورشة وضع المناهج، رأى منسّق عام مشروع تطوير المناهج، الدكتور جهاد صليبا، أنه كان يجب البدء بمشروع تطوير المناهج منذ ست سنوات، لكن ذلك تأخّر - لأسباب كثيرة - إلى العام 2021 مع خطة إطلاق المناهج التربوية. «قُمنا بدراسات مع باحثين من عدّة جامعات لبنانية تتعلّق بالواقع التربوي كما بتقييم مناهج العام 1996 وسوق العمل وغير ذلك. بعدها حضّرنا مسودة لمخرجات هذه الدراسات تلتها عدّة نقاشات وجلسات عمل ضمّت عدداً كبيراً من أعضاء المجتمع التربوي، المؤسسات الخاصة، ممثّلين عن الأهل والتلامذة والجامعات الخاصة، كما النقابات والاتحادات مجتمعة. وبعد استلام الرئيسة إسحق رئاسة المركز قُمنا بتشكيل لجنة صياغة أخذت كافة الملاحظات والمسودات في الاعتبار وعرضت توليفة أخيرة على اللجنة العليا للمناهج والمجتمع التربوي ككلّ، ليُطلَق بعدها الإطار الوطني في القصر الحكومي في كانون الأول 2022».

الوقت داهم

نبقى مع التحضيرات. أنطون أشارت إلى عدم إعلان المركز التربوي بشكل واضح حتى اليوم عن انتهاء العمل على الأوراق الداعمة للإطار وبدء المرحلتين الأخيرتين: إنتاج الدروس النموذجية وتجربتها في المدارس. كما لم يقم بنشر أي من الدراسات التي يدّعي القيام بها مقابل مبالغ طائلة ما يطرح بعض علامات الاستفهام حول كيفية إتمامها في وقت يفتقد فيه لبنان إلى داتا التحليل والتقييم. وإذ تنتهي مهلة القرض في شباط المقبل، تساءلت أنطون ما إذا كان المركز سيتمكّن من إنتاج الدروس وتجربتها في أشهر قليلة في حين استلزم الإطار والأوراق الداعمة له ست سنوات من العمل. «لا شك أن المركز متأخر بشكل فاضح عن المراحل التي يجب إنجازها والأخطر هو أن يأتي هذا الإنجاز «المستعجِل» على حساب النوعية والكفاءة والمخرجات المطلوب تحقيقها. هذا التأخير الذي لحظه البنك الدولي وبقي مع ذلك مستمراً في تمويل الرداءة وإنتاج الأوراق غير القابلة للتطبيق، يُلام عليه وزير التربية بالدرجة الأولى لتسبّبه في إثقال كاهل اللبنانيين بديون إضافية».

بالنسبة لأبرز النقاط التي سيقوم المنهج الجديد بتطويرها، لفتت إسحق إلى تطوير الكفايات التسع المتقاطعة - كالتشارُك، التفكير النقدي، الإبداع، الكفايات الأخلاقية والصحية وسواها - كما العمل على تقويمها. أما أمين السرّ العام للمنسقية العامة لتطوير المناهج، الأستاذ أكرم سابق، فتطرّق إلى سياسات تربوية جديدة مثل تنظيم المقاربة التعليمية والكفايات وسياسة التقويم. إضافة إلى السلّم التعليمي، تنظيم السنة الدراسية، التربية الدامجة، الإدارة التربوية، عملية التحسين الإداري التربوي والاعتماد الأكاديمي. «عملنا على «سمات المتعلّم» حيث ينصبّ التركيز على الكفاءة والمهارات لا الهدف فحسب. هناك أيضاً لجنة «الفقدان التعلّمي» التي تقوم باختبارات لمعرفة نسبة الفقدان بحسب الحلقات في محاولة لتغطيته قبل إطلاق المناهج الجديدة». وعقّب صليبا: «نحن لا نملك إلى الآن أي سلطة تربوية على الحضانات ولا نعلم ما يحصل داخلها وما يُقدَّم للطفل، لذا نعمل على إدخال «الطفولة المبكرة» في المناهج الجديدة. وهناك ورشة قائمة بحدّ ذاتها لإدخال المرونة في المسارات بين التعليم المهني والجامعي والعالي. كما ثمة لجنة فرعية مختصّة بدراسة سوق العمل كي نتمكن من توجيه الطلاب».

طروحات غير واقعية

ماذا تقول أنطون في هذا الإطار؟ «بعض النقاط التي يزعم المركز تطويرها على أنها جديدة تُبيّن أن الذين يعملون على وضع المناهج غير ملمّين بالأرضية أو يتجاهلونها. مثلاً، ذكر الأستاذ صليبا العمل على الطفولة المبكرة غير متنبّه ربما إلى أنّ الدولة ما زالت عاجزة عن إيجاد حلّ لرعاية الأطفال دون عمر الثلاث سنوات في المدارس الرسمية. فمن ليس باستطاعته الاهتمام بالروضات كيف يمكنه الاهتمام بالطفولة المبكرة؟ إنها طروحات غير واقعية وغير قابلة للترجمة العملية». من ناحية أخرى، شدّدت أنطون على غياب أي فكرة لدى العاملين داخل المركز عن الأنظمة الدولية الموثوقة التي تُبنى المناهج تماشياً معها بالعادة. وتساءلت، مثلاً، إن كانت المدارس الرسمية في فرنسا تهتم بالطفولة المبكرة ورياض الأطفال وإن كانت الأخيرة من ضمن مهام المدارس الرسمية أساساً.

ومن النماذج التي تظهّر عدم إلمام القيّمين على العمل، وفق أنطون، يأتي تشكيل لجنة خاصة لدراسة سوق العمل من أجل توجيه الطلاب. وهو ما لم تتمكّن الدولة من القيام به نتيجة الأزمة الاقتصادية وعدم تَوفّر أي إحصاءات أو دراسات تُظهر حجم سوق العمل وأنواعه وطبيعته. «هذه الداتا لم تتمكّن الدولة ولا حتّى المنظمات الدولية من توفيرها. فكيف للأستاذ صليبا أن يقنعنا أن بإمكان لجنة مؤلفة من بعض الملحقين بالمركز وبعض المستشارين العمل عليها؟ أليس هذا نموذجاً آخر من نماذج أحلام الـ«حبر على ورق» مقابل أموال طائلة يحصل عليها أشخاص يمارسون أساليب المراوغة؟».

العين على تمويل جديد

أيّاً يكن، نعود ونسأل عن إمكانية إتمام المركز هذه الورشة خلال الأشهر القليلة المتبقية من عمر القرض. ويجيب سابق بأن المركز مجبر على البدء بالحلقات التجريبية وإصدار تقرير نهائي قبل شباط 2024. «لكن ذلك لا يعني البدء بتطبيق المناهج إنما تطوير كتابة المواد. وهذا التطوير يجب أن ينطلق الشهر المقبل حيث سنقوم بتجربة بعض عيّنات المواد في بعض المدارس». وأردف مشيراً إلى محاولة تأمين تمويل جديد بالتعاون مع اليونيسف والبنك الدولي لإكمال المرحلة التطبيقية وطباعة الكتب. كما أشاد بما «أنجزه» المركز في ظلّ غياب أي سياسة تربوية منذ ربع قرنٍ توحيداً للتوجّه التربوي في لبنان.

كذلك حرص صليبا على القيام بما يلزم للحفاظ على المثلّث التعليمي: المعلّم والمتعلّم والمحتوى. «صحيح أن الوضع صعب، لكن الرجاء هو ما أوصلنا لما وصلنا إليه رغم رغبتنا الدائمة في أن تكون الأمور أفضل». أما عن مسألة الطلاب السوريين، وإذ أكّد أن التعليم حق للجميع، غير أن آلية تقديم هذا الحق تحدّدها السياسة العامة للدولة، حيث أعلن وزير التربية مراراً وتكراراً أنه من غير المقبول أن يصبح اللبناني مهمّشاً داخل مجتمعه. «المنهج سيبقى واحداً لكننا ننظر في كيفية التعاطي مع المدارس التي تستقبل طلاباً سوريين. الأكيد هو استحالة دمج هؤلاء في المدارس اللبنانية»، كما يختم.

رقابة محدودة

أسوة بأي تمويل آخر، يتمحور السؤال الأبرز حول دور الجهات المموّلة في الرقابة على نوعية الإنتاج، من جهة، وطُرق الصرف، من جهة أخرى. تقول أنطون: «خلال زيارة لي وللنائبة حليمة قعقور إلى البنك الدولي، أفادنا أحد المسؤولين بأنه لا يحق للبنك مراقبة المضامين والنوعية، بحسب الاتفاق مع وزارة التربية، إنما فقط المخرج والمنتج. من هنا، فصلاحيّته في مراجعة وتقييم المشاريع محدودة». هل كان قرض الـ200 مليون دولار ونيّف، إذاً، تمويلاً مساهِماً في إدامة المنظومة الطائفية التحاصصية، لا في وضع مناهج تعليمية لبناء أجيالٍ مستقبلية مثقّفة؟ كلام نسمعه من أنطون التي اعتبرت أن «صفقة» المناهج بدأت منذ المرحلة الأولى وأن المطالبة بالفصل بين المراحل التي سبقت استلام إسحق رئاسة المركز والمرحلة الحالية أمر عارٍ عن الصحة. «كل الجهاز العامل كان متواجداً في المراحل السابقة. ونتحدّى أن يُظهر لنا المركز مخرجاً واحداً مفيداً ومثمراً للمدرسة الرسمية أُنجز من عشرات السنين في حين كان المستشارون، وما زالوا، يتقاضون مبالغ كبيرة لذلك الغرض. لا يعدو التمسّك بهؤلاء سوى انعكاس لنظام التنفيعات القائم».

أنطون دعت رئيسة المركز ختاماً إلى مزيد من الشفافية في العمل لناحية نشر روزنامة المشاريع وأسماء العاملين عليها والمخرجات التي نتجت عنها كما المبالغ التي تمّ تقاضيها. ولم يفتها التذكير بما ورد في الإعلام حول استخدام رئاسة المركز سيارات المركز لأغراض شخصية وتسديد رواتب سائقين وتمويل سفرات «فاخرة» إلى الخارج من حساب القرض. «الغريب أن المركز لم يُصدر أي نفي حول هذه المعطيات لا بل طُلِب إلى الموظفين عدم تسريب أي معلومات. فهل من الصعب عرض الأرقام بشفافية بدلاً من إطلاق الشعارات المزيّفة؟ وإذا كان المركز يسعى للحصول على قروض جديدة لتشكّل ديوناً إضافية على كاهل اللبنانيين، أوليس الأجدى تخصيص هذه المبالغ لفتح أبواب المدارس الرسمية وإعادة الطلاب إلى مقاعد الدراسة؟».

بانتظار النتائج

لا شكّ أن التساؤلات والشكوك ستشتدّ غزارة كلما اقتربنا من انقضاء مهلة مفاعيل القرض التمويلية. في حين أن المجتمع التربوي والطلاب ينتظرون مواد جديدة تخرجهم من دوامة مناهج تآكلت مع الزمن وطُمست بغباره. الوقت سيتكفّل بالإجابات. لكن إسحق ناشدت في الأثناء: «لا نريد البناء على أخبار مغلوطة ونصنع منها مادة تؤذي التربية. نحن شفافون ونتعاطى بطريقة واضحة مضحّين من أجل التربية. في حال استمرّ البعض بحملاته ضدّ عمل المركز سيسقط التمويل... ليس عنّا فقط، إنما عن القطاع التربوي مجتمعاً».

> صليبا: نحن لا نملك أي سلطة تربوية على الحضانات ولا نعلم ما يحصل داخلها وما يُقدَّم للطفل لذا نعمل على إدخال «الطفولة المبكرة» في المناهج الجديدة

جهاد صليبا

> إسحق: إن مشاركة التفتيش جاءت بناءً على إصرار المركز على إشراك كافة أعضاء المجتمع التربوي

هيام إسحق

> أنطون: المركز متأخر بشكل فاضح عن المراحل التي يجب إنجازها والأخطر هو أن يأتي هذا الإنجاز «المستعجِل» على حساب النوعية والكفاءة

سهام أنطون

> سابق: التطوير يجب أن ينطلق الشهر المقبل حيث سنقوم بتجربة بعض عيّنات المواد في بعض المدارس

أكرم سابق

بانتظار تشكيل أعضاء الهيئة العامة لمحكمة التمييز

سلامة يخاصم الدولة وقضاتها ...وملفّه يدخل مرحلة التجميد

باتريسيا جلاد

لم يحضر حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة أمس جلسة الهيئة الاتّهامية في بيروت برئاسة القاضي ماهر شعيتو التي عقدت لاتّخاذ القرار بإمكانية إصدار مذكرة توقيف وجاهية أو غيابية بحقّه.

ولكن حضر وكيله القانوني المحامي حافظ زخّور، الذي أعلن تقدّمه بدعوى مخاصمة عن أعمال القضاة بحق كل الهيئات الاتّهامية التي تناوبت على النظر في هذا الملف: هيئة القاضية ميراي ملاك التي قبلت الاستئناف المقدّم من قبل هيئة القضايا في وزارة العدل، هيئة القاضي سامي صدقي الذي تعذّر في جلسته إبلاغ الحاكم السابق بموعد الجلسة، والهيئة الحالية برئاسة القاضي الأصيل ماهر شعيتو.

وكان يفترض أن يتمّ رفع اليد عن هذا الملف مباشرة فور تقدّم محامي سلامة بالدعوى، إلا أنه حصل التباس صغير بين تسجيل الدعوى في القلم وإبراز الإفادة اللازمة من القاضي ماهر شعيتو وهي ترتبط بأسماء الهيئة الاتّهامية الحالية من ضمن دعوى المخاصمة. الأمر الذي كان يحتاج الى الوقت لعودة المحامي الى الهيئة العامة لمحكمة التمييز والحصول على إفادة واضحة تبيّن أسماء القضاة المعنيين بدعوى مخاصمة الدولة وإبرازها مجدداً أمام القاضي ماهر شعيتو والمستشارين معه في الجلسة.

ثم قرّر شعيتو بحضور ممثل هيئة القضايا في وزارة العدل القاضية هيلانة اسكندر ومحامي الحاكم رفع اليد عن هذا الملف، بحجّة أنه لا يمكن البتّ فيه بسبب عدم وجود تشكيلات قضائية خاصة بالمحكمة العامة للهيئة التمييزية غير مكتملة الأعضاء.

القاضية اسكندر اعترضت خلال الجلسة على إعطاء الوقت اللازم لمحامي سلامة لإحضار الأوراق اللازمة، معتبرة أنه يجب إصدار مذكرة توقيف غيابية فوراً وعدم انتظار هذه الورقة. ولكن شعيتو والذي كانت بحوزته الورقة أراد استيضاحها بشكل أكبر. ثم قام شعيتو بإجراء قانوني في نقابة المحامين بحق المحامي الذي يتابع قضية حاكم مصرف لبنان السابق، على اعتبار أن هناك خطأ ما أو لغطاً في الإجراءات التي حصلت خلال جلسة أمس.

ارتفع صوت هيلانة اسكندر خارج قاعة الهيئة الاتّهامية التي نظرت في طلبها إصدار مذكّرة توقيف بحق الحاكم السابق للمركزي رياض سلامة. وخاضت اسكندر جدالاً عالي النبرة على توقيت تقديم دعوى المخاصمة من قبل محامي سلامة.

وبعد التداول قرّرت الهيئة الاتّهامية رفع يدها عن الملف بسبب دعوى المخاصمة التي قدّمها محامي سلامة حافظ زخّور. وركّزت الدعوى على وقائع عدة يتقدّمها أن رئيسة هيئة القضايا في وزارة العدل ليست لها صفة المحامي بل هي قاضية تعمل في الوزارة، فيما تنصّ أصول المحاكمات الجزائية على أن الاستئناف يجب أن يكون موقعاً من محام في الاستئناف حصراً.

> مرقص: كان على مجلس النوّاب التدخّل منذ تفجير المرفأ لتعديل القانون وسدّ الثغرات

ويعني ذلك أن ملفّ سلامة دخل مرحلة الجمود شبه الكامل بفعل غياب التشكيلات القضائية وعدم تشكيل أعضاء الهيئة العامة لمحكمة التمييز، لينضمّ بذلك الى دعاوى أخرى طمسها القضاء لا سيّما حادثة انفجار مرفأ بيروت بسبب تعديلات ضرورية تستلزمها القوانين.

وفسّر محامي مطلع لـ«نداء الوطن» دعوى المخاصمة أن محامي سلامة قام بها استناداً الى قانون أصول المحاكمات المدنية، وهي دعوى ضدّ القضاة، ولكن لا يجوز قانوناً هذا الأمر فترفع الدعوى ضد الدولة. وجاء في القانون «تجوز مداعاة الدولة بشأن المسؤولية الناجمة عن أعمال القاضي سواء كان ممن يتولون الحكم أو التحقيق أو النيابة العامة في جميع الحالات التي يجيز فيها هذه المداعاةَ نص خاص وفي الحالات التالية:

1- الاستنكاف عن إحقاق الحق.
2- الخداع أو الغش.
3- الرشوة.
4- الخطأ الجسيم الذي يفترض ألا يقع فيه قاض يهتم بواجباته الاهتمام العادي.

وفي هذا السياق من هي الجهة التي تحسم دعاوى الردّ والمخاصمة؟

اعتبر مؤسس ورئيس مؤسسة JUSTICIA المحامي دبول مرقص خلال حديثه الى «نداء الوطن» أن «طلبات الرد والتنحّي ومخاصمة القضاة وسائر الطلبات تكون في أحيان كثيرة في سبيل إعاقة العدالة ومسار التحقيقات التي تكون جارية في لبنان سواء في قضية المرفأ أو قضايا أخرى. ورغم الحفاظ على حقوق الدفاع، ولكن في الوقت نفسه يجب ألا يتم استخدام هذا الحقّ في إطار تعسّفي».

> يمكن للمحاكم أن تقضي بغرامات عالية جداً نتيجة التعسّف في استعمال حقوق الدفاع

في هذا الإطار رأى أنه «كان يجدر على مجلس النواب أن يتدخّل على الأقل منذ تفجير المرفأ لتعديل مواد عدة متعلّقة بهذه الطلبات، وبسبب عدم إجراء تعديلات حصل ما حصل اليوم (أمس). فتقدّم المتقاضي أو المتظلّم أمام الهيئة العامة لمحكمة التمييز التي للأسف لا تزال غير مشكّلة بطلب مقاضاة الدولة بدعوى مخاصمة، لمسؤوليتها عن أعمال قضاتها العدليين. فيتمّ التذرّع أن هناك إما عدم إحقاق للحقّ، أو استنكافاً أو غشّاً أو رشوة أو خطأ جسيماً يجعل من القاضي الناظر بالنزاع المنسوب اليه سبب الدعوى منذ تقديم الاستحضار يمتنع عن القيام بأي عمل من أعمال وظيفته يتعلق بالمدّعي حسب المادة 751 من قانون أصول المحاكمات المدنية».

ما يعني أن ما يحصل هو تعسّف باستعمال الحقّ تكرّر مرات عديدة، فيستدعي ذلك تدخل المشترع لكبح تمادٍ كهذا مع عدم تجاوز حقّ الدفاع المشروع بالأساس الذي يجب ألا يتحوّل الى جنوح أو تجاوز وصولاً الى عرقلة سير عمل العدالة.

واستباقاً للتعديلات التشريعية المرجوّة والى هذا الحين يمكن للمحاكم أن تقضي بغرامات عالية جداً نتيجة التعسّف في استعمال حقوق الدفاع إذا ثبت فعلاً أنه ليس هنالك من أسباب جديرة بتقديم هكذا طلبات تعرقل سير عمل العدالة تحت مظلة أو بحجة الدفاع عن النفس أو التظلّم.

سلامة يتلاعب بالقضاء الهش!

8.1 مليارات دولار العجز التجاري في 7 أشهر

الإستيراد يتراجع 9.4% والتصدير 25%

رنى سعرتي

أصدرت إدارة الجمارك الاحصاءات السنوية للعام 2023 لغاية 31 آب 2023 ولكن قبل حوالى أسبوع على انتهاء الشهر الحالي. وقد أظهرت الارقام بلوغ حجم الاستيراد لغاية 31 آب 10 مليارات و285 مليون دولار، في حين بلغ حجم التصدير1 مليار و707 ملايين دولار لغاية نهاية آب 2023.

لكنّ الباحث في الدولية للمعلومات محمد شمس الدين اكد لـ«نداء الوطن» ان ارقام ادارة الجمارك لشهر آب غير دقيقة وغير مكتملة لأن الشهر لم ينته بعد، كما ان مقارنة ارقام آب بشهر تموز تشير الى ان الارقام المعلنة من قبل الجمارك لغاية 31 آب غير صحيحة بل قد تكون تشكل الاسبوع الاول منه فقط، بدليل ان حجم الاستيراد في آب بلغ 486 مليون دولار، علماً انه في تموز الماضي بلغ ملياراً و447 مليون دولار وفي آب 2022 ملياراً و964 مليون دولار. وبالتالي اوضح شمس الدين انه من اجل مقارنة ارقام العامين 2023 و2022 يجب الاعتماد على ارقام الاستيراد لغاية نهاية تموز 2023 التي تبلغ 9 مليارات و799 مليون دولار مقارنة مع ارقام الاستيراد في الاشهر السبعة الاولى من 2022 والتي بلغت 10 مليارات و 809 ملايين دولار، مما يظهر تراجعاً قيمته 1 مليار و10 ملايين دولار في حجم الاستيراد اي بنسبة 9,4 في المئة عن العام 2022.

في المقابل، بلغ حجم التصدير 1 مليار و613 مليون دولار لغاية نهاية تموز 2023 مقارنة مع 2 مليار و129 مليون دولار لغاية تموز 2022، اي بتراجع قيمته 516 مليون دولار ونسبته 25 في المئة. مما يدعو للاستنتاج ان العجز التجاري في الاشهر السبعة الاولى من العام 2023 بلغ 8 مليارات و186 مليون دولار مقارنة مع 8 مليارات و680 مليون دولار في الاشهر السبعة الاولى من 2022 اي بتراجع قيمته 494 مليون دولار ونسبته 5,7 في المئة.

وفي مقارنة أوّلية مع ارقام العام 2022 رغم ان احصاءات 2023 غير مكتملة وتشمل الاشهر السبعة الاولى من العام الحالي بالاضافة الى أسبوع من شهر آب فقط، فان المقارنة التحليلية بين ارقام الاشهر السبعة الاولى من العامين 2022 و2023 تظهر تراجعاً في الاستيراد في بنود عدّة أبرزها المحروقات على سبيل المثال التي بلغ حجم استيرادها لغاية تموز الماضي 2 مليار و400 مليون دولار مقارنة مع 2 مليار و876 مليون دولار اي بتراجع قيمته 476 مليون دولار ونسبته 16,6 في المئة، في حين بلغ استيراد الغاز لغاية تموز 2022 حوالى 141 مليون دولار مقابل 106 ملايين دولار لغاية تموز 2023 بتراجع قيمته 35 مليون دولار.

كذلك تراجع استيراد السيارات من 860 مليون دولار في الاشهر السبعة الاولى من 2022 الى 318 مليون دولار لغاية تموز 2023 بتراجع نسبته 63 في المئة.

وقد أظهرت ارقام الجمارك تراجعاً في استيراد أجهزة الهاتف، وبلغت 146 مليون دولار لغاية تموز 2023 مقارنة مع 186 مليون دولار لغاية تموز 2022 اي بتراجع نسبته 22 في المئة.

وكان لافتاً تراجع استيراد اليخوت والمراكب الاخرى وزوارق النزهة او الرياضة من 27 مليون دولار في الاشهر السبعة الاولى من 2022 الى مليوني دولار فقط في الفترة نفسها من 2023 بتراجع نسبته 92.6 في المئة.

أما أبرز السلع التي ارتفعت وارداتها فهي الادوية التي زاد استيرادها لغاية تموز الماضي ليصل الى 304 ملايين دولار مقابل 186 مليوناً لغاية تموز 2022 اي بارتفاع نسبته 39 في المئة.

وتضاعف حجم واردات الذهب ليبلغ 1 مليار و 144 مليون دولار لغاية تموز 2023 مقارنة مع 592 مليون دولار لغاية تموز 2022 اي بارتفاع نسبته 49 في المئة، في حين بلغت واردات الماس للفترة نفسها 218 مليون دولار مقارنة مع 297 مليون دولار لغاية تموز 2022. كما ارتفع استيراد الدراجات النارية الى 46 مليون دولار لغاية تموز 2023 مقارنة مع 43 مليوناً للفترة نفسها من 2022.

وزادت واردات ساعات اليد وساعات الجيب والساعات المماثلة، الى 9 ملايين دولار لغاية تموز 2023 من 7 ملايين دولار لغاية تموز 2022.

مقارنة بين أبرز بنود الاستيراد لغاية 31 تموز 2022 و2023

(بملايين الدولارات)	لغاية 31 تموز 2023	لغاية 31 تموز 2022
حيوانات ومنتجات حيوانية	355	334
منتجات المملكة النباتية	552	612
شحوم و ودهون وزيوت حيوانية أو نباتية	137	128
منتجات صناعة الاغذية، مشروبات، تبغ	590	563
منتجات معدنية	2578	3118
منتجات الصناعات الكيماوية	713	650
لدائن ومطاط ومصنوعاتها	316	383
جلود، فراء، ومصنوعاتها	23	17
خشب ومصنوعات، فحم خشبي، فلين	93	107
عجائن خشب، ورق وكرتون	167	168
مواد نسجية ومصنوعاتها	306	253
احذية، مظلات، أزهار اصطناعية	67	51
مصنوعات من حجر او جص او اسمنت أو زجاج	168	177
لؤلؤ، احجار كريمة، معادن ثمينة ومصوغات	1419	959
معادن عادية ومصنوعاتها	469	491
آلات واجهزة كهربائية	981	1367
معدات نقل	582	1168
اجهزة للبصريات والتصوير والطب والموسيقى	126	113
أسلحة وذخائر	8	2
سلع ومنتجات مختلفة	140	129
تحف فنية، قطع اثرية	10	15

لماذا يسعى بعض الدول لإسقاط الدولار عن عرش العملات العالمية؟

«هدف إنهاء الاعتماد على الدولار لا رجعة فيه»، هكذا تحدث الرئيس الروسي «فيلاديمير بوتين» خلال قمة البريكس التي انعقدت الأسبوع الماضي. وشكلت القمة التي تجمع 5 اقتصادات ناشئة أحدث التوجهات لتقليص الاعتماد على الدولار، ما يجدد الانتقادات لدور العملة الأميركية في النظام العالمي.

عقود من الإنتقادات

يواصل الدولار الأميركي هيمنته عالمياً منذ صعود الولايات المتحدة لصدارة النظام العالمي بعد الحرب العالمية الثانية. لا تعتبر الانتقادات لمكانة الدولار في التعاملات الدولية أمراً جديداً، لكنها تعود إلى ستينات القرن الماضي. استحدث وزير المالية الفرنسي «فاليري جيسكار ديستان» في الستينات مصطلح «الامتياز الباهظ للدولار الأميركي»، ما يشير إلى الحرية التي تتمتع بها الولايات المتحدة في تسجيل عجز متواصل في الميزان التجاري لقدرتها على طباعة الدولار وسداد التزاماتها بأقل تكلفة.

هاجم الرئيس الفرنسي الأسبق «شارل ديغول» مكانة الدولار التي اكتسبها في ظل نظام «بريتون وودز»، مشيراً إلى أن قبول الدول للدولار كمعادل للذهب مكّن واشنطن من أن تحصل على ما تريد من العالم بشكل مجاني. أمضى الكثير من الدول عقوداً في الشكوى من هيمنة الدولار والتي تسمح لواشنطن بحرية الاقتراض، بالإضافة إلى ما تشكله من مخاطر على النظام المالي العالمي.

قبل نحو 15 عاماً، تسببت الأزمة المالية العالمية والتي انطلقت من الولايات المتحدة لتؤثر على معظم دول العالم في إثارة المناقشات من جديد حول التخلي عن الدولار. كما تسببت العقوبات الأميركية على بعض الدول في السنوات الماضية في تصاعد المخاوف حيال تداعيات الاعتماد على الدولار بشكل كبير. و في وقت سابق من هذا العام، أبدى رئيس كينيا «ويليام روتو» تذمره من اعتماد أفريقيا على الدولار والتداعيات الاقتصادية الناجمة عن صعوده وهبوطه. و تساءل «روتو»: «كيف يكون الدولار الأميركي جزءاً من التجارة بين جيبوتي وكينيا؟ لماذا؟». وكرر الرئيس البرازيلي «إيناسيو لولا دا سيلفا» نفس التساؤل قبل قمة البريكس في الأسبوع الماضي قائلًا: «لماذا تحتاج البرازيل إلى الدولار للتجارة مع الصين أو الأرجنتين؟ يمكننا التعامل بعملاتنا الخاصة».

رغم اقتراح «دا سيلفا» بتدشين عملة مشتركة لمجموعة البريكس، فإن الاقتراح لم ينل اهتماماً واسعاً من باقي الأعضاء، مع صعوبة التنفيذ والحاجة لتحقيق تكامل للسياسات الاقتصادية والنقدية والمالية بين الدول الأعضاء.

مكانة تثير المتاعب

ترى بعض الدول أن هيمنة الدولار على المعاملات التجارية تضر باقتصاداتها، كما أن تقلبات سعر العملة الأميركية تؤثر على الاستقرار الاقتصادي لديها. على سبيل المثال، من شأن ارتفاع الدولار أن يتسبب في فوضى خارج الولايات المتحدة عبر تخارج الاستثمارات، كما يزيد تكلفة إعادة سداد الديون المقومة به وشراء المنتجات المستوردة من الخارج. يتسبب اتجاه مجلس الاحتياطي الفيدرالي لتشديد السياسة النقدية في دفع البنوك المركزية الأخرى حول العالم لرفع معدلات الفائدة بوتيرة مماثلة، لتجنب تخارج رؤوس الأموال وحدوث انخفاض حاد في قيمة العملات المحلية.

كما تصاعدت المخاوف بشأن استخدام الولايات المتحدة للدولار كسلاح لفرض عقوبات ضد بعض الدول في الفترة الأخيرة. مؤخراً، تعرضت روسيا لعقوبات كبيرة تضمنت إقصاءها من النظام المالي العالمي وتجميد نحو نصف احتياطياتها من العملات، بعد قيامها بغزو أوكرانيا. وحذرت وزيرة الخزانة الأميركية «جانيت يلين» من أن العقوبات الاقتصادية التي تفرضها واشنطن على دول مثل روسيا تهدد بتقويض الهيمنة العالمية للدولار.

محاولات محدودة للتنويع

تقوم بعض الدول بعمليات تبادل تجاري محدودة بعملات أخرى بعيداً عن الدولار، في إطار محاولة تقليص دور العملة الأميركية في التجارة. وتقوم الهند ببعض المعاملات التجارية المحدودة مع دول أخرى مثل روسيا وماليزيا ومؤخراً الإمارات عبر الروبية، كما تتبادل الصين وروسيا سلعا بالعملات المحلية. وارتفعت حصة اليوان الصيني في معاملات سوق الصرف خارج البورصة المركزية من صفر تقريباً قبل 15 عاماً إلى 7% حالياً. وعلى جانب آخر، يعتبر الذهب أحد أبرز البدائل أمام البنوك المركزية الراغبة في تخفيض الاعتماد على الدولار. وسجل طلب البنوك المركزية العالمية على الذهب مستوى قياسياً في عام 2022، حيث بلغت مشترياتها نحو 1136 طنّاً، بزيادة 152% مقارنة بالعام السابق. كما تخفض بعض الدول حيازتها من سندات الخزانة الأميركية بشكل تدريجي خلال الأعوام الماضية، في مسعى لتقليص التعرض للعملة. وخفضت الصين تدريجياً حيازتها من السندات الأميركية لتبلغ 835.4 مليار دولار في حزيران الماضي، لتسجل أدنى مستوى في 14 عاماً.

الهيمنة تتواصل رغم المحاولات

رغم الانتقادات التي تحيط بمكانة الدولار عالمياً، ما زالت العملة الأميركية تهيمن على المدفوعات والتجارة والاحتياطيات العالمية. وسجل الدولار مستوى قياسياً في تسوية المعاملات العالمية خلال شهر تموز الماضي، بحسب بيانات مجمع الاتصالات المالية العالمية بين البنوك «سويفت». بلغت المعاملات المرتبطة بالدولار مستوى غير مسبوق عند 46% في تموز، يليه اليورو بنحو 24%، ثم الإسترليني والين واليوان بـ7.6% و3.5% و3% على التوالي. كان الدولار على جانب واحد من 90% من معاملات العملات الأجنبية العالمية، ما يمثل نحو 6.6 تريليون دولار في العام الماضي.

و تعتبر حوالى نصف الديون الخارجية للدول مقومة بالدولار، كما أن 50% من كل التجارة الدولية يتم سدادها بالعملة الأميركية.

وفي ما يتعلق بالاحتياطيات الدولية، وصلت حصة الدولار إلى 59% من احتياطيات البنوك المركزية بنهاية الربع الأول من 2023، هبوطاً من 70% في بداية القرن الحالي. ويظل الدولار بعيداً عن أقرب منافسيه وهو اليورو، والذي تبلغ حصته في الاحتياطيات 19.7%، يليه الين الياباني بـ5.3% والإسترليني بنحو 4.6%. ولم تستفد عملات الاحتياطي التقليدية مثل اليورو والين والإسترليني من تراجع حصة الدولار في احتياطيات البنوك المركزية طوال العقدين الماضيين.

وشكلت عملات اقتصادات صغيرة مثل الدولار الأسترالي والكندي والكرونة السويدية والوون الكوري الجنوبي نحو 75% من التحول بعيداً عن الدولار. ورغم حدوث بعض الزيادة في حصة اليوان الصيني من الاحتياطيات الدولية، فإنها لا تزال تمثل ربع التحول بعيداً عن الدولار في السنوات الماضية، كما أن روسيا وحدها تمتلك ثلث احتياطيات العالم باليوان. وهناك 65 دولة تربط عملاتها المحلية بالدولار الأميركي، كما تستخدم بعض الدول العملة الأميركية كعملة محلية.

هل تنجح خطط إنهاء الدولرة؟

تنبع أهمية الدولار كعملة احتياط رئيسية من حجم اقتصاد الولايات المتحدة وأهميته في التجارة الدولية، بالإضافة إلى حجم وانفتاح الأسواق المالية وقبول العملة عالمياً. وتحتاج عملة الاحتياط الدولية لبعض الصفات الرئيسية والتي تشمل الاستقرار السياسي للدولة المصدرة للعملة، وقوة الاقتصاد، وتكامل وعمق أسواقها المالية، وجودة ديونها السيادية، بالإضافة إلى وجود نظام قانوني موثوق للدولة. كما يستفيد الدولار من حقيقة أن عدداً كبيراً من السلع الأساسية - ومنها النفط - مسعرة بالعملة الأميركية.

بالرغم من هبوط حصة الدولار في احتياطيات البنوك المركزية على مدى العقود الماضية، والتوترات الجيوسياسية المتصاعدة، فإنه لا توجد بدائل قابلة للتطبيق حالياً. وترى «موديز إنيفستورز سيرفيس» أن هيمنة الدولار على التجارة والتمويل الدوليين ستستمر لعقود مقبلة. وأشارت الوكالة إلى أنه حتى في حال ظهور نظام للعملة متعدد الأقطاب، فإن الدولار الأميركي سيقوده.

رغم توقعات «موديز» باستمرار هبوط حصة الدولار من الاحتياطيات الدولية، فإن العملات المنافسة مثل اليورو واليوان ستعاني من أجل مطابقة السمات الأساسية للدولار، ما يشمل حجم وانفتاح الاقتصاد الأميركي ودرجة أمان وعمق سوق سندات الخزانة. كما يعتبر سوق سندات الخزانة الأميركية الذي تبلغ قيمته 23 تريليون دولار أحد أبرز العوامل الداعمة لمكانة الدولار، بالنظر إلى أنه يمثل ملاذاً آمناً للشركات والدول، بالإضافة إلى سهولة شرائها وتحويلها لسيولة، وهو ما لا يتمتع به أي سوق آخر للديون الحكومية.

و قال «باري آيكنجرين» أستاذ الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة بيركلي، إن وظائف الدولار تعزز بعضها البعض، مشيراً إلى أنه لا توجد آلية تدفع البنوك والشركات والحكومات الى تغيير سلوكياتها في نفس الوقت. وتعتبر عملية الابتعاد عن الدولار بطيئة بشكل كبير، كما أنها تحتاج إلى عدد ضخم من المصدرين والمستوردين والمقترضين ومقدمي القروض حول العالم والذين يقررون استخدام عملات أخرى. ورغم عدم وجود بديل واحد للدولار، فإن ذلك قد يؤدي إلى ظهور عالم متعدد الأقطاب، في إطار بحث بعض الدول تنويع الاحتياطيات.

المصادر: أرقام - صندوق النقد الدولي - مجلس الذهب العالمي - رويترز - مورغان ستانلي - سويفت - أسوشيتد برس

الاحتياطيات العالمية

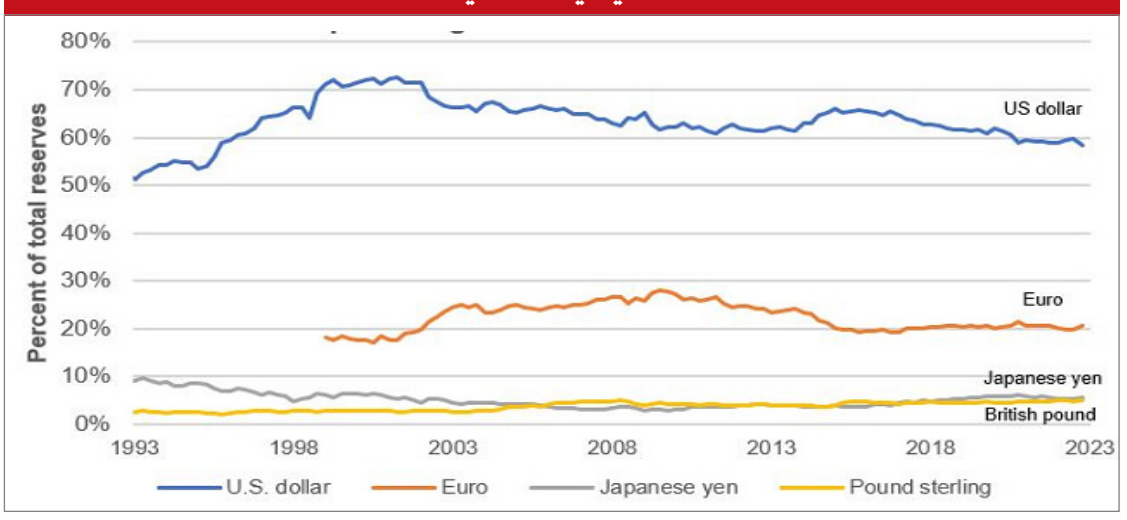

إعلانات رسمية

تبليغ فقرة حكمية

من المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان، المتن، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي سيلفر ابو شقرا، الى المستدعى ضدهم فيكتور والبير واوجيني واديل واولغا وفكتوريا قيصر سمعان المجهولي محل الاقامة، انه باستدعاء ازالة الشيوع رقم 2021/106 المقدم من المستدعي جوليان سمعان بواسطة وكيله المحامي فيليب فرنسيس، صدر الحكم رقم 2022/48 تاريخ 2022/8/10، قضى بازالة الشيوع في العقار 626 ساقية المسك وبحرصاف العقارية عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم ولصالح الشركاء على ان يعتمد اساساً للطرح مبلغ /7860د.أ. او ما يعادله بالليرة اللبنانية وتضمينهم النفقات والرسوم بنسبة حصة كل منهم في الملك، مهلة الاستئناف خلال ثلاثين يوماً تلي مهلة النشر.

رئيس القلم كيوان كيوان

وفيات

اولاد الفقيدة: ايلي وزوجته جومانا بوعبود وعائلته
عائلة المرحوم داني بوشعيا
بناتها: زينه زوجة كابي صليبا وعائلتها
نينا زوجة مارون مرعي وعائلتها
كارول زوجة انطون عبد المسيح وعائلتها
دانيا ارملة المرحوم شادي البيطار واولادها
شقيقها: عائلة المرحوم جورج نجم
شقيقاتها: منى ارملة المرحوم توفيق عبود واولادها
سهام زوجة راجي الحداد وعائلتها
نجاح ارملة المرحوم جان دميان وعائلتها
اسلافها: اكرم بوشعيا وعائلته
غازي بوشعيا وعائلته
المرحوم جان بوشعيا
الارشمندريت ايلي بوشعيا واولاده
شعيا بوشعيا
الاب جورج بوشعيا وعائلته
ميشال بوشعيا وعائلته
بنات حميها: اولاد المرحومة ادال بوشعيا
دانيز بوشعيا
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم المرحومة

عائدة الياس نجم

ارملة المرحوم كرم توفيق بوشعيا

احتفل بالصلاة لراحة نفسها أمس الثلاثاء 29 آب 2023 في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك – الدكوانة.
يستمر تقبّل التعازي اليوم الاربعاء 30 الجاري من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساءً في صالون الكنيسة.

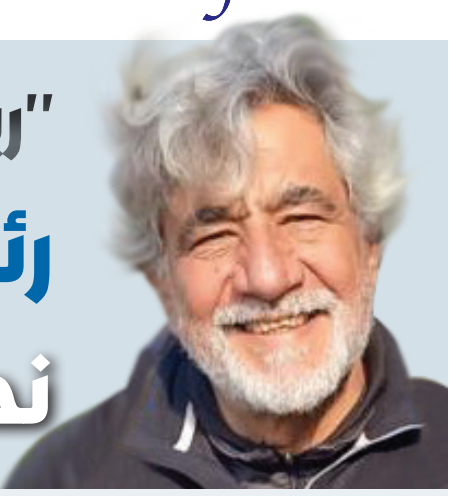

"ريف 2023" ينطلق في الشمال والبقاع

رئيس المهرجان أنطوان ضاهر: نحافظ على البيئة من خلال الفن والثقافة

ينطلق مهرجان «ريف - أيام بيئيّة وسينمائيّة» شمالاً الخميس 31 الجاري ويستمر حتّى 5 أيلول في القبيّات، لينتقل بعدها إلى البقاع وتحديداً في الهرمل من 8 إلى 10 أيلول المقبل. ولطالما شكل هذا المهرجان الذي يطفئ شمعته الخامسة غداً بكونه نموذجاً فريداً في العالم العربي يحتفي بالتراث الطبيعي من خلال الفن والسينما والثقافة الريفية، معززاً النقاش بين المواطنين حول الحفاظ على البيئة والشأن العام والتنمية المستدامة والحلول والسرديات الإيجابية.

عن نسخة هذه السنة وفعالياتها يتحدث رئيس مجلس البيئة في القبيّات ورئيس المهرجان انطوان ضاهر إلى «نداء الوطن».

جنى جبور

لماذا يتنقل المهرجان شمالا وبقاعاً؟

منذ بداية فعاليات هذا المهرجان (الذي تنظمه جمعية «أفلامنا» ومجلس البيئة في القبيات) في القبيّات (عكار)، قررنا أن يكون له امتداد الى مناطق أخرى. فبعد وادي بسري، راشيا، كفرمشكي وحمّانا، نحط اليوم في الهرمل بهدف التشبيك وحماية الطبيعة والبيئة عن طريق الثقافة والفن. كل ذلك بهدف دمج فنون الفن السابع في القضايا البيئية والريفية، ونشرها في كل مناطق الوطن واعتماد اللامركزية الثقافية، ولا سيما أنّ أهالي الريف يتوقون الى المعرفة والثقافة مع تعذر وصولهم الى العاصمة وخصوصاً جراء الأزمة الاقتصادية الحالية، اضافةً الى القاء الضوء على الريف ومشاكله من خلال الأفلام التي نعرضها خلال المهرجان، فاتحين المجال امام أهل الريف للانخراط في السينما وهذا ما بدأنا تحقيقه منذ الدورة الأول لهذا النشاط.

ما موضوع هذه النسخة؟

موضوعنا هذه السنة هو «التحولات»، مع التركيز على التغيّرات المختلفة في الطبيعة وتأثيراتها ولا سيما التحولات المفاجئة في الجيولوجيا مثلاً بعد الهزات الأرضية والمآسي التي ضربت كلاً من تركيا وسوريا، وذلك بهدف لفت الانتباه الى أنّ لا شيء ثابت أو دائم... كذلك، يسبب التلوث الناتج عنّا تحولات جمّة على صعيد البيئة وفي مجالات أخرى متنوعة... جمعنا كل هذه الأفكار تحت عنوان كبير يتناوله المشاركون في مسابقة الافلام، لاستكشاف البدائل والحلول للتعامل مع هذه المسائل.

ملصق المهرجان

السلحفاة علامة «ريف» 2023، لماذا اخترتم هذا الرمز؟

كما كلّ عام، نختار رمزاً للتذكير بأهمية حماية الحياة البرّية في البلاد؛ هذه السنة كانت السلحفاة علامة ريف 2023 للتنبيه إلى أهمية حماية هذا الحيوان الذي أهلكته الحرائق في 2021 و2022، ولمعالجة موضوع الحرائق وتقديم الارشادات المناسبة للحد من اشعالها والتصرف بشكل صحيح عند حدوثها.

نشاطات فنية جديدة تميز الدورة الخامسة عن سابقاتها. أخبرنا أكثر عنها؟

عروض مسرحية حية، عروض تهريج، عرض أزياء بيئي بعنوان «روح» باستخدام الترقيع للملابس والأقمشة المعاد استخدامها وتدويرها من تصميم «ريتا كوتور»، معالجة النفايات البلاستيكية من خلال تصنيع ادوات متنوعة تحت إشراف المهندس زياد أبي شاكر وتشبيك مع جمعيات عدّة حول مروحة من المواضيع مثل «التحوّلات وفرص التنمية في عكار» تنظيم جمعيّة المفكّرة القانونية، «السيادة الغذائية الآن!» جلسة حوار وعرض أفلام تنظيم روزا لوكسمبورغ - مكتب بيروت وندوة «ما تبقّى من البيئة والاقتصاد» مع ورشة المعارف. بالاضافة الى مشروع سفراء «ريف» الشباب، وهي مجموعة مؤلّفة من حوالى عشرين شاباً وشابة من منطقة عكار، تتراوح أعمارهم بين 13 و18 عاماً، مهمّتهم متابعة المهرجان من البداية إلى النهاية، وإجراء مقابلات مع الخبراء والمهنيين المدعوّين، وتنظيم بعض جلسات التبادل، ومنح جائزة ضمن منافسة الأفلام متوسّطة الطول.

ماذا عن أبرز الفعاليات في القبيّات؟

يستضيف معمل الحرير التراثيّ السياحيّ في القبيّات معظم النشاطات المجّانية ويمكن الوصول إليها من دون تسجيل مسبق، باستثناء الرحلات وعروض الأداء.

أمّا بالنسبة الى برنامج القبيّات فهو زاخر بالنشاطات، أذكر أبرزها: عروض حول السينما والمسرح، عرض أول لأفلام عربية ودولية، مسابقة الأفلام القصيرة ومتوسّطة الطول، منح 3 جوائز للأفلام القصيرة المشاركة من قِبل لجنة تحكيم مؤلّفة من الممثّلة ندى بو فرحات، المخرج هادي زكاك وخبير الرسوم المتحركة وعمليّات ما بعد الإنتاج محمود قرك، ورش عمل وعروض أفلام «رسائل بين النساء» و«أفلام الرسوم المتحرّكة» وأفلام قصيرة أنتجتها نساء من عكار في ورشة فيلم الدقيقة الواحدة من تنظيم المخرجة المصرية أمل رمسيس قبل المهرجان...

أمّا على الصعيد البيئي، فتحجز النشاطات حول الطبيعة مكانتها الخاصة ضمن الفعاليات وتضمن المشي في الطبيعة حول ثلاثة مسارات: «مشوار على درب الميّ» حول القبيّات، دورة في التحوّلات الجيولوجيّة مع الخبير الدكتور عطا الياس، «مسار فني» مقدّم من «بيت الفنّان حمّانا» في غابة القبيّات تتخلّلها محطّات فنيّة، على أن ترتبط هذه الرحلات السهلة بالعروض التعليميّة.

وفي الهرمل؟

ستتضمّن نشاطات في الطبيعة حول نهر العاصي وفي مناطق جبال الهرمل لاستكشاف الثروات الطبيعيّة والمخاطر التي تواجهها.

وفي مقرّ منتدى التراث والثقافة-الهرمل وفي بيت العاصي تنظم عروض لأفلام عربيّة ودوليّة وأفلام قصيرة مدّتها دقيقة واحدة من إنتاج نساء الهرمل، محاضرات حول تحدّيات حفظ نهر العاصي، ورشة عمل للأطفال وحفلة موسيقيّة مع الفنّان حسين الخليل ومجموعة من مواهب الهرمل.

كلمة تشجع من خلالها قرّاءنا على الانضمام إلى «ريف 2023».

نستخدم كل الوسائل الثقافية والفنية للحفاظ على البيئة والمساعدة في اكتشافها، وادعو الجميع من كل المناطق اللبنانية للانضمام الينا ومشاركتنا هذه النشاطات الممتعة والمفيدة.

حظـك اليـوم

الحمل 21 آذار - 19 نيسان
لا تخشَ التحدي ولا تنفعل تحت وطأة الضغوط. جهِّز كل طاقاتك وقدراتك للفترة المقبلة.

الثور 20 نيسان - 20 أيار
تنوب عن زميل وتتحمّل مسؤوليات إضافية. قد تشعر بالإرهاق والتعب.

الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران
يدفعك التفاؤل الى المبالغة بعض الشيء في المصروف. لا تبذّر أموالك.

السرطان 21 حزيران - 22 تموز
كن معتدلاً ومتنبّهاً ولا تنجرف وراء الكلام الجميل والمعسول.

الأسد 23 تموز - 22 آب
تستعدّ للبدء بفصل جديد في حياتك وتباشر ببدء تنفيذ الأفكار والمشاريع.

العذراء 23 آب - 22 أيلول
فترة مخيّبة للآمال. لا تفاوض ولا توقّع على عقد وإيّاك حسم الأمور في هذه الفترة.

الميزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول
فترة مناسبة لتعزيز الروابط الإجتماعية وللمصالحة ولتسوية الخلافات.

العقرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
قد تقلق بشأن موعد أو مقابلة لكنّ الجوّ العام إيجابي ولا داعي للقلق.

القوس 22 تشرين الثاني- 21 كانون الأول
تبدو مستعدّاً لإدخال تغييرات عاطفية كبيرة وجذرية على حياتك.

الجدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
فاوض وساوم الى أن تحصل على مرادك. تملك القدرة على الإقناع فلا تسكت.

الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط
تتراجع حدّة الضغوط والسلبيات لكن الوضع لا يسمح لك بارتكاب الأخطاء.

الحوت 19 شباط - 20 آذار
الأجواء متوتّرة تنذر بالمتاعب. تجنّب القطيعة والعداوة واحذر المجازفة واتّقِ المخاطر.

NETFLIX CORNER SERIES

OUR RATING ★★★☆☆

At Home with the Furys...
زوجة نجم الملاكمة تسرق منه الأضواء

جـــاد حـــداد

دعا بطل الملاكمة للوزن الثقيل تايسون فيوري وزوجته باريس شبكة «نتفلكس» إلى حياتهما العائلية في مسلسل At Home with the Furys (داخل منزل عائلة فيوري). يُفترض أن يعرض هذا الوثائقي حياة هذه العائلة كما يوحي العنوان، لكن لا يبدو الملاكم الذي أعلن اعتزاله حديثاً راضياً عن حياته. حتى أنه يقول في أحد المشاهد إنه يفضّل أن يبرّحه عشرة أبطال عالميين ضرباً بدل أن يلازم المنزل لأسبوع واحد ويضطرّ للقيام بهذه الأعمال كلّها. يبدو أن القيّمين على شبكة «نتفلكس» لم يدركوا أن ظهور بطل القصة وهو يشعر بالملل ليس أفضل بداية لمسلسل عن الحياة العائلية. مع تقدّم الأحداث، لا مفرّ من التعاطف مع فيوري. لكن يحتاج المسلسل إلى وقتٍ طويل قبل أن يبلغ الذروة الدرامية التي تميّزت بها أعمال سابقة من نوع تلفزيون الواقع.

يرتكز الوثائقي على صيغة مألوفة، فهو يختار زوجَين مشهورَين مع أبنائهما ويرسل إليهم فريق تصوير لعرض حياتهم «العادية»، ثم ينتظر الفوضى المترتّبة عن هذه الأحداث.

يبدو فيوري نسخة معاصرة من نجم الروك أوزي أوسبورن، فهو رجل كانت مسيرته المهنية الحافلة أبعد ما يكون عن دور الأب الذي يلازم المنزل، لكنه مضطر الآن لعيش حياة عائلية مختلفة. تحمل حياته جوانب جامحة بمعنى الكلمة، فهو يحبّ اصطحاب الأولاد للتخييم بالقرب من منزله. وعندما يسافر على متن رحلات منخفضة الميزانية، يحاصره المعجبون خلال لحظات معدودة بعد نزوله من الطائرة. لكن يُركّز الوثائقي الجديد على جوانب سخيفة ومملّة. بين لقطات الطبيعة المتقطعة في بلدة «موركامب»، يزيل الملاكم السابق براز الكلاب، أو يمارس التمارين الجسدية مع والده جون الذي يبدو نسخة متقدمة في العمر من تايسون، أو يطوي الجوارب في عيد ميلاده.

يملك فيوري ثروة بقيمة 51 مليون جنيه استرليني، لكنه ينقل أفراد عائلته في سيارة «فولكس فاغن» أو شاحنة صغيرة من طراز «فورد». هو يملك طائرة خاصة أيضاً، لكنه يستقل طائرات قليلة الكلفة، وتُعلّم باريس ابنتها المتردّدة فنزويلا كيفية طبخ «دجاج خاص بالحمية». لكننا لن نشاهد النتيجة النهائية للأسف.

يرتكز معظم المشاهد المعروضة على صراعات نفسية يعيشها فيوري. هو عَلِم بإصابته بالاضطراب ثنائي القطب منذ ستّ سنوات، وحارب أيضاً الاكتئاب، والقلق، وإدمان الكحول، وتعاطي المخدّرات. بلغت مشاكله ذروتها حين راودته أفكار انتحارية في أول مرة قرّر فيها الاعتزال، في العام 2015، ويوثّق المسلسل الخوف الذي يحمله من تكرار تلك التجربة. لكن يعني التأخير بين التصوير وتاريخ العرض أننا نعرف ما حصل في حياته المهنية، وهذا ما يجعل التساؤل عن قراره بالاعتزال بلا جدوى.

ثمة زيارات إلى شقيق تايسون، تومي، وخطيبته مولي ماي هايغ (التقيا في برنامج الواقع Love Island (جزيرة الحب))، وتشمل هذه المشاهد كلاماً سخيفاً عن فترة الحمل، فتقول مولي مثلاً: «أشعر بأنني ابتلعتُ حيواناً»! أفضل ما يفعله تومي هو إعلان رغبته في التمثيل في أفلام الرعب بعد الملاكمة، وهو جدّي في قراره.

يتألق أولاد فيوري حين يظهرون أمام الكاميرا، فيعلن ابنه الأكبر برينس صراحةً أن المعجبين الذين يرغبون في التقاط الصور مع تايسون «يهدرون وقت أبي»، بينما يقول أدونيس (عمره ثلاث سنوات): «أنا أحبّ والدي... رأسه أصلع». لكن من الناحية الدرامية، لا يضاهي محتوى هذا الوثائقي الأحداث المشوّقة التي عاشها أولاد عائلات أوسبورن وكاردشيان وجينير، فقد ضمنت أولى المشاكل التي واجهوها في العالم أعلى نِسَب المشاهدة.

لكن تبقى زوجته باريس، وهي أم لسبعة أولاد، نجمة العمل بامتياز. هي تحافظ على تماسك العائلة، وتتعامل مع تقلّبات تايسون المزاجية، وتضحك على مواقفه العفوية، وتعتني بالأولاد طوال الوقت. حتى أنها تهتم بصورتها الاجتماعية في الوقت نفسه: صدر كتابها الأول Love and Fury: The Magic and Mayhem of Life with Tyson (الحب والغضب: سحر وفوضى الحياة مع تايسون) في العام 2021. رغم اختباء أدونيس بشكلٍ متكرر وتصرّفات تايسون البغيضة، لا تفقد باريس أعصابها إلا في مناسبات عابرة، حتى أنها تُهدّد في لحظة معيّنة بسكب الحلوى على رأس زوجها. كان هذا التصرّف ليضفي حيوية كبرى على الوثائقي حتماً!

لطالما كان فيوري معتاداً لعب الدور الرئيسي في حلبة الملاكمة، لكن يرتكز نجاح برنامج الواقع دوماً على مختلف أجزائه. لن يكون جزء مميز واحد كافياً لرفع مستواه. تتعدّد الخلفيات المثيرة للاهتمام في حياة هذه العائلة، لا سيما جون وباريس. من الأفضل أن نتعمّق في التعرّف إلى هذه الشخصيات في الموسم الثاني ونترك «ملك الغجر» منشغلاً بتدريباته!

بعدما اشترى مزرعة و «فيلا» في أميركا
راغب علامة: لن أهاجر

إنتشرت معلومات في الساعات الأخيرة تفيد بأنّ الفنان راغب علامة يفكّر بالإنتقال للعيش مع عائلته في أميركا، حيث اشترى مزرعة خاصة في ولاية جورجيا تصل مساحتها إلى نحو 200 ألف متر مربع ويبلغ سعرها ملايين الدولارات. كما تحتوي فيلا ضخمة تتألّف من طابقين وتقع بالقرب من بحيرة كبيرة، بجانب مساحة أخرى سيخصّصها علامة لتربية حيوانات نادرة. وفي حديث لـ«نداء الوطن»، أكد شقيقه خضر علامة أن «موضوع شراء المزرعة الضخمة صحيح، الّا أنّ لا صحة لما يُشاع عن هجرة راغب وعائلته إلى أميركا فهو لا ينوي ترك لبنان أبداً ولا حتى في المستقبل القريب».

وكان راغب بدوره نفى شائعة الهجرة مؤكدا: «الهجرة من بلدي الحبيب لبنان غير واردة»، مستغرباً سبب زجّ هذه العبارة من فترة إلى اخرى.

ويُشرف الفنان على بعض التفاصيل الخاصة بالمزرعة الجديدة خلال الجولة التي يبدأها في بداية شهر أيلول المقبل، إذ يحيي حفلات في عدد من الولايات الأميركية، بدءاً من واشنطن وانتهاءً بنيويورك في السادس عشر من الشهر نفسه، متنقّلاً بين ديترويت وميامي وهيوستن ولوس أنجليس.

«عَ أمل» ينضمّ لرمضان 2024

أعلن المنتج جمال سنان أمس عن التوقيع رسمياً مع المخرج رامي حنا والكاتبة ندين جابر لعمل رمضانيّ من 30 حلقة، بعنوان «عَ أمل»، سيجمع نخبة من نجوم لبنان والوطن العربي. ويقدّم العمل من إنتاج Eagle Films، قصة اجتماعية من صلب الواقع، وحكاية مختلفة في طرحها مواضيع وأفكاراً جريئة وجديدة، تمسّ كل شخص، وتعبّر عن الكثير من جوانب حياتنا وعاداتنا ومظاهرنا، بأسلوب شيّق ودراميّ بحت.

يُشار إلى أن التحضيرات بدأت، وسينطلق تصوير المشروع قريباً في بيروت، لينضمّ إلى الموسم الرمضاني المقبل.

مهرجان

«أوسكار المبدعين العرب» يتعاون مع «اليونسكو»

إلتقت سفيرة مهرجان «أوسكار المبدعين العرب» في لبنان المحامية سعاد مارون، رئيس «الهيئة الوطنية لليونسكو» شوقي ساسين، لتنسيق الخطوات الرعائية التي تقدّمها وزارة الثقافة للحدث الأدبي الشهير. وتتويجاً لهذه الرعاية، عيّن مجلس إدارة المهرجان ساسين رئيساً للجان التحكيم التي تضم محكّمين من كافة الدول العربية، بينهم 12 لبنانياً هم: مستشار وزير الثقافة أحمد نزّال، كاتبة السيناريو كلوديا مرشليان، مسؤول اللجنة الثقافية في نقابة المحامين الأديب سعيد نصر الدين، الأديبة تغريد فياض، الكاتب والناشر سركيس أبو زيد، المسرحي والشاعر أدهم الدمشقي، الإعلامية إيفانا مرشليان، الكاتبة درّية فرحات، الكاتبة لورانس عجاقة، الأستاذ الجامعي حسن مظلوم، المدربة خلود الدمشقي والشاعر مكرم غصوب. ويُغلَق غداً باب استقبال الأعمال الأدبية المشاركة، على أن تبدأ مرحلة التحكيم مطلع أيلول المقبل، ثم تُعلَن اللوائح الفائزة، ويتم نشر الأعمال في كتاب جامع يشارك بمعارض دولية. كذلك، تُختتم فعاليات المهرجان بحفلة ضخمة تُقام في القاهرة، توزَّع خلالها الجوائز بحضور رسمي وأدبي وإعلامي. ويحظى الفائزون بالمرتبة الأولى بجائزة مالية وتمثال «الأوسكار»، فيما تنال المرتبتان الثانية والثالثة دروعاً وشهادات تقدير. كما سيتخلّل الحفلة الختامية مقابلات ولقاءات للفائزين مع وسائل إعلام عربية لتقديمهم إلى الجمهور.

سعاد مارون وشوقي ساسين

HEALTH MATTERS

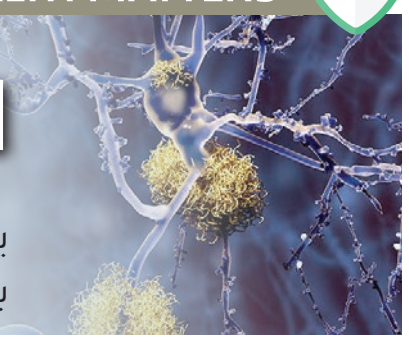

مذنب جديد وراء «الزهايمر»

يكشف تحليل جديد لأنسجة دماغية بشرية اختلافات في سلوك الخلايا المناعية في أدمغة المصابين بالزهايمر مقارنةً بأدمغة أشخاص أصحّاء، ما قد يُمهّد لابتكار علاج جديد للمرض.

اكتشف الباحثون في جامعة واشنطن أن الخلايا الدبقية الصغيرة في أدمغة مرضى الزهايمر تمرّ في حالة ما قبل الالتهاب مراراً، ما يجعلها أقل قدرة على حماية الجسم.

الخلايا الدبقية الصغيرة هي نوع من الخلايا المناعية التي تشارك في حماية صحة الدماغ عبر التخلص من المخلفات والحفاظ على وظيفة الدماغ الطبيعية. رداً على أي عدوى أو لإزالة الخلايا الميتة، قد يتراجع طول هذه العناصر البارعة ثم تنشط لابتلاع المواد الدخيلة والمخلفات. هي مُعدّة أيضاً لتعديل نقاط الاشتباك العصبي خلال مرحلة النمو، ما يُسهّل رسم معالم الدوائر في الدماغ وتحسين عملها.

لم يكن دور الخلايا الدبقية الصغيرة مؤكداً في مرض الزهايمر، لكنّ جزءاً منها يتجاوب بقوة مفرطة وقد يُسبب التهاباً يُمهّد لموت خلايا الدماغ عند الإصابة بهذا النوع من أمراض التنكس العصبي. لم يسبق أن توصلت التجارب العيادية التي استكشفت أدوية يأخذها مرضى الزهايمر لمحاربة الالتهاب إلى أي نتائج بارزة للأسف.

للتعمّق في دور الخلايا الدبقية الصغيرة في مرض الزهايمر، تعاون عالِما الأعصاب كيفن غرين وكاثرين بريتر من جامعة واشنطن مع زملاء آخرين في معاهد أميركية متنوعة، واستعملوا عينات مشتقة من تشريح أدمغة متبرعين مشاركين في البحث لدراسة النشاط الجيني للخلايا الدبقية الصغيرة. كان 12 شخصاً من المشاركين مصابين بالزهايمر، وشملت المجموعة المرجعية السليمة 10 أشخاص.

استعمل الباحثون طريقة جديدة لتحسين تسلسل الحمض النووي الريبي أحادي النواة، فتمكنوا من رصد عشر كتل مختلفة من الخلايا الدبقية الصغيرة انطلاقاً من مجموعة استثنائية من التعبير الجيني الذي يُبلِغ الخلايا بما يجب فعله.

لم يسبق أن رصد العلماء ثلاث كتل منها، وكانت كتلة أخرى أكثر شيوعاً لدى المصابين بالزهايمر. هذا النوع من الخلايا الدبقية الصغيرة ينشّط الجينات المرتبطة بالالتهابات وموت الخلايا.

بشكل عام، اكتشف الباحثون أن كتل الخلايا الدبقية الصغيرة في أدمغة مرضى الزهايمر كانت أكثر عرضة للمرور بحالة ما قبل الالتهاب، ما يعني أنها أكثر ميلاً إلى إنتاج جزيئات التهابية قادرة على إحداث أضرار في الخلايا الدماغية وتسهيل تطوّر مرض الزهايمر.

كانت أنواع الخلايا الدبقية الصغيرة في أدمغة المصابين بالزهايمر أقل ميلاً إلى حماية الجسم، فقد تراجعت قدرتها على تفعيل دورها للتخلص من الخلايا الميتة والمخلفات وضمان شيخوخة صحية للدماغ.

يظنّ العلماء أيضاً أن الخلايا الدبقية الصغيرة قد تُغيّر نوعيتها مع مرور الوقت. لا يمكن أن نراقب دماغ الفرد إذاً ونؤكد نوع الخلايا التي يحملها، بل يسمح تعقب مسار تغيّر الخلايا الدبقية الصغيرة مع التقدم في السن بفهم تأثيرها على نشوء مرض الزهايمر.

توضح بريتر: «حتى هذه المرحلة، لا يمكننا أن نتأكد من تأثير الخلايا الدبقية الصغيرة على ظهور المرض أو دور الزهايمر في تغيير سلوك تلك الخلايا».

لا يزال هذا البحث في مراحله الأولى، لكنه يُحسّن طريقة فهمنا دور تلك الخلايا في نشوء الزهايمر ويشير إلى احتمال أن تُمهّد أنواع معينة من كتل الخلايا الدبقية الصغيرة لابتكار علاجات جديدة. يأمل الباحثون في أن تضمن دراستهم تطوير علاجات جديدة لتحسين حياة مرضى الزهايمر.

في النهاية، تستنتج بريتر: «الآن وقد حددنا المواصفات الجينية لهذه الخلايا الدبقية الصغيرة، يمكننا أن نحاول استكشاف ما تفعله ونعرف الطرق التي تسمح بتغيير سلوكها وتسهيل نشوء الزهايمر. إذا نجحنا في معرفة ما تفعله تلك الخلايا، قد نتمكن من تغيير سلوكها عبر علاجات قادرة على تجنب هذا المرض أو إبطاء مساره».

نُشِرت نتائج الدراسة في مجلة «ناتشر إيجينغ».

رسم توضيحي لخلية عصبية سليمة (يمين)، وخلية عصبية مصابة بالزهايمر (في الوسط)، وخلية عصبية ميتة (يسار)

...والصوم المتقطّع قد يُبطئ نشوء الزهايمر

في الوقت الراهن، يصيب مرض الزهايمر ملايين الناس حول العالم بعد عمر الخامسة والستين، ومن المتوقع أن يزداد هذا الاضطراب شيوعاً في المستقبل. ما من علاج نهائي للمرض حتى الآن، لكن يظن العلماء أنهم وجدوا طريقة لاستهداف جانب منه.

أجرى باحثون من جامعة كاليفورنيا، سان دييغو، ومن جامعة كاليفورنيا، لوس أنجليس، دراسة جديدة سمحت لهم بإعادة ضبط الساعات البيولوجية لدى نماذج من الفئران المصابة بالزهايمر عبر برنامج من الصوم المتقطع.

يؤثر الزهايمر على العمليات البيولوجية الحاصلة في الجسم عند تعطيل الساعة البيولوجية. ويواجه المصابون بهذا المرض تغيرات في دورة النوم واليقظة، وغالباً ما يختبرون خللاً معرفياً متزايداً وارتباكاً واضحاً في فترة المساء وقد يجدون صعوبة في النوم بشكل متواصل. لا تستهدف علاجات الزهايمر الراهنة هذا الجانب من المرض، لكن قد تسمح طرق أخرى بتخفيف حدة المشكلة.

حين أعطى الباحثون جدول الأكل المقيّد بالوقت إلى الفئران، سجلت الحيوانات تحسناً بارزاً في أداء الذاكرة. في الوقت نفسه، أصبحت بروتينات الأميلويد المرتبطة بمرض الزهايمر أقل ميلاً إلى التراكم في أدمغة الفئران الصائمة.

كذلك، أصبح نمط النوم لدى الفئران التي طبّقت مقاربة الصوم المتقطع أكثر انتظاماً، وباتت هذه القوارض أكثر هدوءاً خلال الليل، وتراجعت اضطرابات نومها مقارنةً بالحيوانات التي سُمِح لها بالأكل في أي وقت.

تقول عالِمة الأعصاب باولا ديسبلاتز من جامعة كاليفورنيا، سان دييغو: «طوال سنوات، افترضنا أن تعطّل الساعة البيولوجية لدى المصابين بالزهايمر ينجم عن تنكس عصبي، لكننا بدأنا نكتشف الآن أن العكس قد يكون صحيحاً، ما يعني أن تعطّل الساعة البيولوجية قد يكون من أبرز الأسباب الكامنة وراء الزهايمر. هذا ما يجعل اختلالات الساعة البيولوجية هدفاً واعداً لعلاجات الزهايمر الجديدة، وتطرح نتائجنا إثباتاً يمكن الاستفادة منه لابتكار طريقة سهلة وبسيطة لتصحيح تلك الاختلالات».

سُمِح للفئران بالأكل خلال ست ساعات من كل يوم. تعني هذه المدة لدى البشر أن يمتنع الناس عن الأكل طوال 14 ساعة في كل دورة ممتدة على 24 ساعة. يبدو أن هذه المقاربة تسهم في إعادة ضبط إيقاعات الساعة البيولوجية الطبيعية التي يعطّلها مرض الزهايمر.

رصد الباحثون تغيرات على المستوى الجزيئي أيضاً، فقد سجلت جينات على صلة بالمرض والالتهاب في الدماغ اختلافات في طريقة إنتاجها لدى الفئران المصابة بالزهايمر بعد تطبيق مقاربة الصوم المتقطع.

يسهل أن يطبّق الناس نظام الصوم المتقطع، ويمكن الالتزام به بسرعة نسبياً. إذا تكررت النتائج نفسها في التجارب البشرية، قد نحصل على خيار واعد آخر يمكن استكشافه لمتابعة المعركة ضد هذا النوع الخطير من الخرف.

في النهاية، تستنتج ديسبلاتز: «يُعتبر اختلال الساعة البيولوجية لدى المصابين بمرض الزهايمر السبب الرئيسي لدخول المسنين إلى دور الرعاية. كل ما نستطيع فعله لمساعدة المرضى في استرجاع إيقاع طبيعي لساعتهم البيولوجية قد يُحدِث فرقاً هائلاً في طريقة التحكم بالزهايمر في العيادات وما يفعله مقدّمو الرعاية لمساعدة المرضى في السيطرة على مرضهم في منازلهم».

مصنع قديم للبيرة مرشّح لجائزة «التراث الأوروبي»

كان المهندس المعماري التشيكي بافيل بروزا (46 عاماً) يحلم في صغره بترميم المباني المتداعية التي تنطوي على قيمة تاريخية، وهي فكرة تعزّزت لديه بفضل جولات كان يُجريها مع عائلته في المعالِم القديمة. ومن المرتقب أن ينال بروزا في البندقية خلال الشهر المقبل، جائزة «التراث الأوروبي» لترميمه مصنعاً للبيرة كان مهجوراً وشبه مدمّر بالكامل.

والمصنع الواقع في قرية لوبتش شمال براغ والمشيَّد قبل قرون عدة، كان يُنتج أكثر من مليون لتر من البيرة سنوياً خلال أوج مجده في أوائل القرن العشرين. وقد عاود إنتاجه هذا بعدما دفع المهندس المعماري وزوجته كل أموالهما في استثمار ينطوي على مجازفة كبيرة. ويُنتج صانع بيرة شغوف لحساب المصنع البيرة التقليدية وأنواعاً أخرى من هذا المشروب الذي يستخدم في بعضها أعشاباً تُزرع في حديقة مجاورة.

وبات المصنع يحظى بشعبية كبيرة بين صفوف راكبي الدراجات، كما يُتيح لزائريه القيام بجولات يكون بروزا مرشدهم فيها، ويُعتمد كموقع لإقامة الحفلات الموسيقية والمعارض. ويشكّل أحد المشاريع التراثية الثلاثين التي يُرتقب نيلها جائزة European Heritage لهذه السنة. فيما أشاد القائمون على هذه الجوائز بشجاعة المشروع التشيكي الذي يشكّل مثالاً على الإدارة الناجحة لمشروع بموارد مالية محدودة. (أ ف ب)

SCIENCE

«الميتافيرس»... حلم أقرب إلى الواقع

لماذا يتكلم جميع خبراء التكنولوجيا عن «الميتافيرس»، وهل يمكن أن يتحول إلى مستقبل الإنترنت والتفاعلات بين الناس؟

من المتوقع أن تتقاطع شبكة الإنترنت قريباً مع الحياة الواقعية. منذ اختراع الإنترنت خلال السبعينات، تغيّرت الحياة بطريقة جذرية. خلال بضعة عقود، انتقلنا من ظهور نص أبيض على خلفية سوداء إلى تطبيقات ملوّنة وتفاعلية وصاخبة نستمتع بها اليوم. لكن لن تتوقف الابتكارات في أي لحظة. ما هي الاختراعات المتوقعة في المرحلة المقبلة؟ إذا أردنا تصديق رؤساء شركات التكنولوجيا في منطقة «سيليكون فالي»، يكمن الجواب في ظاهرة «الميتافيرس» أو الكون الماورائي. قد تبدو هذه الفكرة سخيفة إلى أن نلاحظ أن عدداً كبيراً من الشخصيات القوية والبارزة يتعامل معها بجدّية فائقة.

الميتافيرس، في أبسط أشكاله، هو عبارة عن نسخة مخترعة من الإنترنت وقد نتمكن جميعاً من استعمالها يوماً عبر ارتداء سماعة رأس عاملة بالواقع الافتراضي. تشمل هذه السماعة زوجاً من النظارات المزودة بشاشات بدل العدسات، وهي تحاول أن تخدع الدماغ كي يظن أنها منغمسة بالكامل داخل عالم آخر. حين ندير رأسنا، تتحرك الصور على الشاشة معه، ما يعني أننا نستطيع التنقل في مساحة من المشاعر الحقيقية.

الأمر أشبه بعالم قائم على ألعاب فيديو ثلاثية الأبعاد، لكننا نتماهى هذه المرة مع الشخصيات الظاهرة على الشاشة.

لا يُعتبر الواقع الافتراضي بحد ذاته مفهوماً جديداً، لكن تطورت التكنولوجيا خلال السنوات القليلة الماضية، وباتت دقة الشاشات وقوة الحوسبة تضاهي ما يتصوره كتّاب قصص الخيال العلمي عن أي عالم مستقبلي متقدّم من الناحية التكنولوجية.

لكن يبدو الميتافيرس مختلفاً لأن هذا العالم يرتكز على الاتصال بشبكة الإنترنت والتواصل مع أشخاص آخرين خلال تجربة اجتماعية معينة. على غرار ما يحصل اليوم حين نتفاعل مع الآخرين عبر طباعة الرسائل على «فيسبوك» أو نتصل بالفيديو خلال مكالمة عبر تطبيق «زوم»، يسمح الميتافيرس بعقد اجتماعات عمل، وتمضية الوقت مع الأصدقاء، والمشاركة في ألعاب ضمن مساحة افتراضية مشتركة وثلاثية الأبعاد. يبدو أن أحداً شاهد فيلم The Matrix (المصفوفة) واعتبر العالم الذي يقدّمه مدهشاً!

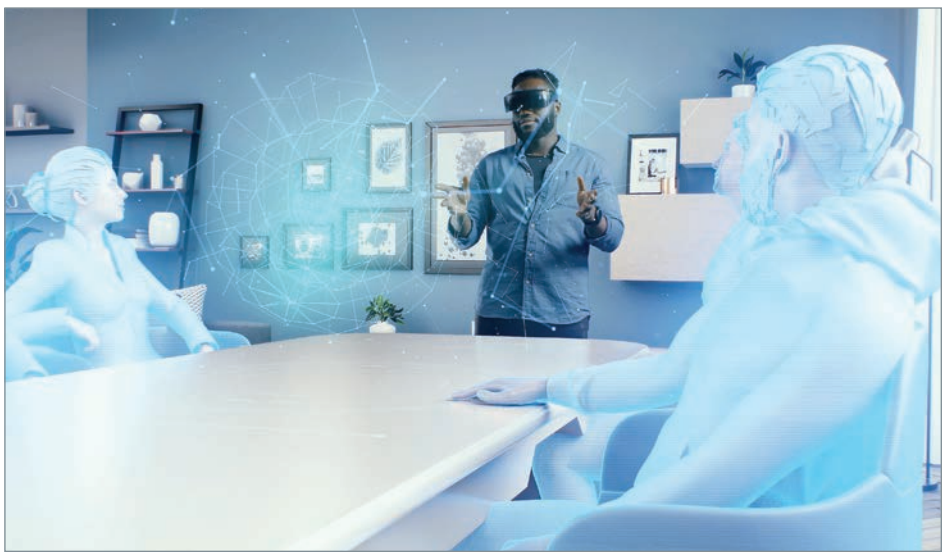

لكنّ هذه الفكرة ليست افتراضية بالكامل. اليوم، تسعى شركات التكنولوجيا، الصغيرة منها والكبيرة، إلى طرح منتجات وتقنيات قادرة على تحويل الميتافيرس إلى واقع. قد يكون «فيسبوك» أبرز مثال على ذلك. في العام 2021، أعلن مارك زوكربيرغ أنه يراهن على أن يصبح الميتافيرس أعظم إنجاز في المرحلة اللاحقة، حتى أنه غيّر اسم شركته من «فيسبوك» إلى «ميتا» للتأكيد على هذا التوجه.

لا تزال النتائج محدودة حتى الآن، لكنها تكشف ما قد يحمله المستقبل. بعد الإعلان عن تغيير الاسم، طرحت الشركة ما تسمّيه Horizon Workrooms (غرف عمل الأفق). إنه تطبيق عامل بالواقع الافتراضي، وهو يسمح للمستخدم بعقد اجتماع في مكتب افتراضي. يكفي أن يسجّل دخوله، كما يفعل عند الانضمام إلى اجتماع عبر تطبيق «زوم»، لكنه يستعمل هذه المرة سماعة رأس مربوطة بوجهه، ثم يظهر في غرفة افتراضية تعجّ بصور رمزية كرتونية تُمثّل كل واحد من المشاركين.

حين تدخل إلى ذلك العالم، يمكنك أن تتكلم مع زملائك كما تفعل خلال أي مكالمة عادية، أو يمكنك أن تستعمل مجموعة من الأدوات المساعِدة، مثل الكتابة على لوح افتراضي. لكن على عكس ما يحصل خلال الاجتماعات الحقيقية، يمكنك أن تعيد ترتيب الغرفة إذا لم تكن مُصممة بالشكل الذي تريده، فتُغيّر مكان الطاولات والكراسي كي يناسب شكل الاجتماع الذي تفضّله. حتى أنك تستطيع تغيير المنظر الذي يظهر من النافذة الافتراضية.

إنها أول لمحة عن عالم الميتافيرس، لكن لا يزال الوقت مبكراً على تطوّره بالكامل. يتمنى الكثيرون في «سيليكون فالي» أن يصبح الميتافيرس يوماً مشابهاً للإنترنت، حيث ينشئ أي مستخدم مساحته الخاصة التي تستطيع الاندماج مع مساحات الآخرين بسلاسة. اتخذت شركة «آبل» حديثاً خطوة في هذا الاتجاه، فطرحت سماعة الرأس Vision Pro، وهي تسمح برؤية الأجسام بتقنية ثلاثية الأبعاد وبتسجيل الفيديوات وتصويرها.

يتعلق الحلم الحقيقي بابتكار نسختنا الخاصة من العوالم الغامرة وثلاثية الأبعاد يوماً، فننضم إليها جماعياً ونتمكن من التنقل مع أصدقائنا مباشرةً من المكتب إلى ملعب كرة القدم، ثم نطلب من بركان مثلاً أن يقاتل تنيناً. يمكن القيام بهذه الأشياء كلها ونحن نجلس بكل هدوء في منازلنا.

قد تبدو هذه الفكرة جنونية في الوقت الراهن ويشكك الكثيرون بمفهوم الميتافيرس أصلاً، لكن بدت مواقع مثل «يوتيوب» و«إنستغرام» مستحيلة وسحرية بالنسبة إلى أوائل رواد الإنترنت منذ فترة غير طويلة. على أمل أن يكون المشاركون في ابتكار الميتافيرس اليوم قد شاهدوا تلك التجارب الناجحة حتى النهاية.

سنّادة باب غريبة تساوي ثروة طائلة

لم يلتفت الخبراء إلى واحد من أضخم النيازك على الإطلاق في ميشيغن إلاّ بعد اكتشافه بأكثر من ثمانين سنة.

استُعمِلت هذه الصخرة الفضائية بكل بساطة كسنّادة باب وزنها 10 كيلوغرامات في مزرعة محلية، فبقيت في مكانها طوال عقود قبل أن تتنبّه إليها الأوساط العلمية.

بعد استكشاف ذلك الجسم، قالت عالِمة الجيولوجيا مونا سيربيشو من «جامعة سنترال ميشيغن» في العام 2018: «يمكنني أن أؤكد الآن أنه جسم مميز. إنها أثمن عيّنة حملتُها في حياتي، مادياً وعلمياً».

طلب ديفيد مازورك من منطقة «غراند رابيدز» في ميشيغن من سيربيشو أن تستكشف تلك الصخرة التي يملكها منذ ثلاثين سنة للتأكد من دخولها في خانة النيازك.

تعتبر سيربيشو هذا النوع من الطلبات مألوفاً في مهنتها، لكن نادراً ما تُمهّد عمليات الاستكشاف هذه لنتائج مثيرة للاهتمام، فقد تبيّن أن الأجسام التي درستها طوال 18 سنة لا تدخل في خانة النيازك. لكن كان الوضع مختلفاً هذه المرة. لم يكن هذا الجسم مجرّد صخرة فضائية بسيطة، بل إنها صخرة مدهشة بمعنى الكلمة.

حمل هذا الجسم لقب «إدمور»، وهو عبارة عن نيزك كبير ومصنوع من الحديد والنيكل، وتصل نسبة النيكل فيه إلى 12% تقريباً. تُعتبر قصة وصول النيزك إلى مازورك مميزة. حين اشترى هذا الأخير مزرعة في «إدمور»، ميشيغن، في العام 1988، تجوّل في المكان مع صاحب العقار السابق وشاهد صخرة كبيرة وغريبة كانت تُستعمل كأداة لإغلاق الباب.

عندما سأل مازورك صاحب المزرعة السابق عن الصخرة، قيل له إنها نيزك. أضاف الرجل أنه ووالده شاهدا سقوط النيزك ليلاً في مزرعتهما خلال الثلاثينات، وقد أحدث ضجة صاخبة عند اصطدامه بالأرض.

في صباح اليوم التالي، وجد الرجلان الفجوة التي أحدثها النيزك وأخرجاه من الحفرة التي سببها. كان لا يزال ساخناً.

يتعلّق الجانب الجنوني من هذه القصة بانتقال ملكية النيزك إلى مازورك بعد شراء ذلك العقار. في المرحلة اللاحقة، احتفظ مازورك بالصخرة الفضائية طوال 30 سنة وتابع استعمالها كسنّادة باب، إلا في المناسبات التي يأخذ فيها أولاده الصخرة إلى المدرسة لاستعراضها.

في النهاية، لاحظ الرجل أن الناس يجنون المال حين يجدون أجزاء صغيرة من النيازك ويبيعونها، فقرّر تقييم صخرته العملاقة.

يسهل أن نتخيّل بهجة مازورك حين استفاد أخيراً من تلك الصخرة لأن النيازك تدرّ أرباحاً طائلة كونها نادرة وذات قيمة علمية عالية.

تقول سيربيشو: «في هذه المرحلة، يمكن بيع النيازك، أو عرضها في متحف، أو بيعها لجامعي التحف أو الباعة الباحثين عن جني الأرباح».

في النهاية، باع مازورك نيزكه إلى القبة السماوية «أبرامز» في جامعة ولاية ميشيغن، وتعهّد تقديم 10% من الأرباح إلى قسم علوم الأرض والغلاف الجوي في «جامعة سنترال ميشيغن»، حيث حدّدت سيربيشو هوية الصخرة الحقيقية. حصل مازورك على 75 ألف دولار. لا بأس بهذه القيمة بالنسبة إلى سنّادة باب قديمة!

SCIENCE

عالم جديد يتحدّى مفهومنا عن الكواكب

يتمتّع كوكب تمّ اكتشافه حديثاً بخصائص غريبة لدرجة ألا يفهم علماء الفلك كيفية تشكيله بهذه الطريقة. هو يحمل اسم TOI-4860b ويقع على بُعد 260 سنة ضوئية، وهو من نوع العمالقة الغازية ويبدو حجمه أصغر بقليل من كوكب زحل. تُعتبر هذه المواصفات طبيعية. لكن يدور هذا الكوكب حول نجم ضئيل وقديم يقتصر حجمه على ثلث الشمس، وهو ينهي كل جولة سريعة خلال 1.52 يوم. هو ينضمّ إلى عدد صغير لكن متزايد من العوالم الغريبة التي تطرح معضلة محيّرة. في الوقت الراهن، ما من مسارات معروفة لتكوين هذا النوع من الكواكب الضخمة في محيط نجوم صغيرة لهذه الدرجة.

يَصِف تقريران منفصلان هذا الكوكب الخارجي، أحدهما في مجلة «علم الفلك والفيزياء الفلكية» والآخر في «الإشعارات الشهرية للجمعية الفلكية الملكية».

فيما يعثر علماء الفلك على أعداد متزايدة من الكواكب الخارجية ويتأكّدون من وجودها (حوالى 5500 حتى كتابة هذه السطور)، تظهر فجوات مثيرة للفضول في أنواع العوالم القائمة في تلك المساحات. على صعيد آخر، تظهر العوالم أيضاً في أماكن غير متوقعة، منها كواكب العمالقة الغازية في محيط نجوم ضئيلة.

تتشكّل النجوم انطلاقاً من كتل كثيفة في غيوم الغبار والغاز، وهي تنتج قرصاً ينساب نحو النجم المتنامي مثل المياه الجارية. بعد انتهاء مرحلة تشكيل النجم، تتحوّل بقايا القرص إلى كواكب. تكشف نماذج عدة أن كمية المواد الموجودة في القرص تتوقّف على كتلة النجم. تشمل النجوم الأكبر حجماً مواد إضافية، بينما تتراجع تلك المواد في النجوم الأصغر حجماً.

يسهل توقّع الاستنتاجات المشتقة من هذه الملاحظات. تكشف نماذج العلماء أن نجوم الأقزام الحمراء التي تكون أصغر من 40% من كتلة الشمس ونصف قطرها يُفترض ألا تشمل مواد كافية لتشكيل كواكب خارجية بعد تجاوز حجم معيّن. لكننا لا نكف عن إيجاد هذا النوع من الكواكب. رصد العلماء حتى الآن حوالى 12 كوكباً يدور حول نجوم ضئيلة.

يُعتبر كوكب TOI-4860b مرشّحاً واعداً ليكون محور دراسات لاحقة، لأن فريقَين منفصلَين اكتشفاه وحلّلاه عبر استعمال مجموعات مختلفة من الأدوات وتوصّلا إلى نتائج شبه متطابقة.

اكتشف فريق بقيادة عالِم الفلك خوسيه مانويل ألمينارا من «المعهد الوطني الفرنسي للأبحاث العلمية» أن الكوكب الخارجي يساوي 76.6% من نصف القطر الشمسي و27.3% من كتلة المشتري، وهو يدور حول نجم يساوي حجمه حوالى 34% من كتلة الشمس ونصف قطرها.

كذلك، اكتشف فريق آخر بقيادة عالِم الفلك أموري تريو من جامعة «برمينغهام» في بريطانيا أن كوكب TOI-4860b يساوي 76% من نصف القطر الشمسي، لكن تبيّن أن كتلته تبلغ 67% من كوكب المشتري.

تبرز الحاجة إلى إجراء أبحاث بسيطة أخرى للتأكد من كتلة الكوكب بدقّة. لكن يبدو نصف القطر شبه متطابق، ما يعني أن الكوكب الخارجي يساوي 22% من نصف قطر نجمه.

أضاف كل فريق معلومة مختلفة. عثر ألمينارا وزملاؤه على أدلّة تشير إلى وجود كوكب خارجي آخر وغير مُكتشَف تصل مدّة دورانه إلى 426.9 يوماً وتبدو كتلته أكبر من المشتري بـ1.66 مرة على الأقل، ما يعني أن تفاعلات الجاذبية بين الكواكب الخارجية ربما دفعت كوكب TOI-4860b نحو مداره القريب.

في المقابل، اكتشف تريو وفريقه أن النجم والكوكب الخارجي يسجّلان نسبة مرتفعة ومتشابهة من العناصر الثقيلة، وقد تحتوي هذه الأخيرة على أدلّة حول تكوين الجسمَين. لكن يرتكز هذا التفسير برأي الباحثين على قياسات لكتلة الكوكب الخارجي كانت قد أُخِذت في ظروف معاكسة، ما يعني أنها قد تكون مفتعلة.

في مطلق الأحوال، يؤكد الفريقان ضرورة جمع معلومات كثيرة أخرى عبر إجراء دراسات لاحقة لاستشكاف الغلاف الجوي الخاص بكوكب TOI-4860b ومعرفة تركيبته. قد تسمح تلك الأبحاث بحل اللغز الكامن وراء هذه العوالم الثقيلة على نحو غريب.

الرياضيات لها أصول بيولوجية

يعرف الجميع أن 2+2=4. لكننا لا نعرف السبب. من خلال التخلّي عن طرق التفكير المألوفة بشأن الأرقام، استنتج العلماء حديثاً أن علم الحساب له أصول بيولوجية ويُعتبر نتيجة طبيعية لطريقة تنظيم العالم من حولنا. توضح نتائجهم السبب الذي يجعل علم الحساب صحيحاً وتعتبر الرياضيات تجسيداً رمزياً لطبيعة العقل وإبداعه.

ترتكز المقاربة الجديدة على الفرضية القائلة إن علم الحساب له أصل بيولوجي. أثبت عدد كبير من الأجناس غير البشرية، بما في ذلك الحشرات، قدرته على التنقل في الأماكن، وتتطلّب هذه العملية على ما يبدو ما يعادل الحساب الجبري. يستطيع النحل مثلاً أن يقوم برحلة متعرّجة لإيجاد الرحيق، لكنه يعود لاحقاً عبر أكثر الطرقات مباشرة، وكأنه يستطيع احتساب الاتّجاهات والمسافات التي توصله إلى دياره.

لا تزال الطريقة التي يستعملها دماغ النحل الصغير (حوالى 960 ألف خلية عصبية) مجهولة. قد تكون هذه الحسابات عبارة عن سلائف غير رمزية لعمليات الجمع والضرب، وهي تتحسّن تحت تأثير الانتقاء الطبيعي باعتباره الحل المثالي للملاحة. ربما يرتكز علم الحساب على علم الأحياء إذاً ويتميّز بدرجة معيّنة بسبب صقله على مرّ مراحل التطوّر.

لاستكشاف علم الحساب، يجب أن نتجاوز معلوماتنا الملموسة والاعتيادية ونفكّر بطرق عامة وتجريدية. يتألف علم الحساب من عناصر وعمليات متنوعة، وهي تجمع بين عنصرَين لإنتاج عنصر آخر.

أثبت البحث الجديد أن أربع فرضيات تكفي للتعرف على علم الحساب بطريقة فريدة من نوعها من بين احتمالات هائلة:

- **الرتابة:** إنه الحدس الذي يدفعنا إلى الحفاظ على النظام ويساعدنا على تعقّب مكان وجودنا في العالم. هذا ما يجعل الأجسام تتضخّم حين نقترب منها وتصغر حين نبتعد عنها.
- **التحدّب:** يشتق هذا المبدأ من حدس التواجد بين نقاط معينة. تُحدد الزوايا الأربع في ملعب كرة القدم مثلاً حدود الملعب رغم غياب الخطوط التي تجمع بينها.
- **الاستمرارية:** إنها السلاسة التي تتحرّك بها الأجسام في الزمان والمكان.
- **التماثل:** إنه مرادف للتشابه أو التناظر، وهو يسمح لنا مثلاً باعتبار شكل القطة قريباً من الكلب أكثر من الصخور.

يُعتبر علم الحساب مميزاً إذاً لأنه نتاج ظروف نوعية بحتة. تكون هذه الظروف أشبه بمبادئ قائمة على التنظيم الإدراكي، وهي تُحدّد طريقة اختبار البشر والحيوانات للعالم، وكأنها نوع من «البنية الإدراكية العميقة» التي تنبثق في الأصل من تاريخ تطوّري. يحصل ذلك لأنها تفرض القيود للتخلص من جميع الاحتمالات المطروحة، باستثناء علم الحساب. هذه المبادئ الأربعة تنظّم طريقة إدراكنا العالم، ما يضمن أن تصبح تجاربنا منظّمة ويمكن التحكم بها من الناحية المعرفية. هي أشبه بنظارات ملوّنة تُستعمَل لرسم معالم تجاربنا وتقييدها بطرق معينة. حين نستعمل تلك النظارات لرؤية عالمٍ نظري من الاحتمالات، سنشاهد الأرقام والحسابات. لهذا السبب، تكشف استنتاجات الباحثين أن علم الحساب نتيجة طبيعية وبيولوجية لطريقة تنظيم الإدراك البشري.

تحمل حيوانات أخرى هذه البنية، لكن وحدهم البشر ابتكروا الرياضيات. إنه أدقّ ابتكار بشري، فهو يرتكز على إدراك طبيعة العقل وحسّه الإبداعي عن طريق الرموز.

في هذا السياق، تُعتبر الرياضيات مبتكرة (وحكراً على البشر) ومُكْتَشفة (كونها تقوم على الخصائص البيولوجية). يبدو نجاح الرياضيات في العلوم الفيزيائية شبه سحري، ما يعني أن عقلنا والعالم ليسا منفصلَين بل هما جزء من وحدة مشتركة.

في النهاية يشير محور الرياضيات والعلوم إلى اللاثنائية: يَصِف هذا المفهوم الفلسفي طريقة ترابط العقل والكون وكأنهما كيان متكامل، ويعتبر أي نوع من الفصل بينهما مجرّد وهم. يتماشى هذا الاستنتاج مع عدد كبير من التقاليد الروحية (مثل الطاوية والبوذية) ومع أنظمة معرفية أصلية مثل «ماتورانجا ماوري».

حِيَل مفيدة

1 الموز يبقى طازجاً في البرّاد

هل تعجز عن استهلاك كامل كمية الموز التي تشتريها؟ بدل الاضطرار لرمي الموز الذي يصبح ناضجاً بدرجة مفرطة، ضعه في البرّاد حين يصبح طرياً. تسمح البرودة للموز بالحفاظ على جودته طوال أسبوع آخر. لكن لا تضع الموز غير الناضج في البراد لأن هذه الخطوة توقف عملية نضجه الطبيعية.

2 إحصل على عصير إضافي من الحمضيات

إذا وضعت أي نوع من الفاكهة الحمضية في المايكروويف، لن يصبح عصرها أكثر سهولة فحسب، بل ستحصل أيضاً على كمية إضافية من العصير. ضع الفاكهة في المايكروويف بين 10 و30 ثانية، بحسب حجمها (حبة الغريب فروت الكبيرة تحتاج إلى وقتٍ أطول من حبة الحامض مثلاً)، واحرص على تبريد الفاكهة قبل استهلاكها.

3 أضف مكعّبات النبيذ المثلّج إلى أطباق الطعام

قم بتجميد بقايا النبيذ في قوالب مكعّبات الثلج لإضافة نكهته إلى الصلصات واليخنات وأي أطباق مستقبلية أخرى. يناسب النبيذ الأبيض والفوّار أطباق الحساء السميكة أو الخفيفة، بينما يتماشى مذاق النبيذ الأحمر مع الأطباق المصنوعة من البندورة أو لحم البقر. أضف حوالى مكعّب ثلج واحد إلى كل حصة

4 إحتفظ بسمك طازج رغم تجميده

إذا كنت تريد أن يحافظ السمك في الثلاجة على نكهة طازجة، انقعه في الحليب أثناء تذويبه، ثم اطبخه.

يمكنك أن تتجنّب رائحة السمك المزعجة بهذه الطريقة أيضاً.

الفجوة بين الدول الفقيرة والغنية هل تتّسع؟

نعيش اليوم في زمن اللامساواة، أو هذا ما نسمعه على الأقل. توسّعت الفجوة بين الأغنياء وبقية شرائح المجتمع على مرّ السنين في جميع أنحاء العالم، لا سيما في الاقتصادات الغربية الثرية، وتحوّلت إلى هوة كبيرة تنشر المخاوف والأحقاد وتثير الاضطرابات السياسية في كل مكان. هذا الوضع مسؤول عن جميع أنواع المشاكل، بدءاً من ظهور الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب والتصويت على خطة «بريكست» في المملكة المتحدة، وصولاً إلى حركة «السترات الصفراء» في فرنسا واحتجاجات المتقاعدين حديثاً في الصين التي تشهد واحداً من أعلى معدلات اللامساواة في المداخيل. وفق هذا المنطق، سمحت العولمة بإغناء نُخَب معينة لكنها تؤذي مجموعات أخرى كثيرة، وتُخرّب مساحات صناعية سابقة، وتجعل الناس أكثر تأثّراً بالسياسات الشعبوية.

قد تحمل هذه الأفكار جزءاً من الحقيقة عند النظر إلى وضع كل بلد فردي. لكن عند تجاوز ظروف الدول القومية وتقييم الوضع العالمي ككل، يصبح المشهد العام مختلفاً. في هذه الحالة، تبدو قصة اللامساواة في القرن الواحد والعشرين معاكسة: بدأ نطاق المساواة يتوسّع حول العالم مقارنةً بما كان عليه منذ أكثر من مئة سنة.

برانكو ميلانوفيتش

FOREIGN AFFAIRS

لن يكون إحراز التقدم لزيادة المساواة العالمية حتمياً. لم تصبح الصين غنية بما يكفي كي تسهم في تقليص مظاهر اللامساواة حول العالم، وقد لا تنمو بلدان كبيرة مثل الهند لدرجة أن تؤثر على الوضع بقدر الصين. ستتوقف عوامل كثيرة على أداء البلدان في أفريقيا. قد تطلق هذه القارة أكبر تراجع مرتقب في مستوى الفقر واللامساواة حول العالم. لكن حتى لو انحسرت اللامساواة العالمية، لا يعني ذلك أن الاضطرابات الاجتماعية والسياسية في البلدان الفردية ستتراجع، بل إن العكس صحيح. نظراً إلى حجم الاختلافات في الأجور العالمية، اعتُبِر الغربيون الفقراء طوال عقود من أصحاب أعلى المداخيل في العالم. لكن لن يستمرّ هذا الوضع لأن المجموعات غير الغربية التي تكسب مداخيل متزايدة ستزيل الغربيين الفقراء والمنتمين إلى الطبقة الوسطى عن عرشهم. هذا التحوّل سيزيد الانقسامات في البلدان الغنية، بين الفئات التي تُعتبر ثرية وفق المعايير العالمية والفئات غير الميسورة.

المحرك الأفريقي

بسبب التحوّلات الجذرية الأخيرة، لن تتابع الصين المشاركة في تقليص مظاهر اللامساواة العالمية. لكن قد تتمكّن البلدان الأفريقية من تسريع هذا التراجع مستقبلاً. لتحقيق هذه الغاية، يجب أن تسجّل الدول الأفريقية نمواً أسرع من بقية دول العالم، لا سيما الصين والبلدان الغنية في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. سيكون دورها أساسياً في هذا المجال، لا بسبب انتشار الفقر في معظم بلدان القارة فحسب، بل نتيجة انخفاض معدل الولادات تحت مستوى الاستبدال السكاني عالمياً. من المتوقع أن ينمو سكان أفريقيا خلال هذا القرن، أو حتى وصولاً إلى القرن المقبل.

لكن من المستبعد أن تنجح أفريقيا في تكرار النجاح الاقتصادي الذي شهدته آسيا في الفترة الأخيرة. لا تشمل السجلات الأفريقية بعد العام 1950 أسباباً كثيرة للتفاؤل. يُعتبر الحفاظ على معدل نمو 5% لكل فرد طوال خمس سنوات على الأقل هدفاً طموحاً لكنه ممكن. مع ذلك، لم تنجح إلا ستة بلدان أفريقية في بلوغ هذا المعدل في آخر سبعين سنة. في معظم الحالات، شملت هذه الفصول الاستثنائية من النمو بلداناً صغيرة جداً (من حيث العدد السكاني)، وكان نموّها يرتكز على السلع المُعدّة للتصدير (النفط في الغابون وغينيا الاستوائية، والكاكاو في ساحل العاج). حقّقت بوتسوانا وجمهورية كابو فيردي هذا النمو أيضاً، لكنهما بلدان صغيران جداً. كانت إثيوبيا الدولة الوحيدة التي حافظت على معدل نمو مرتفع طوال 13 سنة متواصلة، بين العامين 2005 و2017، رغم اكتظاظها بالسكان (أكثر من مئة مليون نسمة). توقفت تلك النزعة منذ ذلك الحين بسبب اندلاع حرب أهلية جديدة في العام 2020 وتجدّد الصراع مع إريتريا.

هذه الحسابات البسيطة تكشف أن أكثر البلدان الأفريقية كثافة بالسكان (نيجيريا، إثيوبيا، مصر، جمهورية الكونغو الديمقراطية، تنزانيا، جنوب أفريقيا) ستضطر لتجاوز النزعات التاريخية لأداء الدور الذي اضطلعت به الصين في العقود الأخيرة لتقليص اللامساواة العالمية. استبعد عدد كبير من المراقبين أن تشهد آسيا نمواً اقتصادياً هائلاً. على سبيل المثال، توقّع خبير الاقتصاد السويدي الفائز بجائزة نوبل، غونار ميردال، في كتابه Asian Drama: An Inquiry into the Poverty of Nations (دراما آسيوية: تحقيق حول فقر الأمم)، في العام 1968، أن تبقى آسيا فقيرة في المستقبل المنظور، نظراً إلى عددها السكاني المفرط وتراجع تقدّمها التكنولوجي. لكن بعد عشر سنوات فقط على نشر كتاب ميردال، بدأت هذه المنطقة تسجّل معدلات نمو مرتفعة على نحو استثنائي وأصبحت رائدة في بعض مجالات التكنولوجيا.

من مظاهر الشرخ الواضح بين الفقراء والأغنياء

> ما لم يتباطأ النمو الصيني بدرجة كبيرة سيستمرّ ارتفاع حصة المواطنين الصينيين من أعلى المداخيل العالمية الموزّعة

من المستبعد أن تكون المساعدات من أهم محركات النمو. تكشف مختلف التجارب في آخر ستة عقود أن الدعم الغربي لأفريقيا لا يضمن تطوّر البلدان. تُعتبر المساعدات غير كافية وغير مؤثرة في هذا المجال. لن تكون كافية لأن البلدان الغنية لم تخصص يوماً معظم ناتجها المحلي الإجمالي للمساعدات الخارجية. في الوقت الراهن، تكتفي الولايات المتحدة، أغنى دولة في العالم، بتخصيص 0.18% من ناتجها المحلي الإجمالي لتقديم المساعدات، ويوضع جزء كبير منها في خانة «الحاجات الأمنية» ويُستعمل لشراء معدّات عسكرية أميركية. لكن حتى لو كان مجموع المساعدات أعلى مستوى، لن يكون تأثيره كبيراً. يكشف سجل متلقي المساعدات في أفريقيا أن هذا الدعم لا ينتج نمواً اقتصادياً كبيراً. غالباً ما تتوزع المساعدات بطريقة شائبة أو حتى تتعرض للسرقة أحياناً. هي تترافق مع تداعيات تشبه «لعنة الموارد»، ما يعني أن يبقى أداء البلد سيئاً رغم غناه بسلع قيّمة: يكسب هذا البلد أرباحاً هائلة في البداية لكن من دون متابعة مساره أو تحقيق ازدهار مشترك وأكثر استدامة.

إذا بقيت أفريقيا بهذا الضعف، فلا مفر من أن يدفع الركود المستمرّ بعدد كبير من الناس إلى الهجرة. في النهاية، تبقى مكاسب الهجرة هائلة: يستطيع أي شخص يكسب مدخولاً متوسطاً في تونس، ويقرّر الانتقال إلى فرنسا، ويبدأ بكسب 20% من متوسط الدخل الفرنسي مثلاً، أن يزيد مدخوله بثلاثة أضعاف تقريباً، كما أنه يحسّن فرص الحياة لأولاده. أو يستطيع سكان أفريقيا جنوب الصحراء أن يكسبوا المزيد عبر الانتقال إلى أوروبا: الفرد الذي يكسب متوسط الدخل في أوغندا وينتقل إلى النروج، حيث يحصل على 20% من الدخل النروجي، يستطيع أن يزيد مدخوله بمعدل 18 مرة. من المتوقّع أن يؤدي عجز الاقتصادات الأفريقية عن مواكبة البلدان الثرية (وبالتالي فشلها في تقليص مظاهر اللامساواة العالمية على مستوى المداخيل مستقبلاً) إلى توسيع نطاق الهجرة وتقوية الأحزاب السياسية المعادية للأجانب في البلدان الغنية، لا سيما داخل أوروبا.

لا مفرّ من أن تتنافس القوى العالمية الطاغية على القارة الأفريقية بسبب وفرة الموارد الطبيعية فيها واستمرار الفقر وضعف الحكومات هناك. كان الغرب قد أهمل أفريقيا بعد نهاية الحرب الباردة، لكن جاءت الاستثمارات الصينية الأخيرة في القارة لتنبّه الولايات المتحدة وجهات أخرى حول أهميتها. استفادت الصين من قرارات الوكالة الأميركية للتنمية الدولية بطريقة غير مباشرة عندما حوّلت اهتمامها نحو أفريقيا وقرّرت التركيز على المزيد من مشاريع البنية التحتية التقليدية، بما يشبه ما تفضّله الصين. بدأت البلدان الأفريقية تتعلّم أن المنافسة القائمة بين القوى العظمى قد لا تسيء إليها في نهاية المطاف لأنها تسمح لها بالتلاعب بمختلف الأطراف. لكن قد يتحقّق سيناريو أكثر سلبية، فتنقسم القارة بين حلفاء وأعداء، ثم يبدأ هؤلاء بالتنافس في ما بينهم أو يخوضون الحروب في بعض الحالات. هذه الفوضى قد تجعل السوق الأفريقية المشتركة، التي تكرر نجاح المجموعة الاقتصادية الأوروبية، خياراً مستبعداً. لهذا السبب، تبدو فرص تحقيق نمو أفريقي قادر على كبح مظاهر اللامساواة العالمية خلال السنوات المقبلة ضئيلة.

شكل العالم المستقبلي

بغض النظر عن وجهة اللامساواة العالمية، يلوح تغيير كبير في الأفق. ما لم يتباطأ النمو الصيني بدرجة كبيرة، سيستمرّ ارتفاع حصة المواطنين الصينيين من أعلى المداخيل العالمية الموزّعة، ما يعني تراجع حصة الغربيين في تلك الفئة. سيترافق هذا التحوّل مع تغيير بارز مقارنةً بالوضع الذي كان قائماً منذ الثورة الصناعية. يشكّل التراجع التدريجي في فئة المداخيل العالمية وسط الطبقات الدنيا والوسطى في الغرب سبباً جديداً للانقسامات المحلية: يبقى الأغنياء في أي بلد غربي أصحاب ثروات وفق المعايير العالمية، لكن يتراجع الفقراء في ذلك البلد داخل النظام العالمي. لمتابعة انحسار مظاهر اللامساواة العالمية، يجب أن يتحقق نمو اقتصادي قوي في البلدان الأفريقية المكتظة بالسكان، لكن يبقى هذا الهدف مستبعداً. ستستمرّ عمليات الهجرة من أفريقيا، وتحتدم المنافسة بين القوى العظمى على موارد القارة، ويتواصل الفقر وضعف الحكومات، فتبقى هذه المظاهر جزءاً من مستقبل أفريقيا كما كانت جزءاً من ماضيها.

مع ذلك، يبقى العالم المبني على توسيع هامش المساواة هدفاً صحياً في جميع الظروف. لم يفهم أي من المفكرين أهمية المساواة بين البلدان بقدر الفيلسوف الاسكتلندي آدم سميث، مؤسس الاقتصاد السياسي، في القرن الثامن عشر. هو يذكر في كتابه The Wealth of Nations (ثروة الأمم) أن الفجوة في الثروات والسلطة بين الغرب وبقية دول العالم مهّدت للاستعمار والحروب الظالمة، فكتب: «كان تفوّق الأوروبيين على مستوى القوة هائلاً لدرجة أن يتمكّنوا من ارتكاب جميع أنواع الظلم في تلك البلدان البعيدة من دون حسيب أو رقيب». أجّجت الاختلافات الكبرى مظاهر العنف واللاإنسانية، ومع ذلك تمسّك سميث ببصيص أمل، فتصوّر «أن تزيد قوة السكان الأصليين في تلك البلدان أو أن يضعف سكان أوروبا. قد يصل سكان جميع أصقاع العالم حينها إلى تلك المساواة المبنية على الشجاعة والقوة، وهي الوحيدة القادرة على تحويل ظلم الدول المستقلة إلى احترام معيّن لحقوق الأطراف الأخرى».

«زوبعة» المنظومة في «فنجان»...

ويرحب بالدور الحاسم الذي يؤدّيه الجيش اللبناني وقوات الأمن، بوصفهما القوتين المسلحتين الشرعيتين الوحيدتين في لبنان، في بسط سلطة حكومة لبنان (...) ويهيب بالدول الأعضاء أن تساعد القوات المسلحة اللبنانية على وجه الاستعجال، حسب الاقتضاء، لتمكينها من أداء واجباتها، وفقاً للقرار 1701 .

وبموجب اتفاقية عمل بين حكومة لبنان والأمم المتحدة (SOFA)، لا تحتاج «اليونيفيل» إلى إذن مسبق للاضطلاع بالمهمات الموكلة إليها، وأنها مخوّلة القيام بعملياتها بشكل مستقل».

ويدين مجلس الأمن «بأشد العبارات جميع المحاولات الرامية إلى منع وصول أفراد «اليونيفيل» أو تقييد حرية حركتهم وجميع الهجمات على أفراد «اليونيفيل» ومعداتها، وكذلك أعمال المضايقة والترهيب ضد أفرادها وحملات التضليل ضدها. ويدعو الحكومة اللبنانية إلى تسهيل وصول «اليونيفيل» الفوري والكامل إلى المواقع التي تطلبها لغرض التحقيق السريع، بما في ذلك جميع المواقع».

ونوّه المشروع الذي يقع في عشر صفحات فولسكاب بـ«اتفاق الطائف»، في إشارته الى أهمية «بسط سيطرة حكومة لبنان على كامل الأراضي اللبنانية». كما دعا «جميع الأطراف اللبنانية الى استئناف المناقشات من أجل التوصل إلى توافق في الآراء في شأن استراتيجية للدفاع الوطني من خلال حوار وطني بمجرد انتخاب رئيس جديد، وفقاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة واتفاق الطائف».

وأعرب المشروع عن «قلق مجلس الأمن إزاء استمرار الوجود الإسرائيلي المحتل لشمال قرية الغجر ومنطقة متاخمة لها شمال الخط الأزرق، في ضواحي بلدة الماري، ما يمثل انتهاكاً مستمراً للقرار 1701». وشدّد على «أن استمرار أعمال البناء في المنطقة يتعارض والانسحاب الضروري لجيش الدفاع الإسرائيلي».

كذلك أعرب المجلس عن «قلقه إزاء نصب خيم جنوب الخط الأزرق في مزارع شبعا المحتلة، بالقرب من مزرعة بسطرة، مع عبور الأفراد من شمال الخط الأزرق للوصول إلى السياج الفاصل والذي يعتبره انتهاكاً للقرار 1701».

وقال مصدر في الوفد اللبناني لـ«نداء الوطن» الى نيويورك، إنه في «كل يوم تنفّذ «اليونيفيل» 400 دورية خلال الـ24 ساعة، لا يستطيع الجيش اللبناني مواكبتها».

على صعيد متصل، قال وزير الدفاع الاسرائيلي يوآف غالانت أمس «إن احتمال اندلاع العنف مع منظمة «حزب الله» المدعومة من إيران في لبنان آخذ في الازدياد». ودعا «اليونيفيل» إلى «العمل على الحدّ من التوترات التي أثيرت أخيراً»، كما أوردت وسائل الإعلام الاسرائيلية. وأدلى غالانت بهذه التصريحات خلال اجتماع مغلق مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في نيويورك.

من جهة ثانية، ووفقاً لما أوردته «نداء الوطن» أمس، أعلن السفير الايراني في بيروت مجتبي آماني أن وزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان يصل اليوم الى لبنان، وعلى جدول أعماله محادثات ولقاءات مع المسؤولين اللبنانيين «حول موضوعات ذات اهتمام مشترك». وقال آماني إن هذه الزيارة «تعكس السياسة الإيرانية ودورها البنّاء الداعم لاستقرار لبنان وازدهاره».

وأفيد ليلاً أن رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي سيستقبل ظهر اليوم المبعوث الأميركي آموس هوكشتاين .

سلامة يستفيد من مآثر «الثنائي»...

وبذلك صدّت الأبواب في وجه التحقيق مع سلامة حالياً، لأنّ الهيئة العامّة لمحكمة التمييز المعنية بالبت أوقَف مرسوم تشكيلها وزير المالية يوسف خليل بضغط سياسي وطائفي من الثنائي الشيعي، الذي أكدت مصادره «اعتراضه منذ العام الماضي على المرسوم المخالف للتوازنات الطائفية بعدما أضيفت غرفة إلى غرف محكمة التمييز، فصار عدد المسيحيين 6 مقابل 5 للمسلمين». واستفاد من ذلك «الفراغ» معظم الذين كان القاضي طارق البيطار يستدعيهم للتحقيق في قضية انفجار المرفأ، فردّوا بدعاوى مخاصمة الدولة أمام هيئة غرف التمييز(المعطلة)، وأبرز هؤلاء الوزيران علي حسن خليل وغازي زعيتر.

واكدت مصادر مطلعة أنّ رئاسة مجلس النواب لم تُعِر اهتماماً لاقتراح قانون كان قدّمه «ائتلاف استقلال القضاء» بالتعاون مع عدد من النوّاب لتعديل المادة 751 من أصول المحاكمات المدنية التي تسمح بوقف الدعاوى بمجرّد تقدّم أحد الخصوم بدعوى لمخاصمة الدولة، نظراً لاستخدامها من قبل أصحاب النفوذ لتعطيل التحقيقات في حقّهم. علماً أنّ هذا الاقتراح، لو أقرّ، يضمن معاودة سير العدالة في العديد من الملفات، ومنها التحقيقات في جريمة المرفأ وفي الجرائم المالية. كما أن الاقتراح يضع حداً نسبياً للتعسف في استخدام حق مخاصمة الدولة.

البرهان ضيفاً عند السيسي...

وأوضح البرهان في تصريحات لقناة «القاهرة» الإخبارية المصرية أن «قصدنا من الزيارة أن نضع القيادة المصرية في الصورة الصحيحة، وإطلاعها على تطورات الموقف»، معرباً عن حرصه «على أن نضع حدّاً لهذه الحرب ونسعى إلى إقامة فترة انتقالية يستطيع بعدها الشعب أن يؤسّس دولة من خلال انتخابات حرة نزيهة». وكشف أنه جرى استعراض ملف الجالية السودانية الكبيرة في مصر خلال الاجتماع مع السيسي، خصوصاً بعد أن انضمّ إليها نحو 290 ألف شخص منذ اندلاع الحرب.

من جهته، كشف المتحدّث الرسمي باسم الرئاسة المصرية أحمد فهمي أن اللقاء شهد استعراض تطوّرات الأوضاع في السودان، والتشاور حول الجهود الرامية لتسوية الأزمة «حفاظاً على سلامة وأمن السودان، على النحو الذي يُحافظ على سيادة ووحدة وتماسك الدولة السودانية، ويصون مصالح الشعب السوداني وتطلّعاته نحو المستقبل». وتناول اللقاء تطوّرات مسار دول جوار السودان الذي رحّب به البرهان، وفق فهمي.

ميدانيّاً، اشتدت وتيرة المعارك الضارية في مدينة نيالا، عاصمة ولاية جنوب دارفور، حيث قُتل 39 شخصاً على الأقلّ معظمهم من النساء والأطفال جرّاء قصف طال المنازل. ووصف الناشط الحقوقي السوداني أحمد قوجا عبر موقع «إكس» ما حدث في نيالا بأنه «مجزرة راح ضحيّتها 39 طفلاً وامرأة ورجلاً في لحظات قليلة».

أمميّاً، حذّر المفوّض الأعلى للأمم المتّحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي خلال زيارة إلى دولة جنوب السودان أمس من أنّ 240 ألف مواطن من جنوب السودان كانوا لاجئين في السودان واضطرّوا للعودة بسبب الحرب إلى بلدهم «الذي يُعاني أساساً من أزمة إنسانية رهيبة».

«مبادرة جزائرية» تقتحم «المشهد...

وفي هذا الصدد، كشف وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف أن قائد الإنقلاب الجنرال عبد الرحمن تياني «يُطالب بمرحلة انتقالية تستمرّ 3 سنوات كحدّ أقصى»، معتبراً أنه بالنسبة إلى الجزائر «يُمكن أن تقوم العملية في 6 أشهر» حتّى لا يُصبح الإنقلاب «أمراً واقعاً».

وفي التفاصيل، أوضح عطاف أنّ المبعوثين الجزائريين، سواء السفير في نيامي أو الأمين العام لوزارة الخارجية لوناس مقرمان، لم يلتقيا بازوم، من دون أن يبيّن ما إذا كان الأخير جزءاً من الحلّ وفق خطّة الوساطة الجزائرية، إذ اكتفى بالتأكيد أن «هدف هذا المسار هو صياغة ترتيبات سياسية بمشاركة وموافقة جميع الأطراف في النيجر»، موضحاً أن هذه الترتيبات «تكون تحت إشراف سلطة مدنية تتولّاها شخصية توافقية»، دون الإفصاح عن اسم الشخصية التوافقية المقترحة. ويأتي ذلك في أعقاب عودة عطاف من جولة أفريقية قادته إلى كلّ من نيجيريا وبنين وغانا، الأعضاء في المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا «إكواس»، حيث عرض تفاصيل المبادرة الجزائرية. وأكد أنه «قيل لي إنّ الخيار العسكري ليس الخيار الوحيد وليست له الأولوية، وإنّ الوقت ما زال سانحاً للبحث عن حلّ سياسي».

فرنسيّاً، جدّدت وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا خلال كلمة أمام المؤتمر السنوي لسفراء فرنسا، المطالبة بعودة النظام الدستوري في نيامي، مؤكدةً أن «الإنقلاب سيُخفق». ولفتت إلى أن الطريق الذي فتحه الإنقلاب في النيجر هو «طريق الكارثة المؤكدة، وخطر الانهيار الأمني في غرب أفريقيا»، مطالبةً بتمثيل القارة الأفريقية في مجموعة الـ20. وحذّرت من أنه «لا يُمكن لباريس أن تتجاهل ما تقوله مجموعة «إكواس» في شأن الوضع في النيجر، كما لا يُمكننا الاستمرار على نهج مالي وبوركينا فاسو».

أمميّاً، أعربت الأمم المتحدة عن خشيتها من أن تؤدّي الأزمة السياسية في النيجر والعقوبات التي فرضت عليها بعد الإنقلاب إلى عواقب إنسانية «كارثية»، إذ أكد ممثل المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في البلاد إيمانويل جينياك أن إغلاق الحدود والعقوبات التي فرضتها «إكواس» تسبّبت في ارتفاع أسعار المواد الغذائية والمواد الأولية، المرتفعة أساساً، ما قد يؤدّي إلى «عواقب كارثية»، خصوصاً أن العقوبات لا تتضمّن استثناءات للمساعدات الإنسانية.

مقبرة بوروخوفسكوي «تحتضن»...

في الأثناء، ادّعت وزارة الدفاع الروسية أن دفاعاتها الجوية أسقطت طائرات مسيّرة أوكرانية فوق منطقتَي تولا (جنوب موسكو) وبيلغورود المتاخمة لأوكرانيا، دون الإشارة إلى وقوع أضرار أو خسائر بشرية. وحول الدعم الغربي لكييف في مواجهة العدوان الروسي، أكد وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا بعد اجتماع مع نظيرته الفرنسية كاترين كولونا في باريس أن أوكرانيا لا تخشى من أن يتراجع الدعم الغربي، فيما يحلّ كوليبا ضيف شرف في المؤتمر السنوي للسفراء الفرنسيين المنعقد في باريس.

وكرّرت كولونا من ناحيتها أن بلادها ستواصل دعمها لأوكرانيا «طالما لزم الأمر» مع دعم جهود كييف «لوضع أُسس سلام عادل ودائم»، موضحةً أن أوكرانيا «تُحرز تقدّماً» على هذه الجبهة. لكنّ كوليبا شدّد على أن روسيا لا تُظهر أي استعداد للجلوس إلى طاولة المفاوضات، مشيراً خصوصاً إلى زيادة إنتاجها للطائرات المسيّرة.

إنسانيّاً، حذّرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) من أن الأطفال الأوكرانيين مهدّدون في تحصيلهم الدراسي وتربيتهم بعد عامين من جائحة «كوفيد» التي تلاها الغزو الروسي المدمّر لبلادهم.

وبعد زيارتها أوكرانيا، أشارت المديرة الإقليمية للمنظمة لأوروبا وآسيا الوسطى ريجينا دي دومينيسيس إلى أن الحرب والمنفى يُعرّضان تعليم 6.7 ملايين من الأولاد في أوكرانيا الذين تتراوح أعمارهم بين 3 و18 عاماً للخطر. وكشفت ريجينا خلال مؤتمر صحافي في جنيف أنّ أكثر من 1300 مدرسة «دمّرت بالكامل»، في حين أُصيبت مدارس أخرى بأضرار بالغة لدرجة أنّه لم يعُد بالإمكان استخدامها.

طلاء ملوّن جديد قد يُخفّض فواتير...

يقول مصمّمو الطلاء الجديد إن ابتكارهم يطرح حلاً لتوفير الطاقة على مدار السنة، ويمكن استعماله في مناخات متنوّعة. عند اختبار الطلاء في ظروف دافئة اصطناعياً، تبيّن أنه يخفّف كمية الطاقة اللازمة لتبريد مساحة مغلقة بنسبة 21% تقريباً. وعند اختباره في ظروف باردة اصطناعياً، سمح الطلاء بتخفيف الطاقة اللازمة لتدفئة المساحة بنسبة 36%. وفي أنحاء مبنى كامل، تشير تقديرات الباحثين إلى احتمال أن يوفّر الطلاء 7.4% من الطاقة اللازمة لتدفئة أي مبنى سكني متوسط الارتفاع، أو لتهوئته، أو تبريده.

هذه النسبة ليست بسيطة، لا سيّما إذا عرفنا أن المباني في الولايات المتحدة مثلاً تسهم في 40% من إجمالي استهلاك الطاقة في البلد، ويُخصَّص جزء كبير من هذه الكمية للتدفئة، والتهوئة، وتكييف الهواء. وتكشف التقديرات أن مكيّفات الهواء ستصل إلى ثلثَي المنازل حول العالم بحلول العام 2050. هذه الأجهزة قد تنقذ حياة الناس طبعاً، لكنها لا تشكّل أرخص أداة أو أفضلها من الناحية البيئية لتبريد المباني، فهي تزيد انبعاثات الكربون وتلوّث الهواء، ما يعني تعريض حياة الناس للخطر. وتسمح أنواع أخرى من الطلاء والطبقات اللامعة بعَكس الأشعّة المتوسطة تحت الحمراء، لكن لا تقتصر النسخة الجديدة التي تطرحها جامعة «ستانفورد» على اللون الأبيض النقي أو الفضي، بل إنها تشمل ألواناً متنوّعة مثل الأبيض، والأزرق، والأحمر، والأصفر، والأخضر، والبرتقالي، والبنفجسي، والرمادي الداكن.

أصبح هذا التنوّع في الألوان ممكناً لأن الطلاء الجديد مزوّد بطبقتَين ضمن سلسلة واحدة: الطبقة السفلية العاكسة التي تحتوي على رقائق ألمنيوم فضية، والطبقة العليا الشفافة التي تعمل بالأشعّة تحت الحمراء وتتضمّن جزيئات نانوية ملوّنة وغير عضوية. وسبق وطُرح هذا التصميم المزوّد بطبقتَين لعكس أطوال موجية أخرى من الأشعّة تحت الحمراء، لذا لا يمكن اعتباره فريداً من نوعه رغم فعاليته الفائقة. وتمرّ الأشعّة تحت الحمراء المشتقة من الشمس بالطبقة العليا من الطلاء عند استعمالها على الجهة الخارجية من المبنى، ثم ترتدّ من الطبقة السفلية المشابهة للمرآة. نتيجةً لذلك، لن يمتصّ المبنى الحرارة المنبثقة من الشمس.

الأفضل من ذلك هو أن الطبقتَين معاً تقاومان الماء وتنشطان في البيئات الرطبة والحارّة. يقول عالِم المواد يي كوي من جامعة «ستانفورد»: «يجب أن نُخفّف مستوى الطاقة والانبعاثات المنبثقة من أجهزة التدفئة ومكيّفات الهواء حول العالم لبلوغ الانبعاثات الصفرية التي نصبو إليها». ويتابع الباحثون تحسين تقنيتهم مع مرور الوقت، وهم يأملون في طرح الطلاء في الأسواق مستقبلاً.

نُشرت نتائج الدراسة في مجلة «بناس».

تسالي

الكلمات المتقاطعة

	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3						■			
4				■					
5		■			■		■		
6	■			■					■
7			■						
8					■			■	
9				■					

أفقيا:

1 – عاصمة نيوزيلندا.
2 – أديب وشاعر عربي.
3 – جال في الأماكن النائية والمجهولة – فروع صغيرة ناتئة من ساق النبات.
4 – أوساخ – غفل عن ونسي.
5 – سنور – أرشد.
6 – ضد ضيّق – للإستفهام.
7 – قساطل – صوت الطفل إذا بكى.
8 – للتفسير – صاحب السمو.
9 – محافظة عراقية – رتب ونظم.

عموديا :

1 – أخفاه – دهر.
2 – يسارعون إلى.
3 – عاصمة دولة أوروبية – أحرف متشابهة.
4 – للنداء – الدرب.
5 – نرتدي الثياب – فقدان القدرة على الكلام.
6 – قعر وعُمق – منخفض بالأجنبية.
7 – تكاتبه – حرف جر.
8 – شيّعه (المسافر) – اسم حمله العديد من ملوك فرنسا.
9 – لاعب كرة قدم برازيلي – مشروب مُسْكِر.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

	3		1			2		6
6					4	3	1	
					3	5		
	5	6				4		
8								5
		7				1	6	
		9	7					
	6	2	3					9
7		8			2		3	

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 – استحلفه – 2 – قصر الشوق – 3 – بواسل – محا – 4 – سطع – الهلع – 5 – دس – با – 6 – وب – اين – رف – 7 – قوالب – سار – 8 – يلم – كاندي – 9 – تواريخ – ون.

عموديا: 1 – بسلوقيت – 2 – سقوط – بولو – 3 – تصاعد – اما – 4 – حرس – سال – 5 – لألأ – يبكي – 6 – فل – لبن – اخ – 7 – هشمها – سن – 8 – وحل – رادو – 9 – بقاع صفرين.

سودوكو

2	5	9	1	7	6	4	3	8
1	4	6	3	2	8	9	5	7
3	7	8	4	9	5	2	1	6
4	9	5	6	8	1	7	2	3
7	6	3	9	5	2	1	8	4
8	1	2	7	3	4	6	9	5
5	8	7	2	6	9	3	4	1
9	3	1	5	4	7	8	6	2
6	2	4	8	1	3	5	7	9

الكلمات المتقاطعة

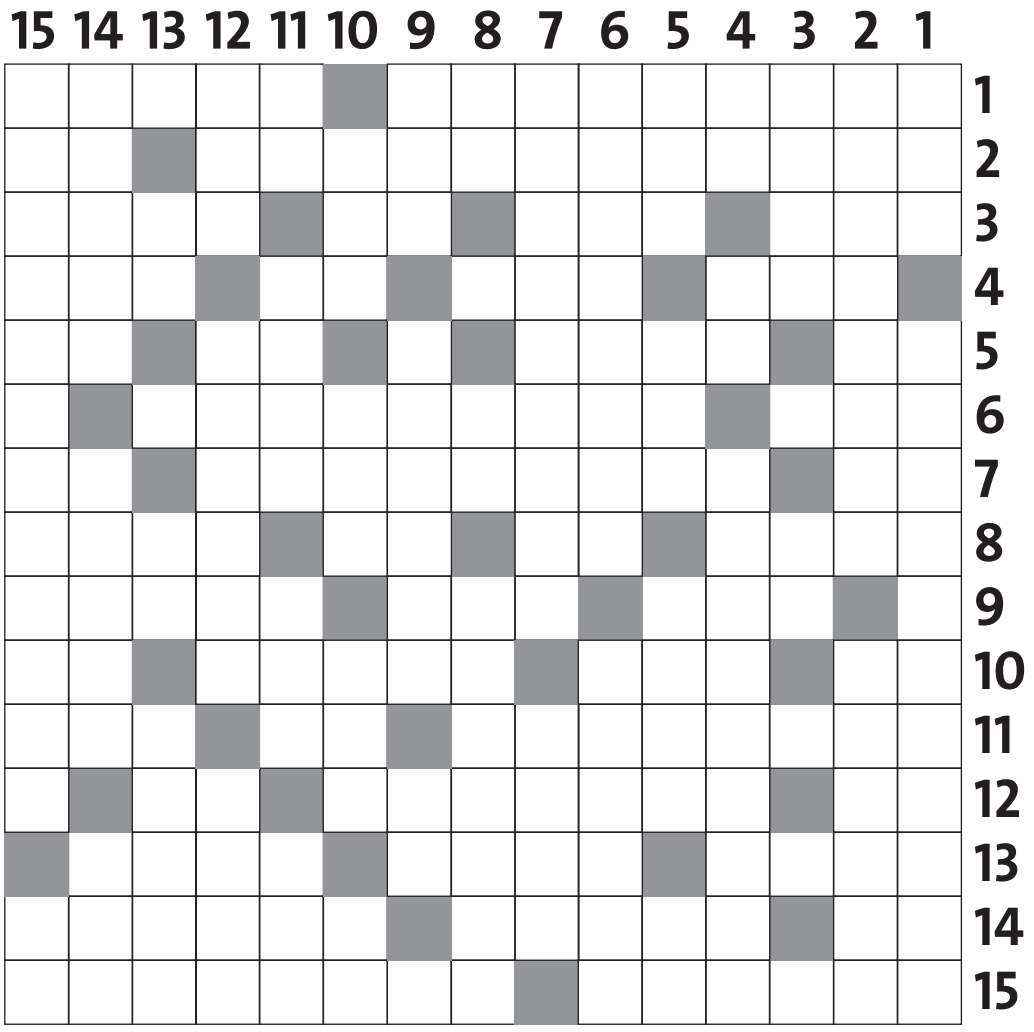

أفقياً

1 – رئيس لبناني راحل – نمط أو نسق.
2 – رئيس سوري راحل – بواسطتي.
3 – جديد بالأجنبية – آلة طرب – وشى – متوفى وفقيد.
4 – مفرح – عندي – شبيه – شاهد وأبصر.
5 – عائلة مؤلف أيرلندي راحل – خاصم ونازع – من أعضاء الجسم – جرذ بالأجنبية.
6 – جود – بلدة لبنانية في قضاء الضنية.
7 – سرب – دولة أوروبية – للمصاحبة.
8 – يقنط – ثرى – أداة نصب – أحُر وأجّل.
9 – شق الأرض للزراعة – بركة – أعداد.
10 – خاصته – رفضت ولم تقبل – أثنت على – سنور.
11 – أديب مصري راحل – صاح التيس – أوتوماتيكي.
12 – ضعف – الغناء والترنُّم – بئر بالأجنبية.
13 – غفور – ركله برجله – قوي ومفترس.
14 – صرّ – سفينة للراحة والتنزه والرياضة – محافظة سعودية.
15 – ينامون – بلدة لبنانية في قضاء بعلبك.

عمودياً

1 – شجر طويل الأوراق كناية عن الطول والرشاقة – رئيس سوري راحل.
2 – ممثل أميركي من أفلامه "Norbit" – مدينة ألمانية.
3 – ذكور المعز والظباء والوعول – للتذمر.
4 – إله – ثرى – عاصمة دولة آسيوية.
5 – واحد بالأجنبية – انتزع وأخرج برفق – أربطة – للتمني.
6 – شاعر لبناني غنّى له كبار الفنّانين في لبنان مثل فيروز ووديع الصافي وغيرهما – تدريبات.
7 – رئيس وزراء لبناني راحل – يَملأ الشيء بالهواء.
8 – للتفسير – أداة نصب – مدينة بريطانية.
9 – لبسَ الثوب لأوَّل مرَّة – جزء من المحيط الأطلسي الذي يفصل بريطانيا العظمى عن فرنسا – للتوجع والشكوى.
10 – اختفى وتوارى في مكان لا يَفطن له أحد – حيوان مجتر داجن يربى للحمه ولبنه – نهاية بالأجنبية – أصل البناء.
11 – سئم وضجر – عشاء بالأجنبية – تهذيب – من الحيوانات.
12 – ظلم واستبداد – فيلسوف وعالم فرنسي راحل – كائن وموجود.
13 – للمساحة – عبودية – الدلو.
14 – إقلاع السفينة ونحوها – أماكن نائية لا تزال مجهولة – ظنّ وشكّ وتهمة.
15 – شاعرة عربية ابنة عم قيس بن الملوح الذي هام بها حبًا – حلّ العقدة.

الأرقام والحروف

في هده الشبكة، استبدلت الأرقام بالحروف، عليك استخدام الأرقام من 1 إلى 9 داخل الدوائر. الأرقام الموجودة داخل المربعات هي حاصل مجموع أربعة أرقام محيطة بها والتي تم استبدالها بأحرف، وضعنا أرقامًا في مكانها الصحيح لمساعدتك.

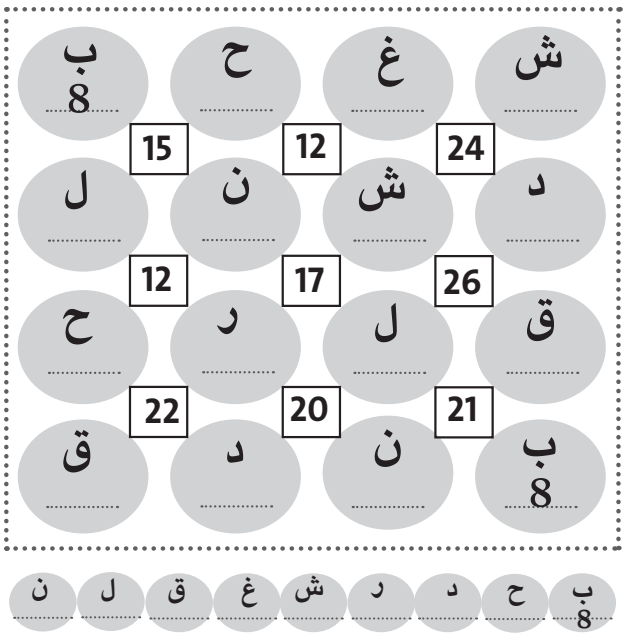

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

			2	7			9	
2		7	9					
6	9			1			8	
5		9	4			8		
8								7
		4			2	9		6
	8			2			7	5
					9	3		8
	3			4	8			

شبكة الأذكياء

هذه شبكة كلمات متقاطعة تتميز بصعوبة إضافية حيث تم محو المربعات السوداء التي بداخلها والتي تفصل بين الكلمات، لذلك عليك الإجابة على التحديدات أفقيًا وعموديًا ووضع المربعات السوداء داخل الشبكة في المكان المناسب.

أفقياً

1 – نقيض الأسود – منام.
2 – دولة أفريقية.
3 – شقِيَ في حَيَاتِه – قامَة الإنسان.
4 – عاقبة – هدَّد وخوَّفَ بالعقوبة – سئم وضجر.
5 – ضمير منفصل – أول العدد.
6 – ظاهر بجلاء ووضوح – ضمير متصل – عبودية.
7 – مُتاجر في الأسواقِ للانتفاع من فُرُوقِ الأسعَار – أشاد بـ ومدح.
8 – مدينة بلغارية – أمعن النظر في.
9 – نهاية الأسبوع بالأجنبية.
10 – إدخاله (السيف) – فعْلة واحدة.

عمودياً

1 – اندهش وتحيّر – شاع وكثّر.
2 – داعب ومازح – أداة شرط.
3 – شعر بالأمر – محافظة تركية.
4 – للإستدراك – دولة أفريقية.
5 – من الأحجار الكريمة – ثابت غير متحرك أو غير جار.
6 – مشاركة وتأييد لأمرٍ ما – نهَض مسرعًا – للتوجع والشكوى.
7 – رجعوا – عشرة بالأجنبية.
8 – دار حول الشيء – تائب.
9 – تمادى فيه معاندًا – ممنوع من الخير.
10 – محافظة مصرية عاصمتها المنصورة.

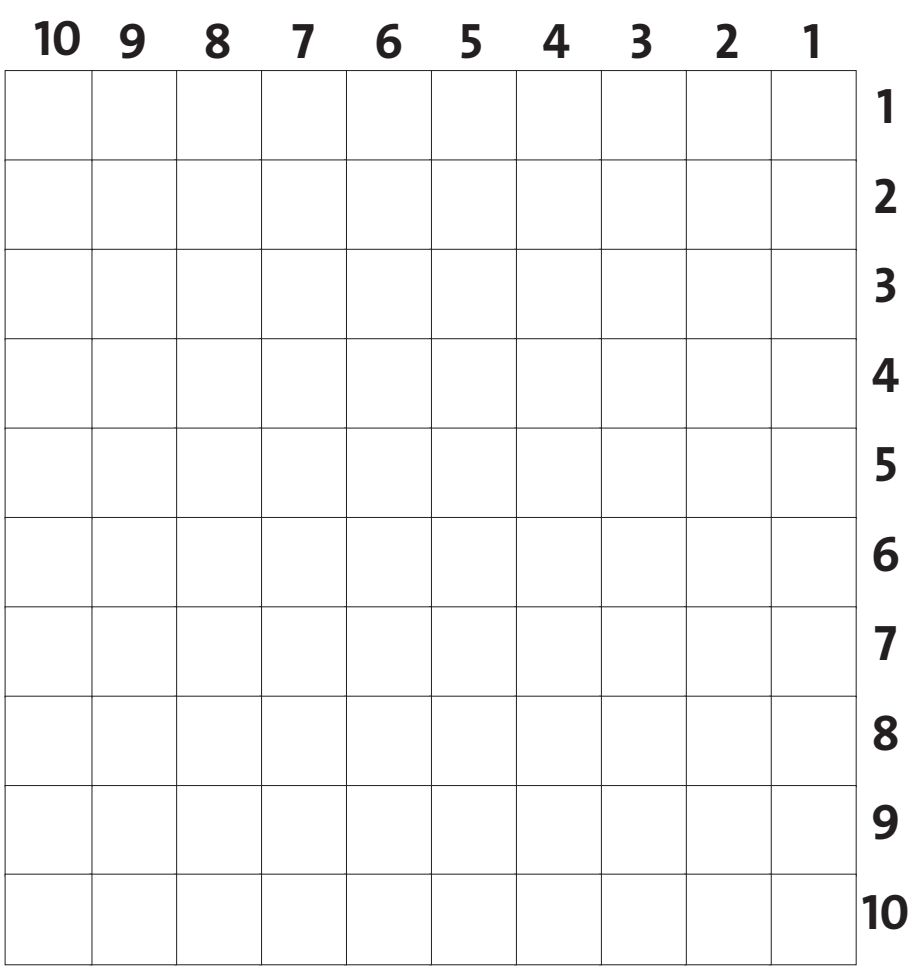

حلول ألعاب صفحة رقم 18

أفقيا: 1 – ريتشارد نيكسون – 2 – عباس محمود العقاد – 3 – ما – عطيل – از – ديون – 4 – سلم – ام – صعاب – بني – 5 – يغادر – البنات – تس – 6 – را – اب – هولندا – 7 – رومانيا – في – كرب – 8 – دانس – محارب – يو – 9 – فقع – البدر – ميمون – 10 – بات – كر – اوكل – 11 – عجول – فرمان – اسرف – 12 – مدرار – الامن – ما – 13 – سي – مانح – متراس – 14 – المسرور – النوادي – 15 – ابن المقفع – ديو.

عموديا: 1 – رعمسيس – دفاع – سال – 2 – يبالغ – راق – جميل – 3 – تا – مارون عبود – ما – 4 – شسع – دامس – الراسب – 5 – امطار – ات – رن – 6 – رحيم – انحل – فرموا – 7 – دمل – ابي – بكر – ارل – 8 – نو – صل – ام درمان – 9 – يداعبه – حر – الحاق – 10 – كازانوفا – انا – لف – 11 – سل – باليرمو – ممنع – 12 – وعد – تن – بيكانتو – 13 – نقيب – دك – ملس – راد – 14 – اونتاريو – رمادي – 15 – تدنيس – بونيفاسيو.

الدوائر السحرية

أصهب (10) ـــ تصويب (6) ـــ تعرى (15) ـــ تفقد (1) ـــ مفكر (20)
انقسم (22) ـــ انقشر (18) ـــ تقشف (17) ـــ قصيدة (24) ـــ مقصورة (13)
قصير (21) ـــ متقص (8) ـــ قاعدة (5) ـــ تقفع (16) ـــ مقلد (19)
اقلال (23) ـــ تكون (12) ـــ ملطخ (7) ـــ تجسيد (14) ـــ تمدح (25)
تمزق (2) ـــ مغلوب (9) ـــ مضخة (11) ـــ أشقى (3) ـــ شعير (4)

الأرقام المتقاطعة

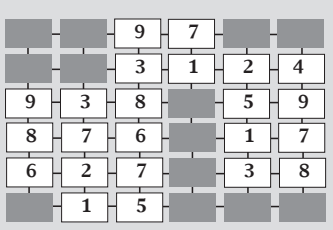

سودوكو

9	4	7	5	1	6	2	3	8
6	8	3	4	7	2	1	5	9
5	2	1	8	9	3	4	7	6
1	9	4	6	3	7	5	8	2
8	6	2	9	5	1	7	4	3
3	7	5	2	8	4	9	6	1
4	5	6	1	2	8	3	9	7
2	3	9	7	6	5	8	1	4
7	1	8	3	4	9	6	2	5

الكلمات المتقاطعة

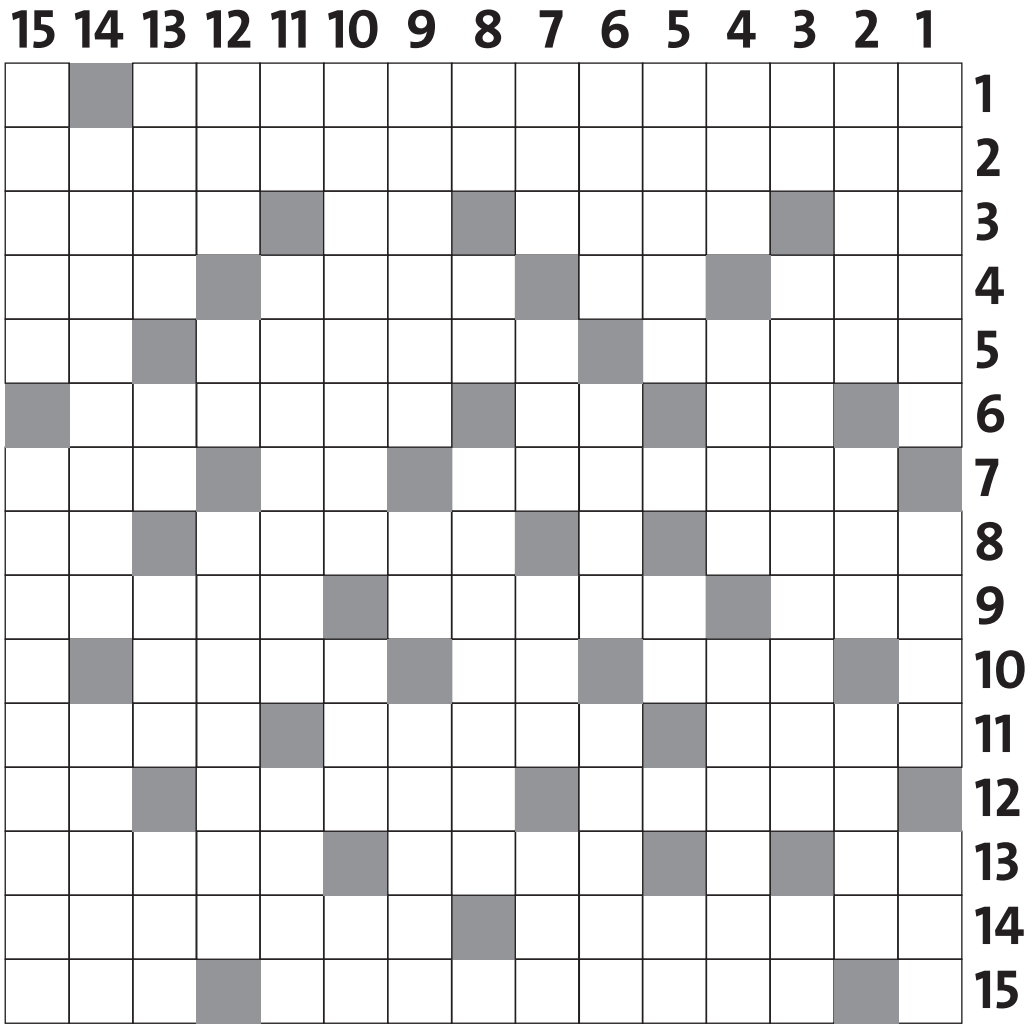

أفقياً

1 – رئيس أميركي راحل.
2 – أديب ومفكر وصحفي وشاعر مصري راحل.
3 – اسم موصول – من مؤلفات الكاتب الإنكليزي وليم شكسبير – لعلع الرصاص – قروض مؤجلة.
4 – درج – أحد الوالدين – وصف للأمور العسيرة والمعقدة – من الألوان.
5 – يفارق المكان – الفتيات – فيلم للمخرج رومان بولانسكي.
6 – جرذ بالأجنبية – أحد الوالدين – دولة أوروبية.
7 – دولة أوروبية – حرف جر – حُزْن وغمّ يأخذ بالنَّفس.
8 – رقصة بالأجنبية – مُقاتل – أنت بالأجنبية.
9 – نصع وهو ما يغلب على اللّون الأصفر – القمر الممتلئ – مبارك.
10 – من يحسم الأمرَ – رجع وعطف – فوّض.
11 – متسرع – قرار أو حكم كان يصدره السلطان العثماني إبان الحكم التركي – أفرط وجاوز الحدَّ.
12 – متدفق بغزارة – الطّمأنينة ويُسر – اسم موصول.
13 – نعم بالإسبانية – واهب – ما يوضع في طريق العدوّ لعرقلته.
14 – المبتهج – المنتديات.
15 – كاتبٌ شهير من العصر العباسي – ثنائي بالأجنبية.

عمودياً

1 – اسم حمله العديد من فراعنة مصر – حماية وذود – جرى الماء.
2 – يفرط في الأمر – صفا الشراب – وسيم.
3 – خاصتك بالأجنبية – أديب لبناني راحل – اسم موصول.
4 – اتّسع المكان وبعُدت أطرافه – مظلم – المخفق في الإمتحان.
5 – مياه نازلة من السحاب – قادم – قرع الجرس.
6 – رؤوف – انفصل وانفك – قطعوا اللحم قطعًا صغيرة.
7 – التأم وبرئ الجرح – مترفع عن الدنايا – أول ولد للأبوين – مدينة فرنسية.
8 – عاصفة بحرية – صوَّت صوتاً ذا رنينٍ – مدينة في السودان.
9 – يمازحه – طليق – إتباع وصَمّ.
10 – مغامر ومؤلف إيطالي راحل يعد من أشهر العشاق – ضمير منفصل – صرّ.
11 – من الأمراض – مدينة إيطالية – بلدة لبنانية في عكار.
12 – التزام باحترام عهد والتقيُّد به – عشرة بالأجنبية – ماركة سيارات في مجموعة كيا.
13 – رتبة عسكرية – هدم الحائط – لان ونعم ملمسُه – جال في الأماكن النائية والمجهولة.
14 – مقاطعة كندية – من الألوان.
15 – تلطيخ بمكروه – مدينة في فرنسا.

الأرقام المتقاطعة

تشبه هذه اللعبة الى حد كبير الكلمات المتقاطعة، إذ تُحَلّ باستخدام الارقام من 1 الى 9 بدلاً من الاحرف. كل رقم مدّون على خط الأحرف (أ ب ج د هـ و) أفقيا وعموديا هو جواب جمع الارقام ضمن المربعات. المربع الرمادي هو الفاصل بين كل جواب.
– في كل مجموع لا يمكن ان يظهر الرقم أكثر من مرة واحدة مثلاً : إذا كان لدينا رقم 8 لا يمكن تكرار 4+4 = 8 إنما 3+5= 8 أو 2+6=8 ...
– نفس مجموعة الارقام (مهما كان ترتيبها) لا يمكن ان تظهر مرتين في الشبكة، وضعنا بعض الأرقام في مكانها الصحيح لمساعدتك.

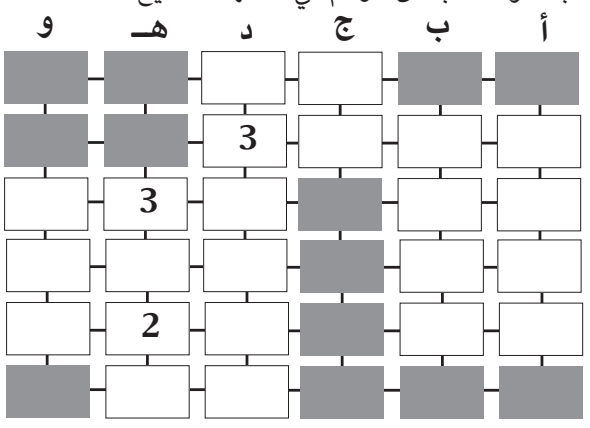

أفقياً:
أ : 16
ب : 10
ج : 14 – 20
د : 8 – 21
هـ : 11 – 15
و : 6

عمودياً:
أ : 28
ب : 11
ج : 8
د : 38
هـ : 13
و : 23

سودوكو

			5		6		3	8
6						1		
			8	9		4		6
			6			5	8	
8								3
	7	5			4			
4		6		2	8			
		9						4
7	1		3		9			

الدوائر السحرية

الأحرف داخل كل دائرة هي أجوبة التحديدات المدونة في الأسفل، تمّ وضع أحرف الكلمة داخل الدائرة بطريقة تسلسلية، يجب معرفة الكلمة في كل دائرة لتحصل على الأجوبة المناسبة لهذه التحديدات وكتابتها مكان النقاط. عليك وضع أرقام هذه التحديدات داخل الدوائر الصغيرة للأجوبة الصحيحة، إجمع هذه الارقام لتحصل على المجموع المسجل عند آخر كل خط افقي وعمودي.

1 – تطلب الشيء عند غيبته.
2 – تشقق تقطّع.
3 – جعل تعيساً غير سعيد.
4 – يقدم علفاً للدواب.
5 – أساس وركيزة.
6 – تصحيح الخطأ.
7 – ملوّث.
8 – من يتتبع ويتحرى عن الأمور بدقة وعناية.
9 – مهزوم.
10 – الذي تخالط بياض شعره حمرة.
11 – آلة يستخرج بها الماء أو السوائل بالامتصاص والدفع.
12 – كيفية حصول شيء ومراحل صيرورته.
13 – مقام الإمام.
14 – تمثيل، تشخيص.
15 – سقط عنه ما يكسوه.
16 – تقلص دائم وغير إرادي لعضل أو أكثر.
17 – عاش عيشة زهد.
18 – انكشط لحاء الشجر.
19 – من يشابه الآخرين في أقوالهم وحركاتهم وسكناتهم.
20 – من يُبدي آراء جديدة.
21 – قليل الطول.
22 – تجزأ.
23 – تخفيف، إنقاص.
24 – قطعة شعرية.
25 – افتخر بما ليس فيه أو عنده.

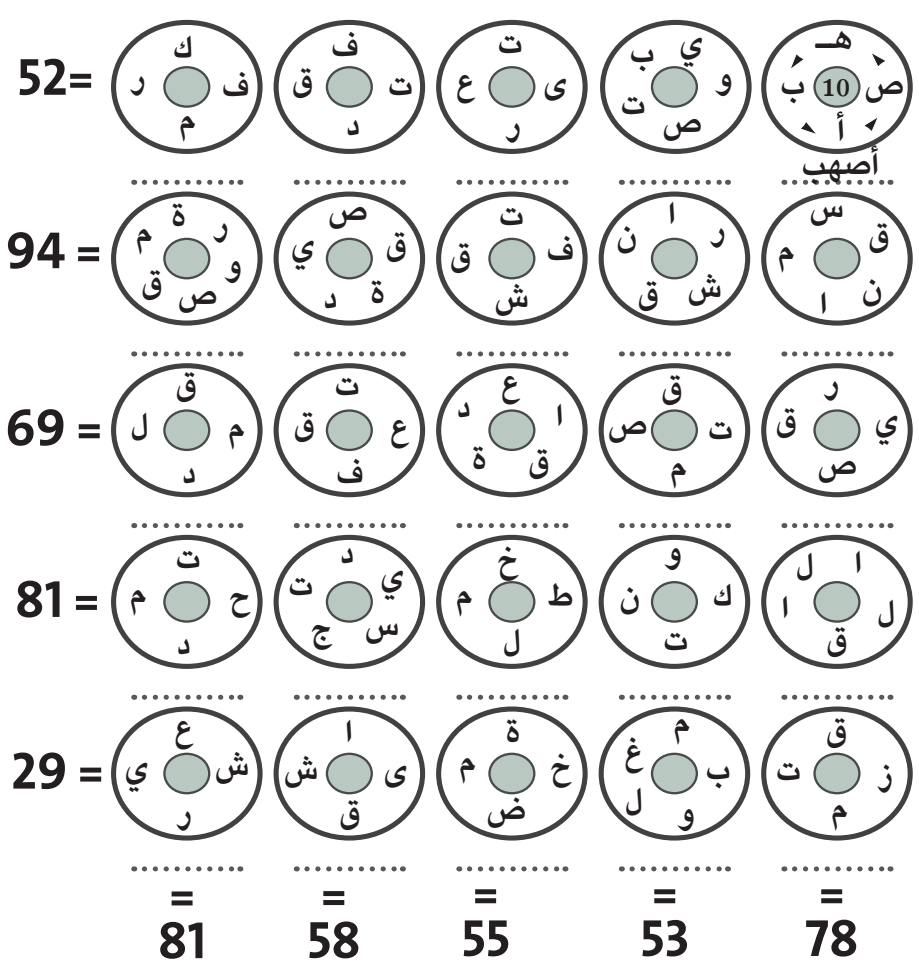

حلول ألعاب صفحة رقم 17

أفقيا: 1 – باترو طراد – منوال – 2 – اديب الشيشكلي – بي – 3 – نيو – ناي – نم – راحل – 4 – مسر – لدي – ند – رأى – 5 – شو – ماحك – يد – را – 6 – كرم – سير الضنية – 7 – رف – الدانمارك – مع – 8 – ييأس – رم – ان – أرجأ – 9 – فلح – يمن – ارقام – 10 – له – ابت – اشادت – هر – 11 – قاسم امين – نب – الي – 12 – ون – الانشاد – ول – 13 – تواب – رفسه – كاسر – 14 – لف – اليخت – القطيف – 15 – يرقدون – راس بعلبك.
عموديا: 1 – بان – شكري القوتلي – 2 – ادي مورفي – هانوفر – 3 – تيوس – اف – 4 – رب – رم – اسلام اباد – 5 – وان – اسل – حبال – لو – 6 – طلال حيدر – تمارين – 7 – رشيد كرامي – ينفخ – 8 – اي – ان – مانشستر – 9 – دشن – المانش – اهـ – 10 – كمن – ضأن – اند – اس – 11 – مل – دينر – ادب – كلب – 12 – نير – ديكارت – واقع – 13 – ار – رق – السطل – 14 – ابحار – مجاهل – ريب – 15 – ليلى العامرية – فك.

شبكة الأذكياء

م	ل	ح		ض	ي	ب	ا	ل	ا
	ج	ا	ع	ل	ا	ل	ح	ا	س
ا		م	ا	و	ق		س	ع	ت
ل	م		د	ع	و	ت		ب	غ
د	ح	ا	و		ت	ن	ا		ر
ق	ر		ا	هـ		ز	ر	ا	ب
هـ	و	ن		ب	ر	ا	ض	م	
ل	م	ا	ت		ا	ن	ر	ا	ف
ي		د	ن	ا	ك	ي	و		ش
ة	ر	م		هـ	د	ا	م	غ	ا

سودوكو

3	1	8	2	7	5	6	9	4
2	4	7	9	8	6	1	5	3
6	9	5	3	1	4	7	8	2
5	6	9	4	3	7	8	2	1
8	2	3	6	9	1	5	4	7
1	7	4	8	5	2	9	3	6
9	8	6	1	2	3	4	7	5
4	5	2	7	6	9	3	1	8
7	3	1	5	4	8	2	6	9

الأرقام والحروف

ب = 8 ؛ح = 1 ؛د = 9 ؛ر = 5؛ش = 6
غ = 3 ؛ ق = 7 ؛ ل = 4 ؛ن = 2.

الكلمات المتقاطعة

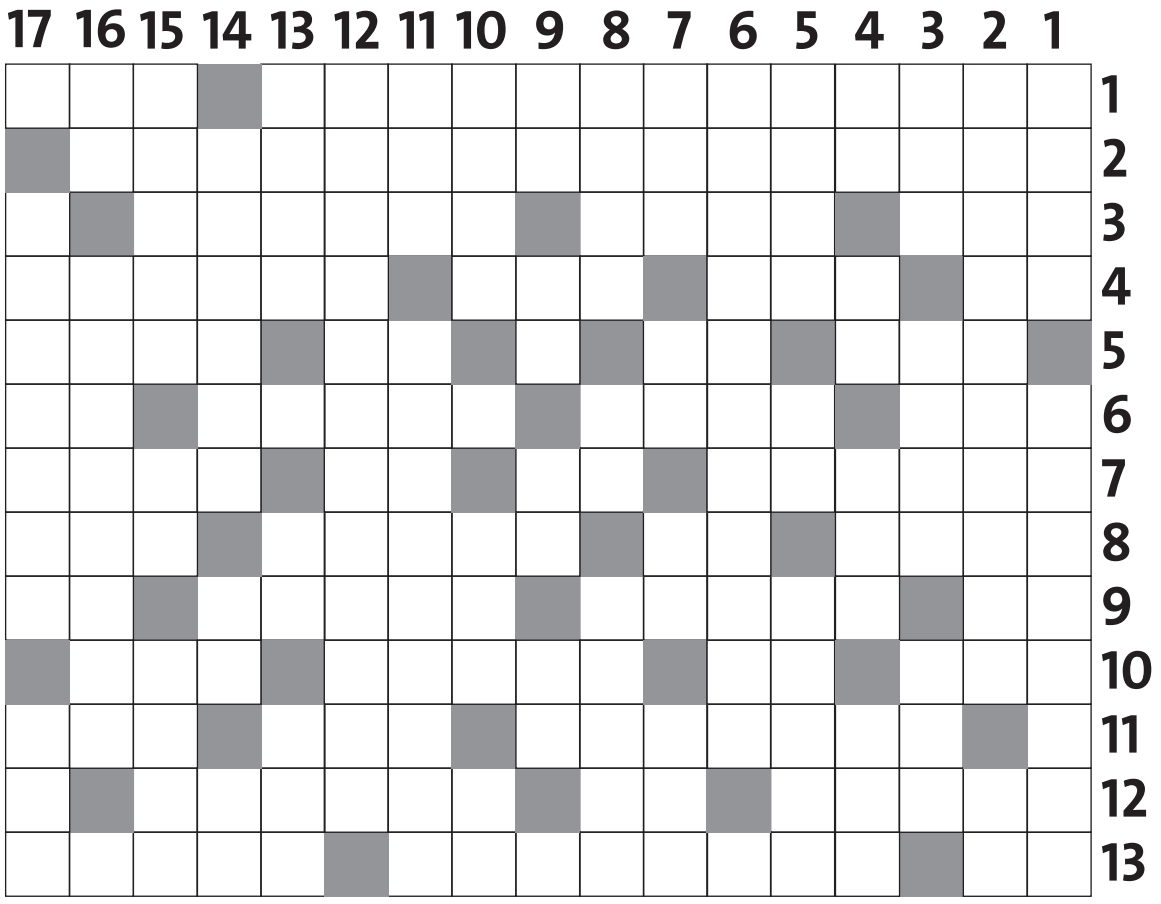

أفقياً

1 – رئيس يمني راحل – انحرف.
2 – ملك عربي.
3 – سنة بالأجنبية – تكلّم أو غنّى بصوت خفيٍّ يُسمع ولا يُفهم – ذهاب باندفاع.
4 – أثبت ودقّ المسمار – اسم إشارة للقريب – فصّل حسابًا – أفعالي.
5 – قطع – وشى – للتوجع والشكوى – سيف قاطع.
6 – مَنْ يحب نوعًا من الرِّياضة أو العمل يزاوله على غير احتراف – جليّ – مطار باريس الدولي – اسم موصول.
7 – ترك منصبه وطلبَ أن يُعفى منه – خفّ وهبط الورم – قلب الإناء على رأسه – جميع ما على الأرض من الخلق.
8 – جحده (الحق) – بيت العنكبوت – كشفه وصرّح به (الخبر) – تلا الكتاب.
9 – للنداء – لاعب – قلادة توضع في عنق الكلب – خيط البنّاء الذي يُبْنى بحذائه.
10 – عضو ممزّق من أعضاء الجسم – للمصاحبة – من كان هش اللحم رخوه – يجري في عروقي.
11 – الأصحاب – خشب بالأجنبية – عمل وأنشأ.
12 – موقد – للمساحة – يهبون.
13 – حرّك وهزّ – يخالفهما ويعارضهما – بلدة لبنانية في قضاء كسروان.

عمودياً

1 – منطقة سعودية – مطرب مصري.
2 – عالم فرنسي راحل – اضطرم.
3 – خرّب – سوء العلاقات أو الأوضاع وتأزمها – واحد بالأجنبية.
4 – متشابهان – سيّور – غلبة – اعوج.
5 – عاصمة دولة أوروبية – للندبة – يعارض.
6 – من مؤلفات صلاح لبكي.
7 – شحذ السكين – تألم لمصابه – إمساك الشيء بالأسنان والشد عليه – من دمعت عيناه حزنا أو ألما.
8 – كان شديدا متجاوزا حده أكثر من غيره – أزال الشعر عن الوجه – يزاول العمل.
9 – قلب – عاصفة بحرية – قط بالأجنبية – خسر وهلك.
10 – صواب القول أو الفعل – شِدَّة وفقر – بحر.
11 – صار رقيقًا ناعم الملمس – ولاية أميركية.
12 – كاتب فرنسي من أصول مغربية نال جائزة غونكور الفرنسية عن رواية «ليلة القدر».
13 – صوَّت الرَّعد – ضمير منفصل – دفعَ بعنفٍ وطردَ.
14 – دولة أفريقية – أرجع – نعم بالأجنبية.
15 – وقت محدد لأداء الأمر أو حدوثه – صات الضفدع – مؤلف.
16 – لعلع الرصاص – شاعر فرنسي راحل.
17 – من مؤلفات نجيب محفوظ – مدينة يمنية.

الثلاثية

عليك الاجابة على التحديدات المدوّنة في الاسفل ووضع أحرف الجواب داخل المربعات الثلاثة وفق الأرقام (أفقيًا وعموديًا)، كل جواب مؤلف من ثلاثة أحرف.

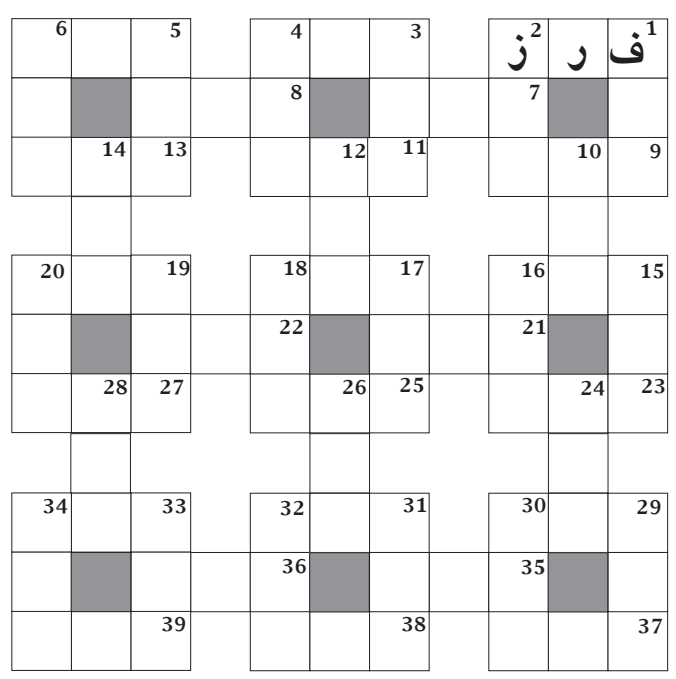

أفقيًا:
1 – تقسيم الأراضي وتجزئتها إلى قطع مستقلة.
2 – من الفنون الجميلة.
5 – موت بالاختناق تحت الماء.
7 – من الفنون الجميلة.
8 – ما يرتديه المرء من ثياب، وغالبا ما تطلق على الجديد منها.
9 – ما يصيب الجلد من آثار نتيجة ملامسته النار.
11 – فرُش صغيرة منسوجة من الخوص، ومن شرائط البلاستيك حديثا.
13 – أكل أكلة واحدة في النهار.
15 – حث، وحضّ.
17 – بلا شعر في رأسهم.
19 – ذو عَزْم وصبر.
21 – من يقوم بتهذيب وتنمية القوى الجسمية والعقلية والخلقية للأطفال ونحوهم.
22 – أجـزاء صغيرة متوهجة تنفصل عادة عن نار أو جسم يحترق
23 – ما تنتجه الشجرة من فواكه وخضروات ونحوه.
25 – أذى وخسارة.
27 – تلغراف.
29 – تعداد معايب وشتم.
31 – عمَل, صَنِيع.
33 – مصرف.
35 – ما يتبقى من المادة بعد عصرها أو غليها .
36 – ألم.
37 – نوع، صنف.
38 – ضدّ وجود.
39 – داوم وواظب على.

عموديًا:
1 – إزالة الإغلاق.
2 – نوع من الطُّيور من فصيلة العقاب النسرية.
3 – إرشاد الآخرين إلى ما فيه صلاحهم.
4 – تدقيق، وبحث باهتمام.
5 – مبالغة وتشدُّد.
6 – نبات سوقه منتصبة مصقولة، يستخرج منها السكر.
10 – اضطرب اضطراباً شديداً.
12 – تجمع فيها الأشياء.
14 – طيش وسفه.
15 – واقعة، ما يقع من الأمور غير المعتادة.
16 – جماعات من الناس تربطهم صفات مشتركة
17 – اعتقال شخص وإيداعه الحبس.
18 – جزء واحد من عشرة أجزاء متساوية من الشيء.
19 – مرض جلدي مُعْدٍ.
20 – من الألقاب.
24 – مُنقذ، ومُخلّص.
26 – قطعَ من الشيء.
28 – كان أهوج في كلامه.
29 – صَوَّت الحمام.
30 – تمثال يُعبَد.
31 – شقّ طولِيّ.
32 – عتاب.
33 – إرسال.
34 – حَبَسَ بداخله ولم يُعبِّر عن.

سودوكو 16

تحتوي هذه الشبكة على 16 مربعًا كبيرًا (4x4)، كل مربع منها مقسم إلى 16 خانة صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 إلى 16 شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

9	11		15	6			4	3		12	16	5		2	8
4				7							13				1
			6	8		13	3	5	1		4	12			
13		2		16	11		1	10		15	9		7		14
	8	4	10	14				13			15	7	1	9	
			16		7					4		13			
		9				15	5	14	8				11		
15		12	5			10			3			8	4		
		11	12			8			4			1	3		
		5				16	15	7	11				2		
			4		13					5		11		8	
	15	13	7	2							3	9	14	5	
2		3		1			16	4			7		8		13
				10		6	12	9	16		1				
12				11							14				4
	10		11				14	12				3		16	

حلول ألعاب صفحة رقم 20

أفقيا: 1 – محمد صبحي – عمرو دياب – 2 – فارس كرم – الاولي – لتر – 3 – تمام – يداويه – عاركها – 4 – مده – مبرد – راف – 5 – حالات – امين – البترون – 6 – بات – اغار – سكب – 7 – الا – خلا – ابتكار – علا – – لام – لف – يبين – بادل – 9 – ماجن – اغلاط – ميلووكي – 10 – كفرشيما – مايو – هان – 11 – سوس – ديزني لاند – سوري – 12 – بل – الريق – بلو – الابن.
عموديا: 1 – مفتوح – المكسب – 2 – حام – ابل – افول – 3 – مراحل – الجرس – 4 – دسم – اب – انش – 5 – صك – متاخم – يدل – 6 – بريد – تل – امير – 7 – حمدها – الغازي – 8 – ما – فل – نق – 9 – اوميغا – امي – 10 – علي بن ابي طالب – 11 – ماهر – رتب – يال – 12 – رو – دا – كيمونو – 13 – ولع – لساني – 14 – ديار بكر – له – 15 – راتب – بواسل – 16 – الكفر – عاونوا – 17 – بته – والدك – رب – 18 – راهن – اليمين.

الأرقام المفقودة

1	6	5
3	9	8
7	4	2

المربعات الذهبية

شعائر (4) ـــ مستشيط (15) ـــ اشتغال (20) ـــ تضاءل (24) ـــ اضطر (8)
مؤسس (23) ـــ اساطير (1) ـــ تطاوح (2) ـــ طويل (17) ـــ مظلوم (21)
عبودية (16) ـــ معتق (19) ـــ مقومات (18) ـــ تقوى (13) ـــ كازينو (6)
تكبد (14) ـــ متجانس (7) ـــ جنحة (11) ـــ استثار (25) ـــ ترسل (10)
مراسم (9) ـــ مرسى (3) ـــ رشاقة (12) ـــ رصاص (5) ـــ مترصد (22)

الرباعية

	ب		ا		ف		ج	
ا	4	ر	3	ن	2	ن	1	ن
	ن		ج		و		ا	
ظ	8	ف	7	ف	6	ص	5	ح
	ي		ا		ر		ل	
ا	12	ق	11	ح	10	ي	9	ص
	م		د		ا		هـ	
م	16	ن	15	هـ	14	ذ	13	م
	ا		ا		ب		ب	

8x8

1	6	2	4	7	5	3	8
7	3	8	5	4	2	6	1
4	1	6	7	8	3	5	2
5	2	3	8	1	6	7	4
2	5	4	1	3	7	8	6
6	8	7	3	2	1	4	5
3	4	5	2	6	8	1	7
8	7	1	6	5	4	2	3

الكلمات المتقاطعة

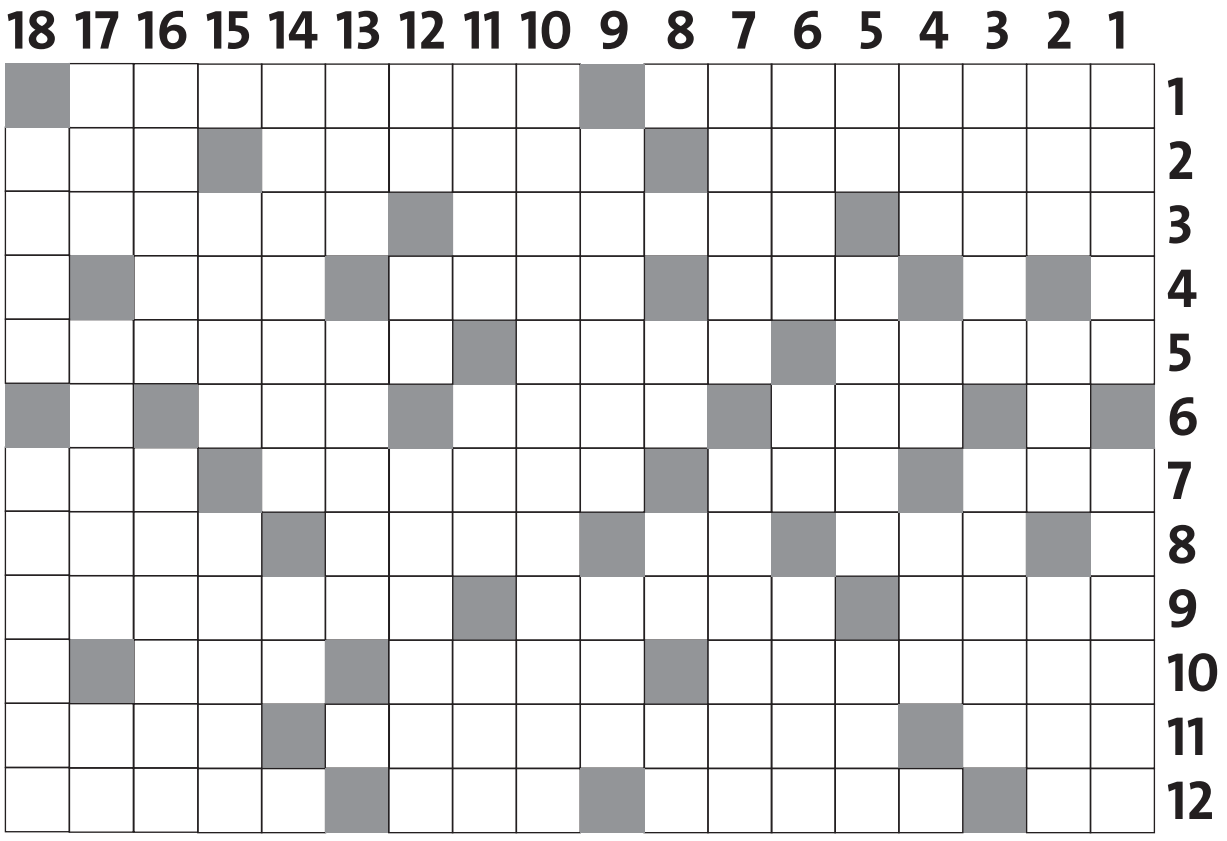

أفقياً

1 – ممثل مصري – مطرب مصري.
2 – مطرب لبناني – نهر لبناني – مكيال للسوائل.
3 – كمال – يعالجه – حاربها وقاتلها.
4 – بسطه –آلة تستعمل لتسوية الأشياء الصلبة أو تشكيلها بالتآكل – رحم أشد الرحمة.
5 – بلدة لبنانية في قضاء جبيل – وفي ومخلص – قضاء لبناني.
6 – من يحسم الأمر – هجم عليه من كل جهة – صبّ الماء.
7 – أداة استثناء – فرغ الإناء – اختراع – ارتفع.
8 – عتب برفق – صرّ – يوضح الأمر – قايض.
9 – قليل الحياء – أخطاء – مدينة أميركية.
10 – بلدة لبنانية في قضاء بعبدا – شهر عربي – سهُل ويسُر.
11 – من الحشرات – مدينة ألعاب في ولاية كاليفورنيا الأميركية – متأسف بالأجنبية.
12 – للإستدراك – اللعاب – أزرق بالأجنبية – النجل.

عمودياً

1 – غير مغلق – الربح.
2 – دار حول الشيء – جِمال – غياب النجم.
3 – أطوار وأقدار محددة من الشيء – الناقوس.
4 – دهون وشحوم في الأطعمة – أحد الوالدين – وحدة قياس.
5 – وثيقة اعتراف بالمال المقبوض أو تمليك شيء – ملاصق ومجاور – يرشد.
6 – نظام يَختصُّ بنقل الرَّسائل والطُّرود – مرتفع – صاحب السموّ .
7 – شكرها – المهاجِم والمقاتِل.
8 – اسم موصول – من الأزهَار – صات الضفدع.
9 – الحرف الأخير من الأبجدية الإغريقية – غير متعلم.
10 – أحد الخلفاء الراشدين.
11 – حاذق – نظم ونسق – جامعة أميركية.
12 – نهر أميركي يعتبر أصغر نهر في العالم – نعم بالروسية – اللباس التقليدي في اليابان.
13 – شدّة الحُبّ والتعلّق بالشيء – مقولي.
14 – محافظة تركية – خاصته.
15 – معاش شهري – شجعان.
16 – خلاف الإيمان – ساعدوا.
17 – حسمه (الأمر) – أبوك – إله.
18 – شارط – القسم.

8x8

ضع داخل كل (LOZANGE) الأرقام من 1 إلى 8 في كل خط أفقي وعمودي. الأرقام الموجودة داخل المربعات الرمادية هي حاصل مجموع أربعة أرقام محيطة بها، وضعنا أرقامًا في مكانها الصحيح لمساعدتك

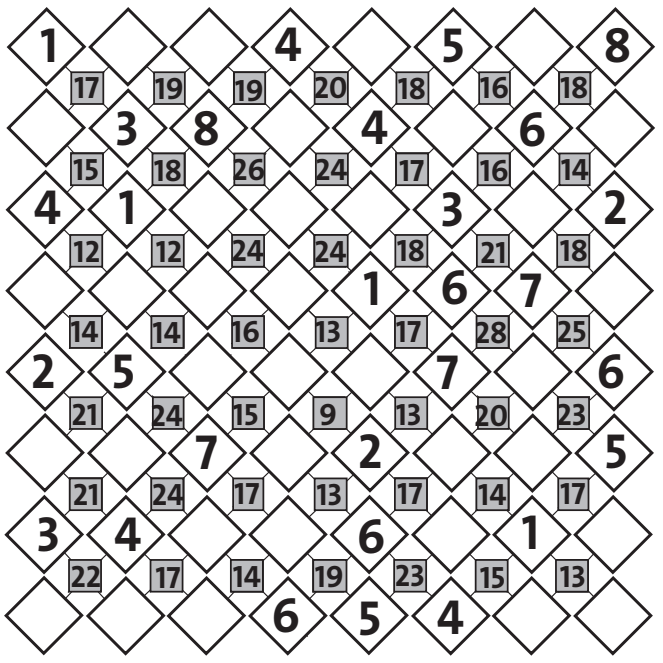

الرباعية

عليك الاجابة على التحديدات المدوّنة في الاسفل ووضع أحرف الجواب داخل المربعات الأربعة حول الرقم الذي يمثله. كل جواب مؤلف من أربعة أحرف وليس هناك مربع أو اتجاه محدد لتبدأ به وضع الحروف بل يجب وضعها وفق ما يناسب الأجوبة الاخرى. وضعنا جواباً في مكانه الصحيح لمساعدتك.

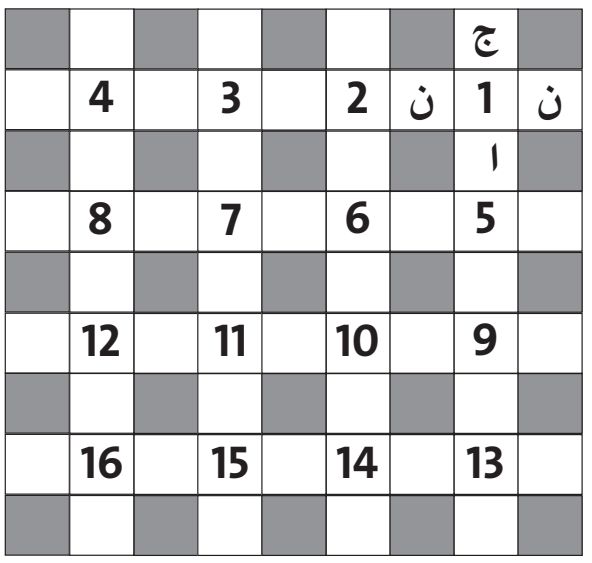

1 – قلب الشخص وفؤاده.
2 – أعمال إبداعية.
3 – مرساة السّفينة.
4 – قائد السفينة.
5 – حادث, وجار.
6 – مدينة لبنانيةٌ.
7 – يباس.
8 – نقيّ لا وسخ به.
9 – صوت الفرس.
10 – عواصف.
11 – مُضمِر العداوة.
12 – نهوضَ.
13 – مؤدب.
14 – مُنصرِف، مُغادِر.
15 – طلاء.
16 – حلم.

الأرقام المفقودة

ضع داخل المربعات الأرقام من 1 إلى 9 لتحصل على المجموع المسجل عند آخر كل خط أفقي وعمودي.

1 2 3 4 5 6 7 8 9

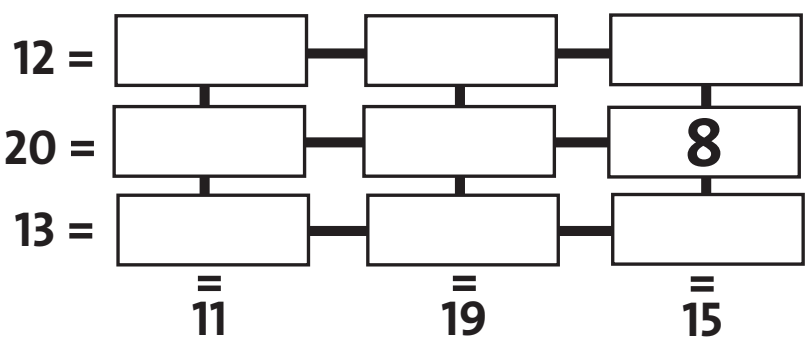

المربعات الذهبية

الكلمات المبعثرة داخل المربعات هي أجوبة التحديدات المدونة بجانب اللعبة، أعد جمعها بشكل صحيح لتحصل على الأجوبة المناسبة لهذه التحديدات وكتابتها مكان النقاط. عليك وضع أرقام هذه التحديدات داخل الدوائر الصغيرة للأجوبة الصحيحة، إجمع هذه الارقام لتحصل على المجموع المسجل عند اخر كل خط افقي وعمودي.

1 – خرافات.
2 – ترامي وتباعد.
3 – محطّ السفينة بالساحل.
4 – علامات دين وطقوسه.
5 – بُنْدُق يُرْمَى به من البُنْدُقِيَّة والمسدس ونحوهما.
6 – مؤسسة للهو (إيطالية).
7 – تطلق على ما كانت أجزاؤه كلها من نوع واحد.
8 – ألجئ وأكره وأرغم.
9 – مجمل القواعد المتبعة في احتفالات مقر رئيس دولة.
10 – تمهّل وترفّق.
11 – عمل غير مشروع يلحق ضرراً بالغير.
12 – خفة الحركة.
13 – ورع وصلاح وعبادة.
14 – تحمّل في جهد وعناء.
15 – متفجر غضباً.
16 – استرقاق للأشياء.
17 – له امتداد يفوق المعدل.
18 – عناصر تكوين.
19 – محرّر.
20 – عمل وحركة.
21 – الذي يعامل معاملة جائرة وتعسفية.
22 – مترقب.
23 – مُنشئ.
24 – صغَر حجمه.
25 – حمّس وحرّك المشاعر.

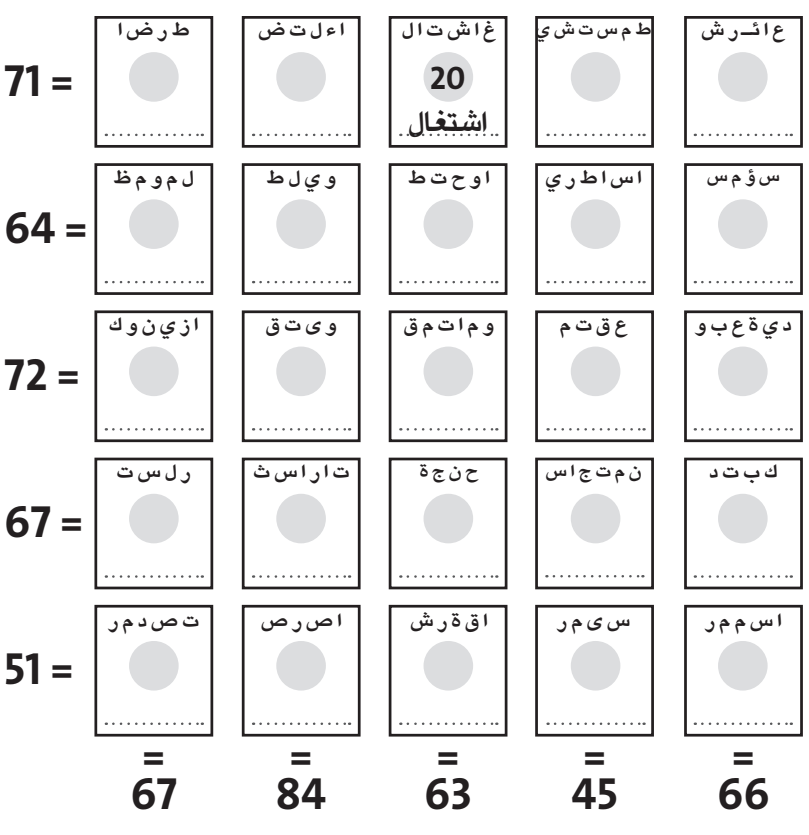

حلول ألعاب صفحة رقم 19

أفقيا: 1 – عبدالله السلال – مال – 2 – سلمان بن عبد العزيز – 3 – بير – دندن – انطلاق – 4 – رز – هنا – فند – اعمالي – 5 – بتر – نم – اهـ – بتار – 6 – هاو – واضح – اورلي – ما – 7 – استقال – فش – كب – انام – 8 – نكره – شع – اعلنه – قرأ – 9 – يا – رياضي – ساجور – تر – 10 – شلو – مع – مترهل – دمي – 11 – الارباب – وود – صنع – 12 – كانون – ار – يمنحون – 13 – رج – يعاكسهما – ريفون.

عموديا: 1 – عسير – هاني شاكر – 2 – بليز باسكال – اج – 3 – دمر – توتر – وان – 4 – أ أ – هر – قهر – لوي – 5 – لندن – وا – يمانع – 6 – لبنان الشاعر – 7 – هند – مض – عض – باك – 8 – اعنف – حف – يمارس – 9 – لب – نو – شا – تب – 10 – سداد – عسر – يم – 11 – لان – اوكلاهوما – 12 – الطاهر بن جلون – 13 – لعلع – هو – دحر – 14 – زامبيا – رد – وي – 15 – ميقات – نق – مصنف – 16 – از – لامارتين – 17 – ميرامار – عدن.

سودوكو 16

9	11	1	15	6	10	14	4	3	7	12	16	5	13	2	8
4	5	16	3	7	12	2	9	11	14	8	13	15	10	6	1
7	14	10	6	8	15	13	3	5	1	2	4	12	9	11	16
13	12	2	8	16	11	5	1	10	6	15	9	4	7	3	14
3	8	4	10	14	6	12	11	13	2	16	15	7	1	9	5
11	1	14	16	9	7	3	8	6	10	4	5	13	12	15	2
6	13	9	2	4	1	15	5	14	8	7	12	16	11	10	3
15	7	12	5	13	16	10	2	1	3	9	11	8	4	14	6
16	2	11	12	5	9	8	10	15	4	14	6	1	3	13	7
10	9	5	1	3	14	16	15	7	11	13	8	6	2	4	12
14	3	6	4	12	13	1	7	2	9	5	10	11	16	8	15
8	15	13	7	2	4	11	6	16	12	1	3	9	14	5	10
2	6	3	14	1	5	9	16	4	15	11	7	10	8	12	13
5	4	8	13	10	2	6	12	9	16	3	1	14	15	7	11
12	16	15	9	11	3	7	13	8	5	10	14	2	6	1	4
1	10	7	11	15	8	4	14	12	13	6	2	3	5	16	9

الثلاثية

أفقيًا: 1 – فرز – 3 – نحت – 5 – غرق – 7 – رقص – 8 – حلل – 9 – حرق – 11 – حصر – 13 – وجب – 15 – حفز – 17 – قرع – 19 – جلد – 21 – مرب – 22 – شرر – 23 – ثمر – 25 – ضرر – 27 – برق – 29 – هجو – 31 – فعل – 33 – بنك – 35 – ثفل – 36 – وجع – 37 – لون – 38 – عدم – 39 – ثبت.

عموديًا: 1 – فتح – 2 – زرق – 3 – نصح – 4 – تحر – 5 – غلو – 6 – قصب – 10 – رجف – 12 – صرر – 14 – جهل – 15 – حدث – 16 – زمر – 17 – قبض – 18 – عشر – 19 – جرب – 20 – دوق – 24 – منج – 26 – رقع – 28 – رعن – 29 – هدل – 30 – وثن – 31 – فلع – 32 – لوم – 33 – بعث – 34– كبت.

الإنقلاب في النيجر يُنذر بنشوب حرب إقليمية

رواد مسلم

يُعدّ الإنقلاب العسكري في النيجر نقطة تحوّل سرّعت في مجرى الأحداث التي كان من المتوقّع حدوثها في دول غرب أفريقيا، حيث تتواجد قوّات عسكرية أجنبية من دول عدّة، خصوصاً بعد الإنقلاب العسكري في غينيا عام 2021، وانقلاب مالي حيث تمّ إخراج الجيش الفرنسي عام 2022 مع نهاية عملية «برخان»، يليه الإنسحاب الفرنسي من بوركينا فاسو بعد انقلاب النقيب إبراهيم تراوري بمساعدة قوات «فاغنر» الروسية، فقد تصاعدت التهديدات العسكرية ومعها تزايدت إحتمالات التصادم الإقليمي بين الدول الأفريقية وخلفها الدول العظمى الداعمة لها والمتصارعة في ما بينها، لتكون أفريقيا ميدان معركة بالوكالة تُضاف إلى سجل الميادين الأخرى، للحفاظ على مصالح الدول الغربية في مقدّمها فرنسا بمواجهة الصعود الروسي والصيني المتنامي في المنطقة.

يوجد على أراضي النيجر 1500 جندي فرنسي ضمن قاعدة عسكرية في نيامي و1200 جندي أميركي، يشاركون في القتال ضدّ الجماعات الإرهابية المتطرفة المرتبطة بتنظيمي «القاعدة» و«داعش» في المنطقة. أمّا في جمهورية أفريقيا الوسطى التي طلبت رسمياً من روسيا في أيار 2023، إقامة قاعدة عسكرية بقدرة استعابية ما بين خمسة إلى عشرة آلاف جندي، ووجود المئات من عناصر «فاغنر» الداعمة لسياسة الكرملين، فهذا الامر يعكس مدى تطوّر التعاون العسكري بين البلدين بعد خروج آخر جندي فرنسي من أراضي الجمهورية في كانون الثاني 2023. أمّا في تشاد التي تمتلك حدوداً طويلة مع النيجر، فيتواجد فيها 8 قواعد فرنسية، فضلاً عن قوات أميركية متخصّصة بالمراقبة الجوية وشنّ الضربات بالطائرات المسيّرة.

بعد الإنسحاب الفرنسي من مالي، وصلت قوات عسكرية روسية إلى قواعد التدريب في شمال مالي لتحلّ مكان القوات الفرنسية، وقدّمت شحنات مساعدات للجيش المالي من طائرات مقاتلة من طراز «سو 25» و«إل 39 سي»، إضافةً إلى الطوافات القتالية «مي 35» و«مي 24»، وغيرها من القدرات الدفاعية، في رسالة إلى الغرب بأنّ الوجود الروسي في المنطقة يتثبّت بالشراكة الحقيقية مقارنة مع القدرات الدفاعية الضعيفة للجيوش الأفريقية حيث التواجد الغربي.

هذه الدول في غرب أفريقيا كانت عرضة لولادة ونمو وتعاظم مجموعات إرهابية، إضافةً إلى أنها كانت ملجأ للإرهابيين الخاسرين في حربهم في الشرق الأوسط، لذلك كان من السهل أو من المنطقي لأي دولة كبرى تريد توسيع نفوذها والبحث عن الثروات الطبيعية أن تدخل هذه البلاد عن طريق مكافحة الإرهاب، خصوصاً أنّ الأنظمة السياسية في هذه الدول هشّة، فكانت فرنسا من أبرز الدول التي إندفعت لمكافحة الإرهاب في هذه الدول أهمّها النيجر، بوركينا فاسو ومالي، لذلك تسعى روسيا إلى فرض وجودها وزيادة نفوذها من خلال إبراز دورها كبديل عن النفوذ الغربي.

لمواجهة التوغّل الروسي في المنطقة، يسارع الغرب إلى تثبيت وجوده في الدول الساحلية المتبقية، فقد كشفت مصادر ألمانية عن عزم الاتحاد الأوروبي على نشر ضباط وجنود لم يُحدد عددهم بعد في ساحل العاج، غانا، توغو وبنين، ضمن ما سمّي مهمة «عسكرية - مدنية» جديدة في غرب أفريقيا الخريف المقبل، وتهدف إلى تنفيذ تدريب يُمهّد لنشر عمليات مكافحة الإرهاب في المنطقة، وتنبع هذه المهمة من مخاوف الاتحاد الأوروبي من أن الجماعات الجهادية يُمكن أن توسّع أنشطتها في غرب أفريقيا إلى البلدان الساحلية الجنوبية قبالة خليج غينيا».

ويأتي ذلك بالتزامن مع جولة لمساعدة وزير الخارجية الأميركي للشؤون الأفريقية مولي فاي، لبحث الأوضاع في النيجر مع مسؤولين في 7 دول في المنطقة، بينها الدول التي تشملها مهمة الاتحاد الأوروبي، فضلاً عن زيارات متعدّدة لمسؤولين أميركيين إلى المنطقة، ما يؤكّد إندفاعة الغرب نحو غرب أفريقيا في مواجهة روسيا والصين.

ولعلّ الحالة التي تعيشها القارة الأفريقية حاليّاً، جزء من الواقع المأزوم الذي يعيشه العالم إزاء المواجهة الخجولة للإرهاب. فقد اتفق العالم على كل شيء ولكن غاب عنه شيء واحد ألا وهو ضرورة مواجهة هذا الإرهاب، فقدّم مصالحه السياسية الخاصة على مواجهة التحدّي الأهم والأبرز لهذا العالم، ممثلاً في جماعات العنف والتطرّف في مناطق الفقر وضعف الأنظمة الأمنية والسياسية، حيث تمكّنت هذه الجماعات من تقوية شبكاتها وسط الصراعات العسكرية والإنقلابات المدبّرة والمدعومة في القارة الأفريقية.

وبعدما كانت قواتها منتشرة في منطقة المثلث الحدودي بين النيجر ومالي وبوركينا فاسو، فإنّ خسارة فرنسا لأهم مقرّ لقواتها في النيجر سيخسرها التواجد بالقرب من مصالحها الحيوية، حيث تريد باريس من قواتها أن تكون قريبة من مناجم اليورانيوم والذهب وآبار النفط والغاز في النيجر، للحماية والحراسة سواء من الجماعات الإرهابية أو القوى المناوئة للوجود الفرنسي في المنطقة. لذلك، فإنّ خسارة النيجر سينعكس على مجال الطاقة في فرنسا الذي يعتمد بشكل أساسي على اليورانيوم، خصوصاً بعد تقليص روسيا كمّيات الغاز المصدّر إلى أوروبا مع بداية الحرب الأوكرانية. فهل إعادة ضبط التوازن الدولي بين الغرب من جهة وروسيا والصين من جهة أخرى في غرب أفريقيا ستؤدي إلى مواجهة إقليمية؟

خسارة فرنسا أهم مقرّ لقواتها في النيجر سيُخسرها التواجد بالقرب من مصالحها الحيوية (أ ف ب)

تظاهرات في السويداء واشتباكات في دير الزور

إحتفظت أمس «ثورة السويداء» برونقها، وسيطرت على ساحات المدن أجواء ثورية لليوم العاشر تواليا بعدما ظلّت الأصوات الإعتراضية خافتة في المحافظة لزمن طويل. وتكرّر مشهد التظاهرة المركزية الحاشدة في ساحة الكرامة وسط مدينة السويداء، حيث يتوافد الوفود من مختلف قرى ومدن المحافظة بهدف المطالبة بإسقاط النظام السوري وتطبيق القرار الأممي 2254 والإفراج عن المعتقلين في السجون السورية وخروج القوات الروسية والإيرانية والتركية من البلاد، وذلك في ظلّ شلّ عمل الدوائر الحكومية من قبل المتظاهرين كجزء من العصيان المدني.

وتحت شعار «هؤلاء لا ينفعون بشيء»، أغلقت مجموعة من المحتجّين مكتب أعضاء مجلس الشعب في مدينة السويداء، إذ اعتبر المحتجّون أن أعضاء المجلس «غير معترف بشرعيّتهم»، قبل أن ينضمّوا إلى التظاهرات ويطالبوا بإسقاط رئيس النظام بشار الأسد. كما أُزيلت صورة للأسد عن واجهة مبنى البلدية في بلدة الكفر الريفية، خلال وقفة احتجاجية مسائية.

أمّا في سياق الأوضاع الأمنية المتردية في سوريا، فقد قُتل 13 مقاتلاً في محافظة دير الزور في شرق البلاد خلال اشتباكات دارت بين «قوات سوريا الديموقراطية» (قسد) ومسلّحين محلّيين على خلفية توقيف قيادي عسكري محلّي، وفق ما أفاد «المرصد السوري» أمس، الذي أشار إلى أن «قسد» أوقفت قائد مجلس دير الزور العسكري أحمد الخبيل، المعروف بـ«أبو خولة»، في مدينة الحسكة ليل الأحد، ما أثار توتّراً تطوّر لاحقاً إلى اشتباكات بينها وبين مقاتلين تابعين لعشائر عربية محلّية.

وأفاد المرصد بأن الاشتباكات اندلعت الإثنين في بضع قرى في ريف دير الزور الشرقي، وقد أسفرت أمس عن «مقتل 10 من المسلّحين و3 من قسد»، فيما أوضح مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة «فرانس برس» أن الاشتباكات اندلعت إثر مهاجمة المسلّحين مواقع لـ«قسد». وأكّدت الأخيرة مواصلة العملية «لاعتقال المتورّطين في العمليات الإجرامية»، إذ أكد مصدر من «قسد» أن المنطقة التي تشهد الاشتباكات تُعدّ «خط تهريب معروفاً»، مرجّحاً أن ينتهي التوتر قريباً.

إسرائيل تشهد صراعاً بين «الموساد» و«الخارجية»

قطع الطرق في طرابلس إستمرّ لليوم الثاني تواليا أمس (أ ف ب)

فيما يُحاول رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو التقليل من تداعيات الأزمة التي أحدثها الكشف الإسرائيلي عن اللقاء مع وزيرة الخارجية الليبية نجلاء المنقوش، نشب صراع داخلي بين جهاز الاستخبارات الخارجية (الموساد) ووزارة الخارجية، وتبادل الطرفان الاتهامات حول التسريب.

وتحدّثت وسائل إعلام إسرائيلية عن أن نتنياهو طلب من وزرائه التنسيق معه شخصيّاً بخصوص أي اجتماعات رسمية سرّية، في وقت سرّبت فيه «الخارجية الإسرائيلية» أن «الموساد»، الذي يُريد احتكار العلاقات مع العالم العربي، غضب من عقد اللقاء، فأقدم على تسريب الأخبار للصحافة.

وأكّدت «الخارجية» أنّها «عملت كلّ ما في وسعها للإبقاء على سرّية اللقاء، لدرجة أنها لم تُبلغ «الموساد» بأمره. لكن عندما علم «الموساد»، بدلاً من أن يُبارك الخطوة، التي جاءت لخدمة مصالح الدولة، اختار التخريب علينا».

في المقابل، دحض «الموساد» موقف الخارجية، ووجّه مسؤولون فيه انتقادات شديدة لسلوك وزير الخارجية إيلي كوهين، الذي تسبّب وفق ما يرون، في أضرار جسيمة للعلاقة بين إسرائيل وليبيا. وبحسب «القناة 12» للتلفزيون الإسرائيلي، فإنّ «هناك غضباً مزدوجاً في الموساد، بسبب التصرّف الصبياني للوزارة، فأوّلاً تسبّب هذا التصرّف في ضرر سيكون من الصعب ترميمه، وثانياً تواصل الوزارة إلقاء التُهمة على غيرها». وأوضح مسؤول في «الموساد» أن «سلوك الوزير تسبّب في أضرار جسيمة للعلاقة التي تمّت صياغتها بهدوء وحذَر في السنوات الأخيرة، وأحرق الجسر الذي بنيناه بين البلدَين»، معتبراً أنه «من الصعب التعويض عن ذلك».

من جهة ثانية، خرج وزير الاتصالات والتعاون الإقليمي الأسبق أيوب قرا بتصريحات كشف فيها أن الاتصالات بين إسرائيل وليبيا قائمة منذ سنوات طويلة جدّاً، مشيراً إلى أنها حصلت مع كافة الجهات السياسية في ليبيا. وأكد أن أحد أهمّ أسباب النجاح في هذه العلاقات، «حرص الطرفين على إبقائها سرّية».

ولليوم الثاني تواليا، شهد محيط مقر حكومة «الوحدة» الليبية المؤقتة، التي يرأسها عبد الحميد الدبيبة، تظاهرات حاشدة وحرقاً للإطارات، ورفع شعارات تُطالب بإسقاطها في طريق السكة في العاصمة طرابلس.

أخبار سريعة

بكين تُحذّر واشنطن من «كارثة»

حذّر رئيس الوزراء الصيني لي تشاينغ المسؤولين الأميركيين أمس من أن السعي لـ«تسييس» القضايا التجارية سيكون «كارثياً» بالنسبة إلى الاقتصاد العالمي. وقال لي لوزيرة التجارة الأميركية جينا ريموندو التي تُنهي اليوم زيارتها إلى بكين إنّ «تسييس مسائل اقتصادية وتجارية وتوسيع نطاق مفهوم الأمن بشكل كبير يؤثر بشكل خطر على العلاقات الثنائية والثقة المتبادلة»، مشيراً إلى أن ذلك «يُقوّض أيضاً مصالح الشركات وشعبَي البلدَين وسيترك أثراً كارثياً على الاقتصاد العالمي»، وفق وكالة «شينخوا». إقليمياً، حذّرت وزارة الدفاع التايوانية من تصعيد حاد محتمل في التوترات العسكرية بعد تجدّد النشاط العسكري الصيني، بما في ذلك المقاتلات التي تعبر «خط الوسط» لمضيق تايوان.

رئيسي: الغرب فشل في عزلنا!

إعتبر الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي أمس أن الدول الغربية «فشلت» في مساعيها الرامية إلى عزل بلاده، مؤكّداً استعداد طهران لاستئناف المفاوضات في شأن ملفها النووي. ورأى أن «الأوضاع السياسية والاقتصادية للبلاد تُثبت أنّ العدو لم ينجح في استراتيجيته، وأن جهوده في مجال تيئيس الشعب باءت بالفشل»، مجدّداً التأكيد أن بلاده تواصل مساعيها الرامية إلى «رفع العقوبات» المفروضة عليها. وأشار إلى النجاحات الديبلوماسية الأخيرة التي تمثلت في التقارب بين إيران والسعودية، وانضمام بلاده إلى منظمة «شنغهاي للتعاون» وكتلة «بريكس»، معتبراً أن ذلك «يدلّ على أنّ الأعداء فشلوا في سياستهم الرامية إلى عزل إيران». كما أكد أن حكومته تعمل على «تقليص تأثير الدولار» على اقتصاد البلاد.

مقتل جندي فرنسي في العراق

قُتل السرجنت المظلّي نيكولا مازييه، وهو عنصر في القوات الخاصة الفرنسية، وأُصيب 4 جنود فرنسيين آخرين خلال عملية لمكافحة الجهاديين دعماً للجيش العراقي في العراق الإثنين، وفق ما أعلن قصر الإليزيه أمس، ما يرفع عدد الجنود الفرنسيين الذين قُتلوا هذا الشهر في البلاد إلى 3. ورغم ذلك، أكد وزير الجيوش سيباستيان ليكورنو، أن «فرنسا لن تتراجع في مواجهة الإرهاب». وكان قد لفت مصدر أمني عراقي في كركوك لوكالة «فرانس برس» إلى تعرّض عملية مشتركة «لقوات مكافحة الإرهاب العراقية وجنود من القوات الفرنسية المتمركزة في قاعدة K1 بكركوك لكمين» نصبه تنظيم «داعش» في صحراء العيث بمحافظة صلاح الدين المتاخمة لمحافظة كركوك.

أهدر فوزاً ثميناً كان بمتناوله أمام فرنسا

لبنان يتجرّع خسارته الثالثة... وعينه على بطاقة الأولمبياد

كاد منتخب لبنان أن يحقق فوزه الأول في بطولة العالم لكرة السلة المقامة حالياً في إندونيسيا واليابان والفيليبين، حين تقدّم على نظيره الفرنسي أمس مراراً في مباراتهما «الهامشية» الأخيرة ضمن منافسات المجموعة الثامنة، كان آخرها (64-60) في مستهلّ الربع الرابع، قبل أن ينتفض المنتخب الأوروبي ويقلب النتيجة «بسحر ساحر» لمصلحته بفارق 6 نقاط (85-79).

عرقجي مسجلاً لمنتخب لبنان بمضايقة الفرنسي يابوسيلي

كانت هذه المواجهة المونديالية الثالثة بين المنتخبين، حيث حسم اللبنانيون الأولى بفارق نقطة واحدة (74-73) في 23 آب 2006 في مونديال اليابان، ثم ثأر الفرنسيون في 29 آب 2010 بفارق 27 نقطة (86-59) في مونديال تركيا. وحفظ المنتخب الفرنسي الذي غاب عنه بعض لاعبيه الأساسيين أمثال رودي غوبير ومصطفى فال وماتياس ليسور «ماء الوجه» بهذا الانتصار، إذ دخل البطولة العالمية كمرشح للذهاب بعيداً، إلا أنه مني بخسارتين أمام كندا (65-95) ثم على يد لاتفيا (86-88) ليودّع المنافسات من الدور الاول مثله مثل منتخب الأرز الذي إستهلّ مشاركته الرابعة في «العرس السلويّ» بخسارة كبيرة أمام لاتفيا (70-109)، ثم بخسارة أكبر أمام كندا بفارق 55 نقطة (73-128).

سير المباراة

تفوّق المنتخب اللبناني على خصمه الفرنسي لفترات طويلة من المباراة، حيث تقدّم (12-6) و(18-12) في بداية الربع الأول ثمّ أنهاه لمصلحته (20-19). وواصل لبنان تقدّمه (35-25) في منتصف الربع الثاني في ظل تألق صانع ألعابه وائل عرقجي الذي شكّل تهديداً وخطراً دائمَين على السلة الفرنسية. لكن مع تشديد الخناق على عرقجي وتحسّن مستوى الفرنسيين في الدفاع الضاغط والهجوم المنظم، نجحوا في انتزاع التقدم الصعب أكثر من مرة خلال النصف الثاني الذي أنهوه لمصلحتهم (38-37)، قبل أن يردّ اللبنانيون بالفارق عينه في نهاية الربع الثالث إثر تبادل الهجمات والتسجيل بين الطرفين (59-58)، ويتقدّموا للمرة الأخيرة (64-60)، إلا انّ الدفاع الضاغط من أول الملعب أرهقهم وسمح للفرنسيين بانتزاع فارق وصل الى تسع نقاط. ومرة جديدة، قلّص اللبنانيون الفارق الى ثلاث نقاط قبل 50 ثانية من النهاية، الا انّ كرة ضائعة على لاعبه هايك غيوقجيان منح المنتخب الفرنسي فرصة تسجيل ثلاثية عن طريق نيكولا باتوم وحسم المباراة.

> منتخب لبنان سيخوض مباريات تحديد المراكز

وكان لاعب ريال مدريد غيرشون يابوسيلي أفضل مسجل لفرنسا برصيد 18 نقطة، واضاف لاعب نيويورك نيكس الأميركي إيفان فورنييه 17 نقطة (بينها ثلاث رميات ثلاثية)، ونجم لوس أنجليس كليبرز نيكولا باتوم 12 نقطة، فيما كان عرقجي الأفضل تسجيلاً للبنان (29 نقطة و3 ريباوندز و4 تمريرات حاسمة)، وأضاف علي حيدر 12 نقطة و6 ريباوندز، ثمّ أومري سبيلمان (10 نقاط و5 ريباوندز)، وسيرجيو درويش وأمير سعود (8 نقاط) مع 5 ريباوندز و4 تمريرات حاسمة للأول، وكريم زينون (7 نقاط و6 ريباوندز و3 تمريرات حاسمة)، وهايك غيوقجيان (5 نقاط).

وبعد خروجهما معاً من الدور الاول، سيخوض المنتخبان الفرنسي واللبناني مباريات تحديد المراكز، علماً انّها ستكون مهمّة للبنان من أجل محاولة خطف البطاقة الآسيوية الوحيدة والمؤهلة بشكل مباشر الى دورة الالعاب الاولمبية في باريس الصيف المقبل، على رغم افضلية اليابان حتى الآن اثر فوزها على فنلندا.

وتصدّرت كندا المجموعة الثامنة بتغلّبها على لاتفيا (101-75) وصعدتا معاً الى دور الـ16.

فوز أول لمصر

في المقابل، انتزع المنتخب المصري فوزه الأول في كأس العالم أمس على حساب المكسيك بنتيجة (100-72) ضمن المجموعة الرابعة في مانيلا، مختتماً مشواره في الدور الأول بإنتصار يتيم مقابل خسارتين ليحتلّ المركز الثالث في المجموعة، ويُبقي على آماله

جورج الهاني
g.elhani@nidaalwatan.com

منتخبُ كرة السلة قويّ آسيوياً ومتواضعٌ عالمياً

إنقسمت آراء الصحافيين والمحللين الرياضيين حول النتائج التي حققها منتخب لبنان بكرة السلة ضمن مجموعته في بطولة العالم المُقامة حالياً في اندونيسيا واليابان والفيليبين، فبعضهم صبّ جام غضبه على هذه المشاركة المخيّبة محمّلاً إتحاد كرة السلة والجهاز الفنّي للمنتخب المسؤولية عن التقصير في تحضيراتهم لهذا الإستحقاق الرياضيّ الدوليّ الكبير، حيث بالغ القيّمون على الإتحاد في إستعراض عضلاتهم والإكثار من طلاتهم الإعلامية في الآونة الأخيرة لقطف ثمار التأهّل الى المونديال، بدل الإستعداد المكثّف له بشكل أكثر جدّية وفاعلية، علّه كان خفّف من وقع الهزائم التي تعرض لها منتخب الأرز في مواجهاته الثلاث الصعبة في جاكرتا.

أما البعض الآخر، وهم بمعظمهم من المقرّبين من إتحاد اللعبة أو الدائرين في فلكه، فيرى بمجرّد وصول لبنان الى نهائيات بطولة العالم إنجازاً تاريخياً يُضاف الى إنجازات التأهّل الى العرس العالمي في الأعوام 2001 و2006 و2010، علماً أنّ منتخبَين فقط تأهلا عن القارة الآسيوية في نسخة إينديانا بوليس هما الصين ولبنان، وأربعة منتخبات في نسخة اليابان هي الصين ولبنان وقطر والبلد المضيف بعد رفع عدد المنتخبات المشاركة الى 24، في حين أنّ في البطولة الحالية تشارك ثمانية منتخبات آسيوية مع بلوغ عدد المنتخبات المشاركة 32، ويعتبر هؤلاء أنه لولا وجود الإتحاد الحالي لكانت اللعبة تراجعت بشكل كبير وباتت تشبه باقي الألعاب الجماعية في لبنان.

أما من المنظار المنطقي للأمور، وبعيداً من المواقف المُسبقة للمناوئين للإتحاد أو للموالين له، فمن المؤكّد أن منتخب لبنان يحتلّ مركزاً مرموقاً ومشرّفاً على الصعيد القارّي، وهو وصيف بطل آسيا عن جدارة حالياً خلف المنتخب الأسترالي العريق، إلا أنه لا يزال بحاجة الى إجتياز مسافات طويلة ومضنية لبلوغ مستوى المنتخبات العالمية، وهذا الهدف يمكن الوصول إليه عبر طرق وأساليب عدّة فنياً وتقنياً وإدارياً وتنظيمياً، لكن يبقى أبرزها من دون شكّ تواضع المسؤولين في إتحاد كرة السلة لأنّ الكبرياء والغرور هما مقبرة النجاح، علماً أنّ النجاح الذي تحقّق هو ثمرة جهود وتضحيات مشتركة بين الإتحاد والأندية واللاعبين والداعمين في ظلّ الظروف الصعبة المحيطة، وليست حصراً مُلك واحد منهم.

كأس ديفيس: لبنان وجامايكا في منتصف أيلول

سيبدأ لبنان مهمته للعودة الى مصاف المجموعة العالمية الأولى، أي ضمن دول النخبة لمسابقة كأس ديفيس في التنس، عندما يواجه ضيفه جامايكا في 15 و16 أيلول المقبل على الملعب الأول التابع للنادي اللبناني للسيارات والسياحة في الكسليك تحت إشراف الاتحاد الدولي للعبة. وبعدما نجح لبنان بالفوز على موناكو في أيلول الفائت اثر سلسلة لقاءات ماراتونية، عاد وخسر أمام اوكرانيا على الأراضي البولندية في بداية العام الجاري ليتراجع الى المجموعة العالمية الثانية.

وفي هذا السياق، أطلق الاتحاد اللبناني للتنس برئاسة أوليفر فيصل التحضيرات الإدارية والفنية للقاء لبنان (المصنف 47 في العالم) وجامايكا (المصنفة 60) برعاية وزير الشباب والرياضة جورج كلاّس، والعين مصوبّة نحو الفوز وخطو الخطوة الأولى نحو العودة الى مصاف دول النخبة. ولهذه الغاية، وضع الاتحاد البرنامج التحضيريّ للاعبين بالتنسيق مع المدرّب فادي يوسف الذي يُشرف فنياً على فريق لبنان لكأس ديفيس منذ ستّ سنوات، وقد سمّى الاتحاد المدرّب جوني عبدالله مديراً للفريق اللبناني الذي يتألف من اللاعبين بنجامين حسن (المصنف رقم 200 في العالم)، وهادي حبيب (المصنف رقم 411 عالمياً)، وحسن إبراهيم ومصطفى الناطور ولؤي مكي، إضافة الى اللاعب زهير فرحات.

إشارة الى أنّ حسن وحبيب وابراهيم يشاركون في دورات خارج لبنان، وهم في جهوزية فنية عالية بسبب خوضهم المباريات بشكل مستمرّ، بينما يتدرّب الناطور ومكي وفرحات على ملعب صلصالي في لبنان تحت إشراف المدرّب يوسف، وهي الملاعب غير المفضّلة لدى لاعبي جامايكا، على عكس اللاعبين اللبنانيين الذين سيكتمل عقدهم قبل عشرة ايام من مواجهة ضيوفهم.

هذا، وسيعقد الاتحاد اللبناني للتنس مؤتمراً صحافياً الأربعاء 13 ايلول المقبل في مقرّ النادي المضيف، على أن تجرى عملية سحب قرعة المسابقة في اليوم التالي في المكان عينه.

فريق لبنان لكأس ديفيس بالتنس

سلة لحيدر رغم الرقابة الفرنسية اللصيقة

فوز مصر ينعش آمالها بالتأهل لأولمبياد باريس

في التأهل الى أولمبياد باريس، مع الإشارة الى انّ قارة أفريقيا تشهد منافسة طاحنة على بطاقة واحدة مؤهلة مباشرة الى الأولمبياد، خصوصاً في ظل تألق المنتخبات الأفريقية الأخرى. وتألق إيهاب أمين في صفوف «الفراعنة» محرزاً 22 نقطة و10 تمريرات حاسمة وستّ متابعات، وأضاف زميله الأميركي المجنّس باتريك غاردنر 20 نقطة وسبع متابعات، تلاهما لاعب الارتكاز عاصم مرعي (16 نقطة و10 ريباوندز)، ثمّ عمر زهران (14 نقطة).

وفي مباريات اخرى، حقّق المنتخب الدومينيكاني فوزاً مهماً على حساب أنغولا (75-67) ضمن المجموعة الاولى ليضمن تأهله الى الدور الثاني. كما فازت ألمانيا على فنلندا (101-75)، ليؤكد الألمان علوّ كعبهم في مونديال 2023 حيث أنهوا المجموعة الخامسة بثلاثة انتصارات كاملة. كذلك فازت أستراليا على اليابان (109-89)، وايطاليا على الفيليبين (90-83)، وليتوانيا على مونتينيغرو (91-71).

فولهام يضمّ كاستاني

ضمّ فولهام الإنكليزي المدافع البلجيكي تيموتي كاستاني من مواطنه ليستر ستي، الذي يلعب هذا الموسم في المستوى الثاني «تشامبيونشيب»، وفق ما أعلن النادي اللندني أمس.

وأشار فولهام الى أن كاستاني، الذي يبلغ من العمر 27 عاماً، وقّع عقداً حتى العام 2027، مع خيار التمديد لعام إضافي، في صفقة قُدِّرَت بنحو 15 مليون جنيه استرليني. وأمضى كاستاني، الذي خاض 33 مباراة بقميص المنتخب البلجيكي حتى الآن، ثلاثة مواسم في صفوف ليستر الذي غادر في أيار الماضي الدوري الممتاز. ونقلت قناة فولهام عن لاعب أتالانتا الإيطالي السابق قوله: «شعوري جيد. كانت نافذة انتقالات طويلة عليّ شخصياً، لكني هنا أخيراً، وأنا سعيد بوجودي هنا».

وتابع: «إنه ارتياح كبير. تحدثت مع المدرب البرتغالي ماركو سيلفا وأتطلع بفارغ الصبر لبدء التمارين واللعب».

وقد يبدأ البلجيكي مشواره مع فريقه الجديد يوم السبت المقبل، حين يتواجه فولهام على أرضه مع مانشستر سيتي حامل اللقب. (أ ف ب)

«فلاشينغ ميدوز»: ديوكوفيتش يضمن صدارة المحترفين

حقق الصربي نوفاك ديوكوفيتش عودة موفقة الى بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب على ملاعب «فلاشينغ ميدوز»، والتي غاب عنها العام الماضي لرفضه تلقّي اللقاح المضاد لفيروس كورونا، بفوزه السهل على الفرنسي ألكسندر مولر -6صفر و6-2 و6-3 في الدور الأول، ضامناً بذلك عودته الى صدارة التصنيف.

وبمجرد تأهله الى الدور الثاني، استعاد الصربي صدارة تصنيف رابطة المحترفين من الإسباني كارلوس ألكاراز، الذي استفاد العام الماضي من غياب ديوكوفيتش عن آخر البطولات الأربع الكبرى كي يتوّج بطلاً.

وخرج النروجي هولغر رونه الرابع بخسارته امام الاسباني روبرتو كاربابيس باينا 6-3 و6-4 و6-3 و6-2.

وفاز النروجي كاسبر رود الخامس على الأميركي إميليو نافا 7-6 و6-3 و6-4 و6-7، واليوناني ستيفانوس تسيتسيباس السابع على الكندي ميلوس راونيتش 6-2 و6-3 و6-4، والأميركي تايلور فريتز على مواطنه ستيف جونسون 6-2 و6-1 و6-2، والاميركي فرانسيس تيافو على مواطنه ليرنر تيين 6-2 و7-5 و6-1.

ولدى السيدات، استهلت المصنفة أولى البولونية ايغا شفياتيك حملة الدفاع عن لقبها بفوز سهل على السويدية ريبيكا بيترسون -6صفر و6-1.

ديوكوفيتش فائزاً على مولر (أ ف ب)

في المقابل، ودّعت اليونانية ماريا ساكاري الثامنة من الدور الاوّل بسقوطها امام الاسبانية ريبيكا ماساروفا 6-4 و6-4.

وفازت الاميركية كوكو غوف السادسة على الألمانية لاورا سيغموند 6-3 و6-2 و6-4، والكازاخستانية ايلينا ريباكينا الرابعة على الاوكرانية مارتا كوستيوك 6-2 و6-1، والدنماركية كارولين فوزنياكي على الروسية تاتيانا بروزوروفا 6-3 و6-2. (أ ف ب)

لوكاكو ينضمّ إلى روما بالإعارة

توصل روما الإيطالي إلى اتفاق مع تشلسي الإنكليزي بشأن الحصول على خدمات المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو على سبيل الإعارة، بحسب صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» الإيطالية الرياضية.

وذكرت الصحيفة ان تشلسي اتفق مع روما كي يحصل الأخير على لوكاكو لمدة عام من دون التعاقد معه نهائياً بعد نهاية فترة الإعارة.

وسيحصل النادي اللندني بموجب الاتفاق على 5.8 ملايين يورو، فيما سيخفض لوكاكو راتبه السنوي الذي بات 7.5 ملايين يورو. وسيجتمع لوكاكو مجدداً بالمدرب البرتغالي جوزيه مورينيو الذي أشرف عليه في تشلسي ومانشستر يونايتد. ولا يدخل لوكاكو ضمن حسابات المدرب الأرجنتيني لتشلسي ماوريتسيو بوكيتينو.

وخاض اللاعب القادم في 2021 إلى تشلسي في مقابل 115 مليون يورو، الموسم الماضي معاراً مع إنتر الإيطالي وصيف بطل أوروبا. وعلى رغم تسجيله 14 هدفاً وبلوغ نهائي دوري أبطال أوروبا، لم يعبّر لوكاكو عن رغبته بالبقاء.

وكان جوفنتوس منافساً لضمّه ضمن مبادلة مع المهاجم الصربي دوشان فلاهوفيتش، بيد ان المشجعين عارضوا هذه الفكرة.

وسيتواجد لوكاكو إلى جانب الأرجنتيني باولو ديبالا في روما، الذي كان ناشطاً هذا الصيف في سوق الانتقالات بعد ضمه الجزائري-الفرنسي حسام عوار من ليون وعاد اليه الأرجنتيني ليأندرو باريديس والبرتغالي ريناتو سانشيز. (أ ف ب)

فينيسيوس يغيب عن ريال 6 أسابيع

سيخسر ريال مدريد الاسباني جهود لاعب الجناح البرازيلي الدولي فينيسيوس جونيور نحو ستة أسابيع بسبب إصابة في الفخذ، وفق ما كشفت تقارير إسبانية.

وأكد النادي الملكي في بيان إصابة لاعبه في «العضلة الخلفية للفخذ الايمن»، ولكنه لم يحدد فترة غيابه المتوقعة.

وكان فينيسيوس قد خرج باكراً من المباراة التي فاز بها ريال مدريد على مضيفه سلتا فيغو -1صفر في الدوري المحلي يوم الجمعة الماضي، وقد لا يكون جاهزاً مع انطلاق دوري أبطال أوروبا في 19 أيلول المقبل، فيما من المتوقع أن يغيب عن مباراتين مهمتين في «الليغا» قبلها امام ريال سوسييداد والغريم أتلتيكو مدريد.

وقال الايطالي كارلو أنشيلوتي مدرب ريال مدريد بعد المباراة، إن فينيسيوس «أراد أن يكمل، لذا لا أعتقد أنها كانت خطيرة،

حاول البقاء ومن ثم شعر بألم قليلاً. سنرى في الساعات المقبلة ما المشكلة. لا تبدو أنها خطيرة جداً». لكن تقارير إسبانية أفادت أن اللاعب سيغيب بين أربعة وستة أسابيع، وبالتالي ستحرمه من الالتحاق بمنتخب بلاده لخوض تصفيات مونديال 2026 بمواجهة بوليفيا في 9 ايلول المقبل والبيرو بعدها بأربعة أيام. (أ ف ب)

أخبار سريعة

«الكهرباء» بطل لبنان للقدامى

لفت فريق الكهرباء زوق مكايل للقدامى (فوق الـ40 سنة) بكرة السلة الأنظار بفضل المستوى الفنّي المميّز والأداء العالي اللذين ظهر بهما لاعبوه خلال بطولة لبنان الرسمية لهذه الفئة والتي أحرز لقبها الفريق الكسرواني مؤخراً للعام الثالث على التوالي، وقد تألف هذا الموسم من اللاعبين سركيس كورجيان، سابا مخلوف (رئيس النادي)، مارك قزح، فريد رحمة، عماد خليل، جايسون قزح، ربيع فرنسيس، جو غطاس، روي ملكون، روني سعادة، فارس صفير، روبير سعادة، سليم توما، جورج خالد وبول طربيه، وأشرف عليه المدرّب الوطني باتريك سابا.

سجلّ نظيف لمينيزيس

لا يزال سجلّ مدرب فريق النجمة البرتغالي باولو مينيزيس خالياً من أيّ خسارة منذ توليه قيادة السفينة «النبيذية» في كانون الأول 2022 بدلاً من مواطنه فيليبي موريرا. وقد أحرز مينيزيس لقبَين رسميَين لغاية اليوم هما كأس «السوبر» وكأس لبنان، محققاً 19 فوزاً و4 تعادلات في كافة المسابقات الرسمية التي أجريت حتى الآن. يُذكر أنّ النجمة سجّل إنطلاقة صاروخية في الدوريّ اللبناني لكرة القدم لهذا الموسم، محققاً أربعة إنتصاراتٍ نظيفة.

إصابات الرباط الصليبي تتفاقم

تتوالى إصابات الرباط الصليبي في الموسم الكرويّ الحالي، فقد تعرّض نجم شباب الساحل محمود سبليني لقطع في الرباط الصليبي خلال مباراة فريقه الأخيرة أمام الصفاء، وسيغيب بالتالي لفترة ستة أشهر عن الملاعب. كما خسر نادي العهد جهود مهاجمه زين فرّان أمام الأهلي النبطية في المرحلة الثالثة بسبب تعرّضه للاصابة عينها. وكان مهاجما فريقَي الصفاء علي حيدر والبرج يوسف عنبر تعرّضا لنفس الاصابة قبل إنطلاق الدوريّ العام بأسبوع خلال المباريات الودّية التحضيرية.

نداء الوطن
العـدد **1204** - السـنـة الخـامـسـة | **الأربـعـاء** 30 آب 2023

رفـــيـــق خـــوري

طلال سلمان «سفير» بقلم محارب

لا حزن يوازي الخسارة برحيل الأخ والصديق والزميل رفيق العمر طلال سلمان. كنا معاً من بداية الشباب وبداية المهنة. من «الاحد» في أوائل الستينات الى «الصياد» في أوائل السبعينات. وبقينا معاً في الحياة والمقابلات التلفزيونية والإذاعية والمحاضرات ومجلس نقابة الصحافة مثل «ثنائي»، وإن اختلفت دروبنا. واحد ناصري وآخر ماركسي، لكن الإنسجام مثالي في رحاب لبنان العربي الأرقى من الطوائف والحكام، والبحث عن العدالة الإجتماعية، والإيمان بالعروبة الحضارية ومركزية القضية الفلسطينية، والدفاع عن قضايا الإنسان في كل مكان.

كان طلال صحافياً بالفطرة قبل التدريب. يريد أن يعرف ويقدم للقارئ ما لا يريد الحكام أن تعرفه الناس. وكانت لديه منذ البداية موهبة قيادية وقدرة عن الإستقطاب حتى أيام اليد الفارغة. سؤاله الدائم وهاجسه هو: هل نظل نعمل مدى الحياة عند الآخرين؟ وإمتلاك صحيفة كان مشروعاً حياً في عقله قبل ولادة «السفير» عام 1974 بعدما تأمنت سبل صدورها.

حين غادر طلال «الصياد» لإصدار «السفير» فتح ورشة جمع لها كوكبة من أهل المواهب وأصحاب الخبرة من لبنان ومصر وفلسطين وسوريا وسواها. كان يعرف ان أكسير الحياة لأي صحيفة هو أن تكون مشروعاً لخدمة الناس «تعيش فيه مئة مدرسة وتنفتح مئة زهرة» حسب تعبير ماوتسي تونغ، وإن كانت مشروعاً لشخص. وهو أدرك بالخبرة أن قلة الإنتشار ثم الموت هما قدر أية صحيفة يخاف صاحبها من الأسماء اللامعة ويريد أن يكون النجم الوحيد فيها. ومن هنا جاء النجاح الباهر لمغامرة «السفير» التي شقت طريقها وسط صحف مكرسة ومخضرمة. نجاح صحيفة صنعت تياراً سياسياً وثقافياً واجتماعياً، من دون الإنغلاق على كل التيارات. صحيفة كانت «حزباً»، وإن بدت أوسع من الأحزاب. وصحيفة أصرت، في زمن الإكتفاء بتسجيل المواقف المعلنة ونشر الأخبار المعروفة، على السعي الدائم لتقديم الأخبار الكاملة حيث يمكن، وكشف الأسرار حيث التيسر وإعلاء «صوت الذين لا صوت لهم» دائماً، وإن فرضت عليها الظروف رفع صوت من ليس لديهم سوى الصوت العالي.

كان طلال عابراً للطوائف محباً للحياة والطرب، بصرف النظر عن مسايرة الموقع بحكم الأمر الواقع. لم يقع في شرك ما سماها محمد أركون: «السياجات الدوغمانية المغلقة». وهو واحد ممن تنطبق عليهم معادلة أنطونيو غرامشي: «تشاؤم المثقف وتفاؤل الإرادة». حتى حدّته في الكتابة أحياناً، فإنها ليست غريبة بالمقارنة مع ما دعا إليه الإقتصادي البريطاني الكبير كينز، وهو: «الكلمات يجب أن تكون عنيفة لأنها هجوم الأفكار على اللاتفكير». شاب عصامي من شمسطار صار منارة للعالم العربي من لبنان. شجرة جذورها في لبنان وفروعها في المنطقة. عائلي شديد الإهتمام بعائلته كما بزملائه حتى القدامى منهم، على الرغم من الوقت الكثير الذي يعطيه للصحافة. بارع في إجراء الأحاديث السياسية وكتابة التحقيق السياسي كما في المقال. ولعله رحل حين قرر مضطراً غياب «السفير» قائلاً إنها «تغيب ولا تنطفئ». رحل عن بلد ينهار فقد حتى الأمل، وبقي هو حياً، وتركنا مثل الذين قال عنهم بدوي الجبل «موتى على الدروب تسير».

حوت نافق على شاطئ الخرايب

عثر مواطنون على حوت نافق على شاطئ بلدة الخرايب في الجنوب، وضجّت مواقع التواصل الاجتماعي بالصور ومقاطع الفيديو التي التُقطت له. وبالكشف عليه من قبل مدير محمية صور الطبيعية علي بدر الدين، تبيّن أنّه من نوع «عنبر» ويبلغ طوله حوالي 14 متراً، فيما رُجّح أنّه نفق في البحر منذ أكثر من أسبوع وتحلّل قبل أن تلفظه الأمواج. وأكّد بدر الدين أنه من الصعب جدّاً تشريح الحيوان المتحلّل ومعرفة أسباب وفاته. يُذكر أن البحر الأبيض المتوسط يضمّ أكثر من 11 نوعاً من الحيتان، منها ما هو مقيم بشكل دائم في مياهه، وآخر يسبح فيه كنقطة عبور لأعالي البحار.

تفتّح «زهرة الجثة» في حديقة أميركية

تهافتَ عدد كبير من الزوار على حديقة نباتية قرب لوس أنجليس بدافع فضولهم لمشاهدة تَفتُّح ما يُعرَف بـ«زهرة الجثة»، وهي ظاهرة سريعة الزوال تترافق مع رائحة كريهة جداً. ويُعدّ تفتُّح Amorphophallus Titanium، وهي واحدة من أكبر الزهور في العالم، حدثاً نادراً. كما أنّ تفتُّح هذه النبتة المهدّدة بالإنقراض التي تنمو عادةً في إندونيسيا، يستغرق سنوات. وعندما تنضج، تنبعث منها روائح قوية تشبه روائح الأطعمة الفاسدة. وأوضح بريس دان أمين مكتبة «هنتنغتون» التي شهدت الحدث النباتي أن رائحتها تشبه رائحة اللحم المتعفّن. وقال: «إنّ هذه الرائحة عنصر ضروري يمكّنها من التكاثر، فهي تجذب بواسطتها الذباب الزبّال لكي يلقّحها». كما تتألّف هذه النبتة التي يعادل حجمها طول الإنسان من مئات الزهور الصغيرة، وتختفي خلال 48 ساعة فقط من تفتُّحها. (أ ف ب)

موسيقى موزارت مسكّن لألم الأطفال

كشفت تجربة عشوائية حديثة أنّ موسيقى موزارت الهادئة يمكنها تخفيف الألم عند الأطفال حديثي الولادة. وهذه التجربة هي الأولى من نوعها وفقاً لفريق من جامعة «توماس جيفرسون» في فيلادلفيا، الذي عمل مع الأطباء لإجراء البحث بين 100 رضيع لا يتجاوز عمرهم اليومَين، في مستشفى مجتمعي في برونكس بنيويورك. وكاختبار، تمّ أخذ عينات دم من كعب أقدام الأطفال فيما وُضعت في الخلفية موسيقى هادئة لموزارت. كما أُعطوا جرعة مسبقة من السكروز الذي يُستخدم كبلسم للألم ولم يُسمح للآباء باحتضانهم خلال عملية الوخز.

وفي نهاية التجربة، أظهر الأطفال حديثي الولادة الذين استمعوا لموزارت إنخفاضاً مهماً وملحوظاً في درجات «مقياس ألم الرضع حديثي الولادة» NIPS، قبل وأثناء وبعد عملية شك الإبرة. وخلص المؤلفون إلى أن التدخل بالموسيقى يشكل أداة سهلة وغير مكلفة لتخفيف الألم الناتج عن الإجراءات الطبية البسيطة عند الأطفال حديثي الولادة الأصحاء.

وتُعتبر هذه الدراسة فرصة جيدة لمزيد من الإستكشاف، خصوصاً وأن مسكنات الألم غالباً ما لا تكون خياراً عند الرضّع.

دودة حيّة في دماغ امرأة

أعلن أطباء أستراليون أمس أنّ دودة طفيلية دائرية تكون موجودة عادةً لدى الثعابين رُصدت للمرّة الأولى لدى إنسان، إذ استُخرِجت واحدة حيّة ومتلوية من دماغ امرأة أثناء عملية جراحية، وذلك بعد رصدها بالرنين المغناطيسي في الجزء الأمامي من دماغ الأسترالية البالغة 64 عاماً وتعاني فقدان الذاكرة. وتبيّن أن هذه الدودة من نوع Ophidascaris robertsi التي يبلغ طولها ثمانية سنتيمترات، وهي طفيلية تعيش عادةً لدى حيوانات الكنغر والثعابين في أستراليا، ولم يسبق رصد مثيل لها لدى البشر.

وقال اختصاصي الأمراض المعدية الدكتور سانجايا سيناناياكي إنّها: «أول حالة على الإطلاق في كل أنحاء العالم التي تصيب دماغ أحد أنواع الثدييات، سواء أكان بشرياً أو لا». وتوقّع العلماء أن تكون المريضة أُصيبت بالعدوى عن طريق نباتات صالحة للأكل ربما كانت ملوّثة ببراز ثعابين. (أ ف ب)

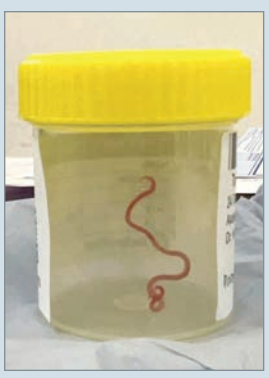

هل تعلم

كان الرجل الإغريقي القديم يرمي تفاحة للمرأة التي يحبّها تعبيراً عن رغبته في الزواج منها.

نداء الوطن
يـوميـة سـيـاديـة مسـتـقـلـة
تصدر عن:
الشـركة الحـرة للإعـلام ش.م.ل.

أسـسـهـا: **مـيـشـال مكـتـف**
رئـيس التحـرير: **بشـارة شـربل**
المدير المسؤول: **جورج برباري**
e-mail: info@nidaalwatan.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميّل، الأشرفية - سجل تجاري 2054871
ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: 9611613050+، فاكس: 9611613064+
الاشتراك السنوي: 2,000,000 ل.ل - هاتف: 9613983354+، i.abiakl@nidaalwatan.com
مكتب طرابلس للاشتراكات والإعلانات: طرابلس - الجميزات - تلفون: 860742 78

للإعلانات: mediaunitagency
هاتف: 9611283300+ - فاكس: 9611285956+
بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com